يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٢ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ٩ صفر ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/١١٩ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *
יום ששי - 2.10.1987 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 119/44 - 2.10.1987 - Price: 70 Agorah

رومانينكو يحطم الرقم القياسي للبقاء في الفضاء

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية أن رائد الفضاء السوفييتي يوري رومانينكو، الموجود على محطة الفضاء «مير» منذ (٢٣٨) يوماً، حطم أخيراً الرقم القياسي للبقاء في الفضاء الذي سجله زملاؤه ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف وأوليغ اتكوف في العام ١٩٨٤ وهو (٢٣٧) يوماً و (٢٢) ساعة و (١٠) دقائق.

وكان يوري رومانينكو قد بدأ رحلته الفضائية في ٥ شباط الماضي والتحمت مركبته بالمحطة «مير» بعد يومين. وانضم اليه الكسندر الكسندروف زميله الحالي، يوم ٣٠ تموز، بدلا من زميله السابق الكسندر لافيكين، الذي عاد الى الارض بعد اصابته باضطرابات قلبية.

الليكود يستعد لحملة ضد المؤتمر الدولي عشية قدوم شولتس الى المنطقة

● نيويورك ـ حذر وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الاول، في نيويورك، اسرائيل من ان تقف حجر عثرة في طريق الولايات المتحدة امام صفقة السلاح الامريكية المزمع توقيعها مع السعودية.

ومن المعلوم ان الادارة الامريكية تعمل على عقد صفقة سلاح مع السعودية تبلغ قيمتها ١٫٤ مليار دولار. الا ان اسرائيل ابدت اكثر من مرة معارضتها لهذه الصفقة، بحجة ان الصفقة ستؤدي الى اخلال موازين القوى بين الدول العربية واسرائيل. ولكن نائبة الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية، فيليس اوكلي بددت «مخاوف» الحكام الاسرائيليين حين اكدت ان الصفقة مع السعودية لن تؤثر على الموازين العسكرية

■ البقية على ص ٧ ■

لقاء بيرس ووزير الخارجية الصيني لم يسفر عن اي اتفاق !

● يوغسلافيا لا تعتزم، حالياً، اقامة اي شكل من العلاقات الدبلوماسية او القنصلية مع اسرائيل ●

● الامم المتحدة (نيويورك) ـ «و.ص.ف» ـ اجتمع وزير خارجية الصين، وو شو كيان ووزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، يوم الاربعاء الماضي، في نيويورك على هامش اعمال الدورة الـ ٤٢ للجمعية العمومية للامم المتحدة.

واستغرق الاجتماع (٩٠) دقيقة وجرى في مقر البعثة الصينية لدى الامم المتحدة. وقالت «عل هشمار» امس ان الاجتماع لم يسفر عن اي اتفاق بين الطرفين.

واوضح الجانب الصيني ان الاجتماع بين وو وبيرس عقد تلبية لطلب اسرائيلي بالاجتماع مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وذكر البيان الصيني ان بيرس اوضح مواقف اسرائيل من مسألة النزاع الشرق اوسطي فيما اكد وو الموقف الثابت والمبدئي للحكومة الصينية القائم على التوصل الى تسوية عادلة وشاملة لنزاع الشرق الاوسط.

واشار البيان الى ان وو اكد مجدداً مساندة الصين لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة. وذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية مؤهلة للاشتراك في هذا المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الأخرى.

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية ان رائف ديزداريفيتش، وزير خارجية يوغوسلافيا، التقى نظيره الاسرائيلي شمعون بيرس، يوم الثلاثاء الماضي، في نيويورك وصرح بأن يوغوسلافيا لا تعتزم، حاليا، اقامة اي شكل من العلاقات الدبلوماسية او القنصلية مع اسرائيل.

واعرب وزير خارجية يوغوسلافيا عن اسفه جراء السياسة التي تمارسها اسرائيل في الوقت الراهن ولا تتيح فرصة اجراء تغييرات ايجابية في العلاقات بين البلدين. واكد ان نوعية العلاقات بينهما تتوقف على ازالة الظروف التي ادت الى قطع العلاقات بينهما في العام ١٩٦٧.

التقى فلسطينيان.. فلتشربوا البحرا

● حيفا ـ «تستطيع اسرائيل ان ترفض السلام الدولي العادل. تستطيع م.ت.ف. ان ترفض السلام الإسرائيلي ـ الامريكي الجائر. وما لا تستطيعه اسرائيل هو ان تجمع ١٤٠ مقعداً مشاركاً و ١٤ وفداً مراقباً في مؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة على غرار المؤتمر الرابع الدولي للمنظمات غير الحكومية بشأن فلسطين». هذا ما كتبته «فلسطين الثورة»، الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تعقيباً على احداث مؤتمر جنيف المذكور. وقد نشرت تقريراً مصورا عن المؤتمر اوردت فيه الصورة اعلاه وكتبت فوقها : «التقى فلسطينيان في جنيف، القائد العام ابو عمار، ورئيس بلدية الناصرة المناضل توفيق زياده». ونحن من جهتنا نضيف، لأولئك الذين يثيرون حملة محمومة ضد توفيق زياد ورفاقه عن لقاءاتهم في جنيف.. ويعدون لهم التحقيقات والمحاكمات الاستفزازية، ما كان قاله لهم توفيق زياد شعراً قبل حوالي العشرين عاما : «فلتشربوا البحرا..».

أما الصورة، تحت هذا الكلام، والتي ظهرت ايضا في «فلسطين الثورة» داخل التقرير نفسه، فهي لياسر عرفات والى يمينه النائب الجبهوي شارلي بيطون والى يساره الصحافي إيش شالوم. ويظهر، فوق كتف ياسر عرفات اليسرى، وجه نائب «التكديت» محمد ميعاري..

بروفيسور زمير :

كل دول العالم، باستثناء اسرائيل، تضمن حقوق المواطن الاساسية !

اسرائيل تفتقر الى قانون يضمن حريات الصحافة والتعبير والتنظيم والتظاهر





● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ما زالت اسرائيل، بعد اربعين عاماً من قيامها، تفتقر الى ميثاق يؤمن حقوق المواطن ويضمن ذلك حرية الصحافة ! وهذا هو احدى اكبر القصورات في هذه الدولة» ـ هذا ما قاله البروفيسور يتسحاق زمير، المستشار القضائي السابق لحكومة اسرائيل خلال برنامج «موكيد» التلفزيوني مساء امس الاول الاربعاء الذي خصص لبحث قضية علاقة الصحافة بالجمهور على خلفية الاعتداءات على الصحفيين.

واكد بروفيسور زمير ان الواجب يحتم سن قانون يضمن حرية الصحافة وغيرها من الحريات الاساسية مثل حرية التعبير لكل مواطن وحرية التنظيم وحرية التظاهر.

وقال ان مثل هذا القانون قائم في جميع دول العالم تقريباً التي يحتوي دستورها على مادة تضمن حقوق الانسان. بينما ينعدم هذا القانون في اسرائيل.

واضاف زمير «ان هناك رابطة لا تنفصم عراها بين الدمقراطية وحرية الصحافة.. وليس هناك دمقراطية بدون حرية الصحافة».

وعبر زمير عن رأيه بأن سن قانون يحدد صلاحيات الصحافة ليس حلا معقولاً لأن قانوناً كهذا من شأنه ان يؤدي الى تدخل السلطة الامر الذي يشكل خطراً على حرية الصحافة. وعليه، قال، فان تحديد هذه الصلاحيات يجب ان يأتي من المؤسسة الصحفية ذاتها. ولكنه اضاف من جهة اخرى : ان النقص الاكبر في الصحافة الاسرائيلية هو عدم اتباع المبادىء الاخلاقية التي حددتها المؤسسة الصحفية نفسها. ومن ان هناك ضرورة ماسة للمحافظة على هذه المبادىء لخير الصحافة ولخير الدمقراطية.

وقال زمير انه من الخير ان تخشى السلطة من الصحافة. لأن وظيفة الصحافة الرئيسية ان تكون رقيباً وناقداً لممارسات هذه السلطة. ولكن من غير المعقول وغير الصحي ان تخاف الصحافة من السلطة لأن ذلك يشكل ضربة مميتة لأسس الدمقراطية.

وفيما يتعلق بالعمل الصحفي قال زمير ان الصحافة الاسرائيلية تعاني من لوثتين بارزتين : ركضها وراء العناوين الفاقعة الرخيصة وعدم احترامها لذاتية الفرد وكشفها اموراً شخصية لا يحتمها العمل الصحفي. كما انها تعاني نقصاً في عدم الدقة خلال تقاريرها.

ولكن زمير لم يستطع الوصول الى تحديد النقص الاساسي في الصحافة الاسرائيلية الصفراء «الشعبية» وهو تخليها، في الغالبية الساحقة من الحالات، عن كونها رقيباً وناقداً للسلطة وتماثلها مع سياسة هذه السلطة والدفاع عن مواقفها لتكون عملياً بوقاً لها.

محاولات لشل الحياة في القدس المحتلة بمناسبة «يوم الغفران»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحاول السلطات شل الحياة في مدينة القدس العربية المحتلة، اعتباراً من الساعة الثانية بعد ظهر اليوم وحتى السابعة من مساء غد وذلك بمناسبة «يوم الغفران».

ويشار الى ان السلطات تضع الحواجز على المداخل الجنوبية والشمالية للقدس محاولة شل الحركة داخل القدس المحتلة بحجة «الحفاظ على مشاعر المتزمتين اليهود» ضاربة عرض الحائط بمصالح واحتياجات الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ويذكر ان مئات من المواطنين اليهود يأتون الى القدس المحتلة «يوم الغفران» ليجدوا فيها متنفساً بديلا للخنق الذي تفرضه الاوساط الدينية المتزمتة على الاحياء اليهودية.

عملية قرصنة اسرائيلية امام صيدا

● بيروت ـ «كونا» ـ اجبرت زوارق حربية اسرائيلية فجر امس، قوارب صيد لبنانية على العودة الى الشاطىء تحت التهديد باغراقها وهي في عرض البحر.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان ثلاثة زوارق اسرائيلية من نوع «دبورة» اعترضت بالقرب من شاطىء بلدة الزهراني الى الجنوب من مدينة صيدا الساحلية ما لا يقل عن عشرة قوارب صيد كان اصحابها قد خرجوا بها الى البحر للعمل.

وقال ان رجال البحرية الاسرائيلية اجبروا الصيادين اللبنانيين الى الصعود الى متن احد زوارقهم واستجوبوهم قبل السماح لهم بالعودة الى الشاطىء، ثم قاموا بتفتيش القوارب والبحث عن اسلحة ومتفجرات والاطلاع على الاوراق الثبوتية للصيادين.

وابلغ احد الصيادين الشرطة في مرفأ الزهراني المخصص لاستقبال ناقلات النفط بعد العودة، بأن احد رجال البحرية الاسرائيلية لكمه وتهكم عليه وهدده ورفاقه بالمعاقبة اذا ما قدموا اية مساعدة للمقاومة اللبنانية.

واضاف ان الاسرائيليين هددوا بتدمير قوارب الصيد وهي في عرض البحر اذا لم ينصاع الصيادون لأوامرهم.

كيبريانو يطالب بعقد مؤتمر دولي بشأن القضية القبرصية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ وجه الرئيس القبرصي، سبيروس كيبريانو، نداءً جديداً لعقد مؤتمر دولي بشأن القضية القبرصية.

واشار مساء امس الاول الاربعاء، في رسالة اذاعها الراديو والتلفزيون بمناسبة العيد السابع والعشرين لاستقلال الجزيرة، الى ان مثل هذا المؤتمر سيساعد جميع الاطراف المعنية على الاسهام بطريقة ايجابية في احراز تقدم من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بهذه المشكلة.

كما اتهم رئيس الدولة القبرصية تركيا بمحاولة اقرار سياسة تقوم على فرض الطابع التركي على جزء كبير من الجزيرة ووضع الجزيرة برمتها تحت سيطرتها العسكرية والسياسية الدائمة.

مسرحية هستيرية يمثلها رئيس لجنة الداخلية ضد اعضاء الكنيست الذين التقوا عرفات في جنيف

● القدس ـ شن النائب دوف شيلانسكي رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، حملة تحريض ارعن ضد قوى السلام في اسرائيل التي ترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وذلك من خلال مهاجمته اللقاءات بين ممثلين عن هذه القوى وبين رئيس م.ت.ف ياسر عرفات التي تمت مؤخراً في اطار مؤتمر جنيف العالمي (اقرأ الافتتاحية).

وكانت لجنة الداخلية البرلمانية اجتمعت، امس الاول، للبحث في «الصعوبات» التي تواجهها الشرطة في التحقيق مع اعضاء كنيست التقوا ياسر عرفات في جنيف. وجاء اجتماعها بناء على طلب النائب ابراهام فيردبغر الذي لم يعجبه تصريح قادة الشرطة بأنهم يواجهون صعوبات خاصة في التحقيق مع النواب الاربعة الذين التقوا عرفات الشهر الماضي في جنيف.

وفي اثناء النقاش احتد النائب شيلانسكي وقال انه يرى في لقاءات النواب والشخصيات الاجتماعية الاسرائيلية مع ياسر عرفات خيانة تستحق عقوبة تزيد عن ثلاث سنوات كما ينص القانون. واضاف قائلا : «ان من يصافح يد عرفات الملطخة بالدماء مثله مثل المجذور الموصوم بالعار والذي ينبغي الا يختلط بالناس». وانهى كلامه داعيا الى محاكمة النواب الذين التقوا عرفات وقال : «انه لن يكون في محاكمتهم مس بقانون الحصانة البرلمانية ويجب ان تمنع منهم التنقل بحرية».

اما النائب امنون روبنشطاين فوصف اللقاء مع عرفات بأنه «لا يحتمل ولا لزوم له ومضره. لكنه طالب التوجه بحذر الى موضوع الحصانة البرلمانية. وقال النائب مردخاي فيرشوفسكي ان قرار المستشار القضائي تقديم النواب الاربعة للمحاكمة يعني ان امراً مذهلا حدث فيما يتعلق بحقوق وصلاحيات نواب الكنيست. ووصف اية محاولة لمحاكمة النواب بأنها «ضرر خطير بالدمقراطية».

وكان مساعد رئيس قسم التحقيقات في شرطة اسرائيل شرح، امام اعضاء اللجنة، ما فعلته الشرطة في قضية اللقاءات مع ممثلين عن م.ت.ف وبين ما قاله ان المستشار القضائي للحكومة لم يتعهد باسقاط الحصانة البرلمانية عن النواب الذين شاركوا في اللقاء مع عرفات حتى لو وجدت ضدهم ادلة كافية لاسقاط الحصانة !

ويذكر ان نائبي «التكديت»، بيلد وميعاري، حاولا التهرب من هذه الحملة البوليسية بالتظاهر بأنهما لم يقابلا ياسر عرفات وبأنهما ما خالفا «القانون الارهابي» ولن يخالفاه. اما زياد وبيطون (الذي حل نداء عرفات الى اسرائيل وشعبها) فيرفضان هذا التحقيق معتمدين على حصانتهما البرلمانية.

وكان رئيس لجنة الداخلية، الحيروتي دوف شيلانسكي، قد عقد «اجتماعا طارئاً» للجنة في مقر مركز السلطات المحلية في تل ابيب على اثر تلقيه رسالة الراهام فيردبغر.

السلطات المصرية ترفع حظر توزيع «الاهالي»

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ظهرت صحيفة «الاهالي» الاسبوعية، لسان حال حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، في الاسواق ثانية في ساعة متأخرة من مساء امس الاول بعد ان حظر توزيعها صباح اليوم نفسه.

وقد حذفت الرقابة من الطبعة الجديدة نبأ يتعلق بالمنظمة السرية «ثورة مصر» التي اعلنت مسؤوليتها عن حادثي اعتداء وقعا في حزيران العام ١٩٨٤ وآب العام ١٩٨٥ في القاهرة ضد دبلوماسي وموظف اسرائيليين. ويدور التحقيق الخاص بهذه المسألة رسميا في سرية لا يجوز لاجهزة الاعلام ان تنتهكها.

وذكرت الصحف الحكومية الصادرة، يوم امس، ان النائب العام حظر بيع «الاهالي» بسبب نشرها نبأ يتعلق «بمنظمة ارهابية» الامر الذي يعد انتهاكا للامر الصادر بعدم نشر اي شيء يتعلق بهذا الموضوع.

على ذمة «عل همشمار» :

الأردن موافق على بحث المسألة الفلسطينية خلال القمة الطارئة نزولاً عند رغبة سوريا وليبيا

● عمان ـ «كونا» ـ تواصل اللجنة العليا لمؤتمر القمة العربي الطارىء اجتماعاتها في عمان لوضع آخر الترتيبات المتعلقة بعقد القمة الطارئة في العاصمة الاردنية في الثامن من الشهر القادم.

وعلى هذا الصعيد، ذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، ان الاردن وافق على طرح المسألة الفلسطينية على جدول أعمال القمة الطارئة نزولاً عند رغبة سوريا وليبيا.

ويؤكد المراقبون ان لهذا الموقف الاردني اهمية كبيرة عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس،

■ البقية على ص ٧ ■

تقرير «اليونيسكو» :

٨٨٩ مليون أمي في العالم

* نصف سكان مصر أميون *

● باريس ـ «هنالك ٨٨٩ مليون شخص في جميع انحاء العالم لا يجيدون القراءة ولا الكتابة»، هذا ما جاء في تقرير نشرته «اليونيسكو» مؤخراً.

واوضح التقرير ان الدول النامية تعاني هذه الأزمة بشكل حاد. فنسبة الاميين في افريقيا تصل الى ٥٤٪ من مجموع السكان فيها، بينما ٣٦٫٣٪ من سكان آسيا لا يعرفون القراءة ولا الكتابة. وتصل نسبة الأمية في امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي الى ١٧٫٣٪.

وفي عدد من الدول مثل النيجر وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى وغينيا بيساو وهايتي تتراوح نسبة الأمية بين ٨٠ الى ٩٥٪. وتصل نسبة الاميين في نيبال ٧٤٫٤٪ وفي الباكستان ٧٠٫٤٪ وفي بنغلادش ٦٦٫٩٪. اما في مصر فان نصف السكان (البالغ عددهم ٥٠ مليون نسمة) اميون، وفي اعتقاد المسؤولين في وزارة التربية المصرية فان نسبة الاميين في مصر تتجاوز الـ ٧٠٪.

وتعتبر اثيوبيا نموذجاً للدول الاخرى التي تسعى للقضاء على الأمية. فقد انخفضت نسبة الأميين في هذه الدولة من ٩٣٪ عام ١٩٧٦ الى ٣٤٪ هذا العام.

وقدم التقرير نموذجاً آخر في عملية القضاء على الامية وهي زيمبابوي، حيث استطاعت تعليم مليون انسان القراءة والكتابة منذ العام ١٩٨٣.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، حاراً وجافاً في المناطق الجبلية ورطباً في المناطق الساحلية. اما غدا السبت فيطرأ انخفاض في درجات الحرارة. ويستمر الانخفاض في درجات الحرارة يومي الاحد والاثنين ويكون انخفاضاً جدياً. كذلك يتوقع ان تبدأ الامطار بالهطول في يومي الاثنين والثلاثاء بحيث تهطل، اولاً، في المناطق الشمالية ثم تمتد الى مركز البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم : ● جبال الجليل ـ ٣٢ ● الاغوار ـ الشمالية ٣٥ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٤ ● القدس وضواحيها ـ ٣٢ ● السهل الداخلي ـ ٣٠ ● السهل الساحلي ـ ٢٩ ● النقب ـ ٣٣ ● البحر الميت ـ ٣٦ ● ايلات والعربة ـ ٣٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج حتى (٩٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ١٠/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٦٠٧٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٦٠٨٣ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٨٧١٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦١٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٤٧١ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٥٩٨٦ ش.ج
●● للمسافرين	ـ ١٫٨٩٣ ش.ج
● «اسود»	ـ ١٫٧٠ ـ ١٫٧١ ش.ج

في جنوب افريقيا :
جدّة تلد ٣ أحفاد !

● جوهانسبورغ ـ أنجبت بيت اينطوني البالغة من العمر ٤٨ عاماً من جنوب افريقيا، أمس الخميس، في أحد مستشفيات العاصمة، جوهانسبورغ، ثلاثة أحفاد لها !

فقد كانت بويضات الابنة البالغة من العمر ٢٥ عاماً زرعت (بعد أن تم إخصابها، بالطبع !) في رحم أمها ابنة الـ ـ ٤٨ عاماً وذلك بعد أن استعصت عليها (على الابنة) الولادة بسبب العملية الجراحية التي أجريت في رحمها إثر ولادة إبنها البكر.

وقد ولد الاحفاد الثلاثة (ذكران وأنثى) بحالة صحية جيدة وكانت أوزانهم : (٢،٣) كغم و (٢) كغم و (١،٣) كغم.

هذا ومنعت قوات «الأمن» الصحفيين من الاقتراب من الجدة/ الأم لأن القصة كلها كان قد تم الاتفاق على بيعها لجريدة «ميل أون سانداي» اللندنية.

٤٠ مليون، بينهم ١٧ مليون طفل، يموتون سنويا نتيجة الجوع

● موسكو ـ «كونا» ـ قالت صحيفة «ازفيستيا»، في مقالة مطولة خصصتها للحديث عن الاوضاع الاقتصادية في الدول النامية، ان نصف سكان الدول النامية محرومون من تلبية احتياجاتهم الطبيعية من الغذاء والمسكن والرعاية الصحية والتعليم.

واضافت الصحيفة ان ما يزيد على ٥٠٠ مليون شخص من هذه الدول عاطلون عن العمل كليا او جزئيا مشيرة الى ان بليون ونصف البليون شخص يعانون من سوء التغذية في الوقت ذاته.

ولفتت الانتباه الى ان ٤٠ مليون شخص، من بينهم ١٧ مليون طفل، يموتون سنويا نتيجة الجوع مؤكدة على حقيقة مفادها ان ثلث السكان في الدول النامية يعيشون في حالة اقل من مستوى الفقر المدقع المعترف به رسميا.

واشارت الى ان ما يزيد على بليون شخص يستهلكون مياها غير صالحة للشرب منوهة كذلك بان ٨٢٥ مليون شخص يعانون الامية.

واكدت «ازفيستيا» ان التطور والتقدم في جزء من العالم لا يمكن ان يستمر في امان في الوقت الذي يهدد الجوع والفقر ملايين السكان في الدول الاخرى، رابطة ذلك بالتوتر الدولي ووجود حاجز نفسي وسياسي بين الدول النامية والدول الصناعية.

وحملت المسؤولية بكاملها عن هذا الوضع للدول الرأسمالية.

وذكرت ان الدول الفقيرة، ومن اجل صرف النظر عن الاوضاع داخلها، تتدخل في نزاعات اقليمية تؤدي في نهاية المطاف الى ولوجها في سباق التسلح مشيرة الى ان العام ٢٠٠٠ المقبل سيكون عاما تهدر فيه دول العالم الثالث واحداً من كل ثلاثة دولارات في العالم على التسلح.

واختتمت «ازفيستيا» مقالها بالدعوة الى ايجاد حلول سريعة لمشاكل الفقر والتخلف في الدول النامية.

نجاة النائب اللبناني نجاح واكيم من محاولة اغتيال

● بيروت ـ «كونا» ـ انفجرت عبوة ناسفة، امس، في الشطر الشرقي من بيروت مما ادى الى وقوع اضرار مادية جسيمة.

وافاد مصدر امني لبناني بان مجهولا وضع عبوات ناسفة امام معرض للسيارات على كورنيش سن الفيل في بيروت الشرقية وادى انفجارها الى اضرار مادية جسيمة في المعرض دون وقوع اصابات في الارواح.

وعلى صعيد آخر نجا النائب اللبناني نجاح واكيم، امس، من محاولة لاغتياله وقعت داخل منزله، بينما تمكن من اطلاق النار على المسلح الذي كان يسعى الى قتله وارداه قتيلا.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان الرجل المسلح الذي تبين انه يدعى عبود الياس عبود قد حاول احتجاز زوجة واكيم وابنته في الصالون الخارجي قبل أن يحاول اقتحام غرفة النائب واكيم.

وقالت المصادر ان النائب واكيم، الذي كان لا يزال في غرفة نومه، خرج من الغرفة في اثناء سماعه ضجة في المنزل وعندما شاهد المسلح يحاول اطلاق النار عليه كان اسرع منه واطلق عليه عدة عيارات نارية من مسدسه فارداه قتيلا.

(٥٠) طفلا من كل (١٠٠٠) يموتون بعد الولادة في لبنان

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت مصادر طبية رسمية هنا ان (٥٠) طفلا من كل الف طفل يموتون بعد الولادة نتيجة امراض مستجدة عرفتها البلاد بسبب الحرب التي تعيشها والتي دخلت عامها الـ (١٣).

ونقلت صحيفة «الانوار» اليومية، امس، عن مسؤول في وزارة الصحة ان (١٠٠) الف طفل يولد في لبنان سنويا يموت منهم خمسة الاف طفل.

واعتبر مدير الوقاية الصحية، الدكتور محمد مهنا، ان نسبة الوفيات بين الاطفال من اعلى النسب العالمية في البلاد الاوروبية وغيرها.

واوضح ان اسباب الوفاة بسيطة جدا ومنها ان ثلث الوفيات تعود الى امراض يمكن التلقيح ضدها كالشلل والسعال الديكي والخانوق والكزاز والحصبة وثلث من ذات الرئة ونزلة صدرية وثلث اخير من الاسهالات.

وذكر ان اجراءات العناية يمكنها ان تمنع وفاة اربعة الاف طفل على الاقل.

في ظل الاحتلال

اعادة معتقل من المستشفى الى السجن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر المعتقل احمد الجعفري (١٧ عاما) من الدهيشة، قضاء بيت لحم، مستشفى الرملة العسكري، وذلك بعد أن اجريت له فحوصات طبية اثر معاناته من التهابات حادة في معدته وأعيد المعتقل الى سجن الخليل بعد أن مكث في المستشفى عشرة أيام.

ويقضي الجعفري فترة حكم لمدة اربع سنوات بتهم «أمنية».

الحكم على ام بالسجن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله على السيدة عبلة محمد عبد الرسول، من البيرة، بالسجن لمدة سنة، منها شهر ونصف الشهر سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة «اسداء خدمات للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

ويشار الى انها ام لثلاثة اطفال وأن زوجها احمد سعدات يمضي حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

الافـراج عن معتقلين من الدهيشة وبيت جالا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الاحتلال سراح الشاب ابراهيم محمد مشعل (١٧ عاماً) من الدهيشة بعد ان امضى مدة محكوميته البالغة اربعة اشهر.

كما اطلق سراح الشاب حسن خليل عبد ربه (٢٥ عاماً) من مدينة بيت جالا وذلك بعد ان قضى محكوميته البالغة سنتين ونصف السنة.

وكلاهما حكم بتهم «أمنية».

امر احترازي ضد منع سفر مواطن

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، أمس الأول، امراً احترازياً يتعين على السلطات بموجبه اعطاء تفسير لمنع المواطن عبد الرحيم عبد القادر عقل (٢٥ عاماً) من السفر أو السماح له بالسفر دون عراقيل.

وكانت سلطات الاحتلال منعت المواطن المذكور من السفر الى الخارج (الاردن) لمتابعة عمله.

ويذكر ان المواطن عبد الرحيم عقل كان أصيب برصاصة من جيش الاحتلال في صدره قبل سنوات، ونتيجة لذلك لا يستطيع مزاولة عمل يتطلب جهداً جسدياً. وفي الوقت نفسه يمنع من التدريس في المنطقة ويمنع من السفر لمتابعة عمله كمعلم في مدرسة ثانية عن عمان. ويضاف الى ذلك انه المعيل الوحيد لعائلته.

عرفات يعود الى تونس بعد اختتام محادثات يوغسلافيا

■ التأكيد على لزوم مشاركة م.ت.ف. على قدم المساواة ■

● تونس ـ «كونا» ـ وصل الى هنا في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات قادما من بلغراد في ختام زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان عرفات قد عقد خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية ناجحة مع رئيس مجلس رئاسة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية ورئيس مجلس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف وعدد من كبار المسؤولين في الحزب والدولة.

واضافت «وفا» ان المباحثات تركزت حول المستجدات الراهنة على القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وعقد المؤتمر الدولي لتحقيق السلام العادل في المنطقة الى جانب تعزيز العلاقات الثنائية بين الشعبين الفلسطيني واليوغسلافي وبين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة يوغسلافيا.

وأكد الطرفان في سياق محادثاتها ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة. وشدد بوشكو كرونيتش، رئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف، على أهمية مشاركة م.ت.ف. في المؤتمر المقترح على قدم المساواة مع جميع الأطراف المعنية بالنزاع.

رئيس المخابرات الامريكية السابق كان «يعشق» اريك شارون!

● اريئيل شارون ●

● واشنطن ـ وكالات الانباء ـ لقد كان وليام كيسي (رئيس المخابرات المركزية الامريكية ـ سي.آي.ايه ـ السابق الذي توفي منذ مدة قصيرة) يحمل تقديرا عظيماً لاريك شارون («بطل» حرب لبنان المدمرة). ولم ير فيه مجرد جنرال انما اعتبره مفكراً ومنظراً (!!) ـ هذا ما ذكره الصحفي بوب وودورد، نائب رئيس تحرير صحيفة «واشنطن بوست» في كتابه الجديد «القناع» الذي صدر في مطلع الاسبوع الحالي الى الاسواق الامريكية.

وذكر وودورد (الذي اشتهر في اعقاب دوره في كشف فضيحة «ووترغيت» في حينه) ان كيسي اصر على نقل معلومات حصلت عليها مخابراته عن عمليات فدائية فلسطينية الى اسرائيل. ولم يثنه عن عزمه هذا «معارضة» بعض رجالات الـ «سي.آي.ايه.» الذين ارادوا الاحتفاظ بالمعلومات لانفسهم وقام فعلا بنقل هذه المعلومات الى يهوشوع ساجي، رئيس شعبة المخابرات السابق في الجيش الاسرائيلي. ولا بد هنا ان نذكر على لسان وودورد أن كيسي لم يكتف بحب شارون بل انه كان «يقدر جداً» ساجي و«الموساد» الاسرائيلي.

ومن الامثلة، التي اوردها وودورد، تعبيرا عن حب كيسي لاريك شارون: ان شارون طلب من الـ «سي.آي.ايه»، في بداية سنوات الثمانين، مبلغ ١٠ ملايين دولار لتمويل تدريب عصابات «الكتائب» في لبنان التي كان يقودها بشير الجميل. «فاستمات» كيسي حتى اقنع الرئيس رونالد ريغن بالمصادقة على المبلغ المذكور.

ومن علائم «حب» كيسي لاسرائيل ايضاً ـ ورد في الكتاب ـ أنه عارض بشدة فرض عقوبات عليها بعد تفجير الفرن الذري العراقي.

واكد وودورد ان كيسي (شأنه في ذلك شأن جميع صانعي السياسة في امريكا) ـ المحرر) شجب الغارة الاسرائيلية «على عينك يا تاجر» وعلى سبيل الاستهلاك الاعلامي اما موقفه العملي وراء الكواليس فكان يختلف تماماً.

شعبية غورباتشوف في امريكا تفوق شعبية اغلبية المرشحين الدمقراطيين

● واشنطن ـ أكدت نتائج الاستطلاع، التي أجراه معهد «غالوب» حول المرشحين الدمقراطيين للرئاسة الامريكية، ان شعبية الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بين الامريكيين تفوق شعبية اغلبية المرشحين الدمقراطيين.

واشار الاستطلاع الى ان ٤٠٪ من الجمهور الامريكي يقيم ايجابيا غورباتشوف. وكان القس الامريكي جيسي جاكسون الوحيد من بين المرشحين الدمقراطيين الذي فاقت شعبيته، وفقا للاستطلاع، شعبية غورباتشوف حيث أنه يترك انطباعاً حسناً على ٤٨٪ من الامريكيين.

فرق امريكية خاصة تتدرب في المانيا الاتحادية للتدخل في حرب الخليج

● بون ـ «و.ص.ف» ـ كشفت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية في عددها الصادر أمس (الخميس) النقاب عن ان فرقا خاصة من الجيش الامريكي تجري، حاليا، تدريبات في اقليم بافاريا جنوبي المانيا الاتحادية، وذلك تأهباً لاي اوامر عسكرية من البنتاغون من اجل التدخل في حرب الخليج.

ونشرت المجلة، ايضاً، صوراً فوتوغرافية لتلك القوات في اثناء عمليات التدريب.

واشارت المجلة الى ان هذه الفرق الخاصة تجري تدريبات في الآونة الاخيرة بالذات لاحتمال زجها في معمعان الحرب الخليجية كمجموعة غواصين عسكريين.

واختار المسؤولون في البنتاغون لهذا الغرض بحيرة شيمسي في المانيا الاتحادية التي يتم فيها انزال الغواصين العسكريين بواسطة طائرات سمتية من طراز «بلاك هوك».

واضافت المجلة قولها ان هناك فرقاً من الصنف المذكور قد انهت تدريباتها وتتمركز في بادتولز جنوبي مدينة ميونيخ الى جانب فرق اخرى انضمت فعلا في الاسابيع الأخيرة الى الـ ـ ٢٠ الف جندي من المشاة البحرية الامريكية المرابطة في مياه الخليج.

وأكدت المجلة ان افراد هذه الفرق الخاصة ستتدخل حين تتهيأ الظروف لتدخل القوات الامريكية وذلك بواسطة تشكيل رؤوس جسور والقيام بعمليات تخريب خلف خطوط الجبهة.

الكولونيل رابوكا يعلن نفسه رئيسا لفيجي

● الكولونيل رابوكا ●

● سوفا ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الكولونيل سيتيفيني رابوكا، زعيم الانقلاب العسكري في جزر فيجي، نفسه يوم امس رئيسا للدولة وألغى الدستور.

وصرح الكولونيل رابوكا بأن منصب الحاكم العام وممثل الملكة اليزابيث الثانية في البلاد لم يعد له اي اعتبار ووجود منذ الان فصاعدا.

وقد اعلن الكولونيل رابوكا هذا المرسوم الاول الذي نشر في الصحيفة الرسمية في نهاية مؤتمر صحفي عقده امس الاول في العاصمة، سوفا.

ويقضي المرسوم بأن دستور سنة ١٩٧٠ اصبح لاغيا اعتباراً من ٢٥ ايلول الماضي، وهو تاريخ توليه السلطة للمرة الثانية منذ ايار الماضي.

واوضح المرسوم، الذي نشرته الصحيفة، انه بحكم السلطات الممنوحة لرابوكا بوصفه حاكم فيجي اقر ايضاً، ان جميع المراسيم الصادرة منه ومهورة بختمه سيكون لها قوة القانون.

اشتعال الحرائق الهائلة في لوس انجلوس وتوقع حدوث هزة ارضية اخرى خلال ٣ ايام

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) ـ ضربت هزة ارضية قوية مدينة لوس انجلوس الامريكية (في ولاية كاليفورنيا) في حوالي الساعة الثامنة صباحا حسب التوقيت المحلي (حوالي السادسة من مساء امس حسب التوقيت الاسرائيلي).

واسفرت الهزة، التي وصلت قوتها الى (٦،١) درجة حسب سلم «ريختر»، حسب التقديرات الاولية، عن مقتل ٣ اشخاص وسقوط بعض الابنية بالاضافة الى تصدع جدران ابنية عديدة اخرى. كذلك شبت حرائق هائلة جراء انفجار انابيب الغاز.

وشملت اثار الهزة، ايضاً، رقعة شاسعة من سانتا باربرا في الشمال حتى سان دييغو في الجنوب ولاس فيغاس في الشرق.

واعلن ان مركز الهزة الارضية كان في منطقة باسادينا في لوس انجلوس.

واعلن ايضاً ان هزة ارضية اخرى قد تضرب المنطقة نفسها خلال الايام الثلاثة القادمة.

افتتاح ندوة «النهج» بمناسبة الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ افتتحت، امس الاول (الاربعاء)، اعمال الندوة التي نظمتها مجلة «النهج» في الذكرى السبعين لقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في دمشق بمشاركة ممثلي ١٠٣ احزاب ومنظمة تقدمية عربية واجنبية.

ومن المقرر ان يناقش المشتركون في الندوة لمدة اربعة ايام التعاون بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي وتأثير ثورة اكتوبر على الحركات الثورية العربية وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ومن بين الذين شاركوا في الجلسة الافتتاحية عبدالله الاحمر، الامين العام المساعد لحزب «البعث» في سوريا ويوري بلشينكا، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي فضلا عن جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ومما يذكر ان مجلة «النهج» مجلة شهرية تنشر وثائق الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ورئيس تحريرها فخري كريم، عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي.

الاتحـاد السوفييتي يهنىء الصين الشعبية بالعيد الوطني الـ ٣٨

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بعثت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية، امس، برقية تهنئة الى الصين، حكومة وشعبا وحزبا، بمناسبة العيد الوطني الـ ٣٨ لجمهورية الصين الشعبية.

وجاء في برقية التهنئة «ان الانتصار الذي احرزه الشعب الصيني قبل (٣٨) عاما بقيادة الحزب الشيوعي الصيني في النضال الدؤوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي فتح صفحة جديدة في تاريخه العريق واتاح له المضي على طريق البناء الاشتراكي».

وتطرقت البرقية الى اهمية تكثيف جهود البلدين، الاتحاد السوفييتي والصين، من اجل درء خطر كارثة نووية ونزع السلاح بشكل عام. ويتوقف على الدولتين الاشتراكيتين الكثير بشأن جعل منطقة المحيط الهادي منطقة سلام وخالية من السلاح النووي.

□ طوفان □

● لا تزال الفيضانات تغمر مدينة «ليدي سميث» في جنوب افريقيا، حيث اعتبرت المنطقة التي تقع فيها المدينة منطقة منكوبة. وتشير اخر التقارير الى انتشال جثث اكثر من ٦٠ مواطنا من تحت الماء وعن تشرد الالاف بعد انهيار منازلهم.
(صورة من و.ص.ف)

وراء الأكمة ما وراءها !

يحتفلون بسلاح المدرعات في الهضبة المحتلة ويتهمون سوريا بأنها «تستعد للحرب» !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استغل قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي، الجنرال يوسي بن حنان، بداية الاحتفال «بشهر سلاح المدرعات الاسرائيلية» أمس الأول لتهديد سوريا وتذكيرها «ببأس الجيش الاسرائيلي».

وللتغطية على قصده الحقيقي قال الضابط ـ كما جاء في صحيفة «هآرتس» امس ـ «ان سوريا تعد نفسها للحرب» وعليه، اضاف : «ان اسرائيل غير متوانية في هذا الصدد» وقال ايضا «اننا نعلم بوجود اسلحة متطورة وقوية لدى العدو ولكننا مستعدون للتحدي».

ومن المفيد ان نذكر هنا أن احداث الاحتفال بسلاح المدرعات الاسرائيلية جرت في هضبة الجولان السورية المحتلة واطلقت خلالها نيران المدافع خلال المسابقات الحربية المتنوعة. في حين يتظاهر الجنرال بن حنان بالاستغراب لأن سوريا تقوي جيشها، بل انه يحاول ان يجد المبرر لشن حرب ضد سوريا.

وفيما يتعلق بأهمية قوة المدرعات الاسرائيلية قال بن حنان ان الدبابة ما زالت تعتبر العامل الحاسم في تقرير مصير الحرب وستبقى هكذا حتى سنة (٢٠٠٠) على الاقل، وخاصة بالنسبة للجيش الاسرائيلي، واضاف ان سلاح المدرعات يفتقر الى عدد كبير من الضباط.

اتحاد النقابات اللبناني يدعو الى اضراب عام ابتداء من تشرين الثاني القادم

● بيـروت ـ «كـونـا» و«و.ص.ف» ـ قـرر اتحـاد النقابات اللبناني، وهو الاتحاد العام للعمال، الدعوة لاضراب عام غير محدود احتجاجاً على غلاء المعيشة وذلك اعتباراً من (٥) تشرين الثاني القادم.

وفي مؤتمر طارىء عقده امس الأول (الاربعاء) في بيروت دعا اتحاد النقابات اللبنانيين الى «العصيان المدني» برفض تسديد الضرائب والرسوم من الان.

كما قرر الاتحاد العام للعمال، الذي يضم ٢٠٠ الف عضو في ١٩ اتحاداً او رابطة مهنية، تنظيم مظاهرات في جميع ارجاء البلاد يوم ١٥ تشرين الاول القادم.

وقد قفز معدل التضخم منذ بداية العام الحالي الى ٢٤٥٪ مما دفع الاتحاد العام للعمال الى المطالبة برفع الاجور فوراً بنسبة ١٠١،٤٪ [illegible]

وكان الاتحاد العمالي العام قد اقر سلسلة اضرابات هذا العام كان آخرها في الثاني والعشرين من هذا الشهر وذلك احتجاجا على تلكؤ المسؤولين وعدم جديتهم في معالجة الوضع الاقتصادي الذي احال الليرة اللبنانية الى ورق رخيص.

واعلن المؤتمر العام لنقابات العمال ان خطوات اخرى ستلي الخطوات المعلن عنهـا، وسيجري كشف النقاب عنها لاحقاً. [illegible]

ماذا وراء حملة التشكيك في الموقف السوفييتي

● الان، بعد الاعلان عن قرار شولتس بزيارة كل من اسرائيل والاردن ومصر، يمكن فهم سبب تصعيد حملة التشكيك في الموقف السوفييتي من المؤتمر الدولي ودوره ومكان منظمة التحرير فيه!

لقد كان هذا التصعيد الافترائي مظاهرة استقبال للوزير الامريكي، وتهيئة لما يسعى اليه من وراء هذه الزيارة. وحتى تكون كذلك، كان لا بد من تجاهل كافة التصريحات والمواقف السوفييتية التي تدحض الافتراءات والمزاعم حول تغير الموقف السوفييتي لصالح الاقتراب من الموقف الامريكي الاسرائيلي بخصوص المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني.

وبلغ الامر ببعض صحف الاراضي المحتلة تجاهل وقائع مؤتمر صحفي لعدد من الشخصيات السوفييتية عن حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة، ووصف هذا المؤتمر، بتعبير استوردته من مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في موسكو، وهو ان المؤتمر المذكور كان «محاكمة عربية» للاتحاد السوفييتي ! ودليلها على ذلك كان سؤالا بائسا لمراسل كويتي جاء الى موسكو يحمل العلم الامريكي مثل سفن حكومته عن موقف الاتحاد السوفييتي من الحرب العراقية ـ الايرانية !

هذا كان كل ما اهتمت به تلك الصحف من وقائع المؤتمر التي حفلت بالادانة لسياسات وممارسات اصدقاء، او اولياء، نعمة المراسل الكويتي. وبالتأكيد على المواقف المعروفة والناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

وعلى الرغم من التصريحات السوفييتية الرسمية كافة عن لقاء بيرس ـ شيفاردنادزه، ولقاء الاخير مع شولتس، فقد اختارت وسائل الاعلام الغربية واتباعها في المنطقة العربية، نقل المعلومات عن الموقف السوفييتي عن شمعون بيرس وجورج شولتس !!

وكان هذا التصرف أمراً لا بد منه لاولئك الذين يبنون خطتهم لجر العرب الى مائدة الاستسلام، على التشكيك في مواقف اصدقاء العرب وحلفائهم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي.

ولم يكن هذا التصرف جديداً، وهو قائم منذ عشرات السنين، ولكنه ازداد حدة ومثابرة بعد عام ١٩٦٧، وبهدف اشعار العرب بأنهم عزل من الاصدقاء والحلفاء الاقوياء، وان ليس امامهم غير الاعتماد على واشنطن لانقاذ ما يمكن انقاذه ! وعلى اساس ذلك كانت الموضوعة الساداتية «٩٩٪ من اوراق الحل بيد امريكا».

ولما سقطت هذه الموضوعة في «كامب ديفيد» غير اصحابها لحجتهم وان احتفظوا بالنهج الذي استندت اليه. وبقيت جميع تحركاتهم بعد عام ١٩٨٢، من حيث الجوهر، تقوم على تلك الموضوعة الباطلة، وتدور، استجابة وتنازلاً، حول الشروط الامريكية الاسرائيلية للتسوية. وكان التشكيك في موقف الاتحاد السوفييتي، رغم وضوح هذا الموقف وحزمه ومبدئيته، ركنا من اركان ذلك النهج، ووسيلة لتبرير الاعتماد على سياسة واشنطن.

ومن الممكن الرجوع لتأكيد ذلك الى الماضي القريب، اي الى الفترة التي سبقت اللقائين الاخيرين في السنتين الماضيتين بين بولياكوف وميرفي، حيث كانت حملة التشكيك تتصاعد تمهيداً لذلك اللقاء، ويقودها، بالطبع، اولئك الذين وضعوا مصيرهم بيد الولايات المتحدة تحت شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه»، ولا خيار سوى «الخيار الامريكي» !!

وقد بلغت الوقاحة ببعضهم حد الذهاب الى منظمة التحرير للقول لها، استناداً الى ما نقله ميرفي لهم بعد لقائه مع بولياكوف، ان الاتحاد السوفييتي تخلى عن المنظمة، واتفق مع الجانب الامريكي. وفيما بعد نشرت الصحف وقائع من محضر اللقاء وفيها تكذيب دامغ لما حاول هؤلاء تمريره، نيابة عن ميرفي، الى منظمة التحرير ومن ثم الى الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

وحملة التشكيك الحالية لا يمكن فهمها الا في هذا الاطار وبصفتها امتداداً بائساً لما سبقها، ونتيجتها لن تكون افضل مما سبقها. لان الوقائع الحية تصفعها، ولأن شعبنا بتجربته الطويلة ووعيه تعلم ان يتعامل مع الوقائع لا مع التهويشات، وجميع الوقائع تؤكد صدق ومبدئية مناصرة الاتحاد السوفييتي لقضيتنا ولحقوقنا الوطنية، ولطموحنا للسلام العادل.

لكن اصحاب هذه الحملة، كما قلنا مضطرون لها، طالما انهم يسيرون على طريق تقديم التنازلات لواشنطن، وطالما انهم يسعون للتأثير على اوساط اخرى للسير على هذا الطريق ! وطالما انهم يبحثون عن ذريعة لتبرير التنازلات والاتفاق الذي تحدث عنه بيرس حول المؤتمر الدولي بين اسرائيل ومصر والاردن.

وهكذا لم تكن مصادفة ان يتحدث عصمت عبد المجيد عن تأييده لحق منظمة التحرير في اختيار «ممثلين» فلسطينيين للمؤتمر الدولي، والتأكيد، في الوقت نفسه، على ان المؤتمر مجرد مظلة، وان «الوسائل والاساليب» لحل النزاع متروك امرها للولايات المتحدة !

وعلى اساس هذا «التفويض» المصري الذي اعلنه عبد المجيد في محاضرته في معهد «بروكينغز» الامريكي، والتفويض نصف الاسرائيلي من بيرس، يزور شولتس المنطقة عشية لقائه في موسكو مع وزير الخارجية السوفييتي. وهدفه توثيق الاتفاق الثلاثي بين بيرس والملك حسين ومبارك حول صلاحيات المؤتمر الدولي ودوره، ومسألة تمثيل الفلسطينيين، وحمل هذه الوثيقة المشتركة الى موسكو لدعم موقفه في مواجهة الموقف السوفييتي المتمسك بمؤتمر دولي بصلاحيات، وبمشاركة فعلية فيه من قبل منظمة التحرير الفلسطينية.

ان محاولة كهذه لن تنجح. مثلما لم تنجح ايحاءات بيرس وشولتس للاتحاد السوفييتي بان لا يكون السوفييت «عرباً اكثر من العرب» ! لان الاتحاد السوفييتي واصدقاء العرب كافة يعلمون ان «الاتفاق الثلاثي» تم من وراء ظهر الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وهو ضد مصالح هذه الشعوب، وهدفه تصفية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، على غرار ما جرى في «كامب ديفيد» قبل سنوات !

● بشير البرغوثي ●
رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

تجربة جمهورية «فايمر» والدمقراطية الاسرائيلية

□ نشرت الصحف، يوم الثلاثاء ٢٩ ايلول الماضي، ان رئيس الكنيست شلومو هيلل خطب في مؤتمر دولي (اوروبي غربي) انعقد هذا الاسبوع في القصر الاوروبي في مدينة شتراسبورغ لمناقشة الدمقراطية البرلمانية.

وجاء في الصحف ان هيلل ناشد البرلمانيين من دول اوروبا الغربية ودول رأسمالية اخرى العمل على مكافحة القوى العنصرية والنازية الجديدة التي تغلغلت الى برلمانات تلك الدول.

وتحدث هيلل عن التجربة الاسرائيلية، تجربة الكنيست، في مواجهة مثل هذه القوى وحماية الدمقراطية. ووصف وصول مئير كهانا صاحب الاراء العنصرية الى الكنيست بانه كان ضربة للكنيست. واضاف الا ان الكنيست «تغلبت على هذه الضربة المؤلمة بواسطة تعديلين اجريا على القانون». وقال «ان تجربة جمهورية «فايمر» علمتنا ان على البرلمانيين في الدول الدمقراطية (يقصد الرأسمالية من طراز اسرائيل) ان يدافعوا عن انفسهم في وجه اولئك الذين يريدون ان يدخلوا بينهم افكارا عنصرية وفاشية جديدة ونازية ولا سامية».

من الواضح ان رئيس الكنيست شلومو هيلل يتحدث عن الدمقراطية البرلمانية البرجوازية من هذا النمط الذي نعرفه في بلادنا وبلدان اوروبا الغربية وشمال القارة الامريكية. ومع ادراكنا العميق لمحدودية هذه الدمقراطية (البرجوازية) ومحدودية اللعبة البرلمانية في اطار هذه الدمقراطية، الا اننا لم نستهتر بها في يوم ما. وندرك ان هذه الدمقراطية تتسع وتتقلص بمدى ما يتسع او يتقلص كفاح الاوساط الدمقراطية والعمالية والشعبية الاخرى في وجه محاولات الاوساط الاكثر اغراقا في الرجعية الرامية الى الحد من هذه الدمقراطية ومسخها.

فهذه الدمقراطية، على محدوديتها، هي في الاساس محصلة نضال طويل وليست منحة من احد. وهي توفر ظروفا افضل للنضال دفاعا عما تتضمنه من حريات سياسية ونقابية وفكرية، ولتوسيع اطار هذه الحريات. وتوفر، في بلادنا، ظروفا افضل للنضال والعمل دفاعا عن حق الجماهير العربية في المساواة وفي الحفاظ على حقوقها القومية واليومية وفي مواجهة كل اشكال الاضطهاد والعسف التي تعاني منها هذه الجماهير.

ونحن لا نختلف مع هيلل في ضرورة الدفاع عن هذه الدمقراطية ومكافحة العناصر الفاشية الجديدة والعنصرية الشوفينية. ولكن هل حقا تمكنت الكنيست، التي يرئسها هيلل ويشكل حزبه قوة اساسية فيها، اي حزب «العمل»، من التغلب على ما يمثله كهانا من وباء عنصري بواسطة التعديلين اللذين يتحدث هيلل عنهما. صحيح ان الكنيست رفضت السماح لكهانا بالقاء عدد من مقترحاته العنصرية البغيضة من على منصتها. ولكن هل يعني هذا تغلبا على هذه الظاهرة الخطرة المستفحلة في البلاد. بالطبع لا.

وابن هو الدرس الذي يمكن ان نستخلصه من تجربة جمهورية «فايمر» في المانيا. وهل حقا ان حزب «العمل»، حزب هيلل، ينصرف مستفيدا من هذه التجربة. فكل تجربتنا مع هذا الحزب وقيادته وكل ممارساته تعلمنا انه لم يتعلم لا من تجربة جمهورية «فايمر» ولا من تجربته هو.

ويدرك هيلل ان الدرس الاساس لتجربة جمهورية «فايمر» يكمن في ان انعدام وحدة القوى المعنية حقا بالحفاظ على الحريات الدمقراطية (البرجوازية) ومشاعر العداء للشيوعية والتهاون في مكافحة الاراء العنصرية، بغض النظر عمن تكون الضحية، وتعمق ازمة الرأسمالية الكبيرة والصغيرة وفزعها من اية دعوة جدية للاصلاح، ان كل هذا فتح الطريق امام النازيين في المانيا انذاك وامام صعودهم الى السلطة وفرض ديكتاتوريتهم (الرأسمالية) الدموية والغائهم لكل اشكال الدمقراطية البرجوازية. وكان عداء النازيين البهيمي، بشكليه العملي والدعائي، موجها ضد الشيوعيين في الاساس وضد العدو الوهمي (اليهود). لكن اوساطا واسعة من البرجوازية الالمانية لم تنج من تعسف الحكم النازي في المانيا انذاك ودفعت الثمن.

لقد انهارت جمهورية «فايمر» البرجوازية في المانيا في النصف الاول من الثلاثينات بفعل عوامل عديدة واحدها تهادن الاشتراكيين الدمقراطيين (من نمط حزب «العمل») في مواجهة الحركة النازية جديا والتغاضي عن استفحالها في مراحلها الاولى.

فاين ممارسات وتصرف قيادة حزب «العمل» من هذه التجربة:

فكهانا ينشط ويتحرك بكل حرية نافثا سمومه واحقاده العنصرية المعادية للعرب ولكل ما هو دمقراطي في هذه البلاد. ويقيم لشبيبته المشبعة بسموم الافكار العنصرية معسكرات للتدريب على قتل العرب. وتحت ستار الحريات الدمقراطية ويتغاضٍ مفضوح من السلطة، بما في ذلك من حزب «العمل» وقيادته، يبيح كهانا لنفسه الترويج علانية لافكار لا تختلف ابدا عن افكار النازيين الالمان وغير الالمان. وخطورة هذه الافكار انها تقع على ارض قابلة لاستيعابها والافتتان بها.

والمسألة لا تنحصر في كهانا. اذ كان واضحا لنا منذ البداية ان كهانا يشكل الخطر الظاهر على السطح. فما الذي يميز بين ما يدعو كهانا اليه وبين ما يتادي به مسؤولون في الحكومة من قادة «الليكود» ويروجون له تحت شعار «الترانسفير». وابن الفارق بين سموم كهانا واحقاده العنصرية وبين دعوات عضو الكنيست من حركة «هتحيا» وقائد الاركان السابق، رفائيل ايتان، لقتل كل عربي يشتبه به وقد عثر في حوزته على سكين او عصا او مسدس.

وكيف يمكن ان نفسر ما قام به مهووسون ضد العرب في القدس العربية القديمة بعد مقتل تلميذ مدرسة دينية، او ما تعرض له مواطنون عرب في رمات عميدار في رمات غان بحجة ان احدهم ضايق فتاة يهودية. فالنار التي التهمت بيوت اولئك العرب في رمات عميدار هي الترجمة الفعلية لافكار كهانا وايتان وديكل ورحبعام زئيفي وغيرهم.

من الواضح ان افكار هذه القوى وممارساتها العنصرية لا تشكل خطرا فقط على العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، بل تتهدد كذلك ما تبقى من حريات دمقراطية في هذه البلاد.

ونحن لا نستطيع النظر بجدية الى تصريحات رئيس الكنيست هيلل. فحزبه احبط امكانية سن قانون يجرم التحريض العنصري، واسهم هذا الحزب في ادخال تعديلات واضافات على القانون المقترح في البداية الى درجة ان غلاة العنصريين صوتوا في صالحه ولم يعترضوا عليه. فصار قانونا يبيح العنصرية في الواقع.

ونحن لا نستطيع النظر بجدية الى تصريحات هيلل لانه وقادة حزبه لم يفعلوا شيئا في سبيل ازالة التربة التي تنمو عليها الافكار العنصرية من مدرسة كهانا وديكل وايتان وزئيفي.

واذا كان هناك ما يتهدد الدمقراطية (البرجوازية) او ما تبقى منها من مظاهر، فهو استمرار الاحتلال، احتلال اسرائيل لمناطق عربية واسعة ورفضها الانسحاب من هذه المناطق واصرارها على التنكر لحق الشعب الفلسطيني في العيش في وطن مستقل وفي حرية وكرامة.

تدرك اي وباء خبيث يشكله كهانا وامثاله. لكن استمرار الاحتلال وما يمثله من انتهاك لابسط حريات الاخرين يظل مصدر الخطر الاساس. فعلى ارضية استمرار الاحتلال تنمو شجرة السم. ومن هذه الارضية تتغذى الافكار العنصرية ويستفحل خطرها. ومن تهز عليه الحريات الدمقراطية حقا فهنا المحك وهنا نقطة البدء والانطلاق.

■ ابراهيم مالك ■

صفقات بيع السلاح الامريكي للسعودية بين السر والعلن

في هذه الايام يأتينا بالأخبار من لم نزود، على حد تعبير شاعرنا الاقدم طرفة بن العبد. وتشير هذه الاخبار الى ان ساعة القصور الملكية، في العربية السعودية، قد دقت معلنة : حي على شراء الاسلحة الامريكية، المتطورة ان شئتم !

ويبدو ان الادارة الامريكية لا تريد، في هذه المرة، تمرير الصفقة من تحت الطاولة، كما اعتادت ان تفعل في كثير من السنوات، خصوصاً وان اسرارها لم تعد تخفى على اطفالها ـ والمقصود حكام اسرائيل الذين يملأون وسائل الاعلام صراخا كلما حل موعد تحويل اموال النفط السعودي الى «صفقات سلاح»، التي لو نفذت كما يعلن عنها لتحولت السعودية الى ترسانة عسكرية تفوق ما كانت عليه سبارطة في ايامها.. ذلك الصراخ الذي لا يوقفه سوى لفتة عطف تهديها الادارة الامريكية عن طريق موافقتها على «تلحيسهم» من رأس الاصبع اكرامية لكل صفقة.

قلنا ان الادارة الامريكية تريد تمرير صفقة السلاح علنا، الامر الذي يثير صراخ وهيجان الاوساط الصهيونية ومن ينوب عنهم في الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكيين، ونعني به النقاش حول اخلال الولايات المتحدة بـ «التوازن» العسكري الذي يضمن لاسرائيل التفوق في العتاد والسلاح، على كل ما تملكه الدول العربية مجتمعة ـ ولا يوقفه (الصراخ) سوى لف طابق علنية بيع السلاح للسعودية عن طريق «تأجيل» ارسال الشحنات، مدفوعة الثمن ـ هذا اولا وثانياً، فتح الطريق، شرعاً، من كل الممرات العربية، من القنوات والخلجان المحروسة، لتزويد اسرائيل بشحنات اسلحة جديدة ومتطورة.

واكثر ما يثير الانتباه لدى المتتبع لهذا المجرى العلني في مساعي الادارة الامريكية هو في كون النقاش حوله ينبش اسرار الصفقات السرية السابقة وذيولها.

وقبل ان نتوقف عند نموذج لواحدة من هذه الصفقات السرية نشير الى «حجة» هامة يوردها النظام الامريكي امام اعضاء الكونغرس، كخط دفاع يبرر فيه شرعية صفقة السلاح للسعودية، بغية اقناعهم بأن اسرائيل، وليس السعودية، هي التي تعارض مساعي السلام !! ففي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة واشنطن بوست افتتاحية تناقلتها الصحف ووسائل الاعلام في البلاد، جاء فيها ان الولايات المتحدة اوقفت كل نشاط يرمي الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط حتى تقلص اسرائيل من. معارضتها للمؤتمر. وتواصل «ونحن لا ندعو الى وقف تزويد اسرائيل بالسلاح الى حين موافقة حكومة اسرائيل على الاشتراك في المؤتمر.. ولكن، فيما يخص بيع السلاح للسعودية، ينبغي على الامريكيين ان يأخذوا بالحسبان بأن السعوديين يؤيدون بحرارة، الجهود الدبلوماسية التي تؤيدها الولايات المتحدة، بينما ترفض اسرائيل هذه الجهود».

هنا لا بد من الاشارة الى ان الادارة الامريكية لا يهمها اي نوع من السلاح يسمح «التوازن» ببيعه للسعودية. المهم هو البيع والسلام. فمثلاً، تقول انباء واشنطن، ان الادارة الامريكية «على استعداد لأن تتنازل عن صفقة صواريخ جو ـ ارض للسعودية اذا وافق الكونغرس على بقية بنود الصفقة».

ولنعد الى استعراض لنموذج واحد من نماذج الصفقات السرية التي تنفذها الادارة الامريكية بالرغم من الحظر والقرارات التي تصدرها الهيئات التشريعية بصورة «دمقراطية» مائة في المائة :

في الكتاب الذي نشره الصحفي الامريكي بوب وودورد، ويتناول فيه اعمال وكالة الاستخبارات الامريكية (سي.اي.ايه) وتتناقل وسائل الاعلام فصولا مطولة منه ـ يذكر ان رئيس الاستخبارات الامريكية في حينه، وليام كيسي، اقنع الرئيس الامريكي باستخدام صلاحيات «ظروف الطوارئ» والالتفاف على الكونغرس ببيع ٤٠٠ صاروخ للسعودية مقابل «تبرع» سخي مقداره ١٠ ملايين دولار رصدته السعودية في حساب سري للكونتراس (جنود المرتزقة الذين يحاربون حكومة الثورة في نيكاراغوا).. وان اسرائيل، حين علمت بنبأ الصفقة، اصرت، حفاظاً على السرّين (بيع السلاح للسعودية ورصد الاموال للكونتراس) بأن ترتزق هي الأخرى عن طريق بيع السلاح للكونتراس !!

● ● ●

في جولة اقناع سابقة جرت قبل شهور قليلة، حظي لسان الرئيس الامريكي، ريغن، وهو يحاول اقناع الكونغرس بأن لا ضرر من بيع السلاح للسعودية ـ ولكن بلا جدوى. وفي تلك الجولة انبرت، ايضا، الاقلام في الصحف وتدفقت المشاعر «دفاعاً» عن ملوك العرب وامرائهم السعوديين الذين «يمولون مشاريع هامة جداً للسياسة الخارجية الامريكية على امتداد السنوات العشرين الاخيرة». وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» في حينه، عن حجم هذه المساعدات التي يساهم فيها حكام السعودية لصرف سياسة الولايات المتحدة في القارات، التي بلغت ٣ مليارات دولار مكشوفة ومعترف بها ومليار اخر «لتمويل اعمال سرية» ! واشارت في هذا الصدد الى ان «الوقت الذي يحتاجه الملك السعودي للتوقيع على الشيك، مساعدة ودعما لأمريكا، لا يزيد عن ثوان معدودات». بينما «لا يدخر الكونغرس وسعاً في مضايقة الرئيس» الامريكي «وتقييد حريته في تحريك السلاح نحو جهات العالم الاربع التي «تتشعب فيها المصالح الامريكية».

والخلاصة، اذا كانت مسرحية عرض «مشروع» صفقة بيع السلاح للسعودية على الكونغرس، ليرفضه او يؤجل البت فيه ـ اذا كانت هذه المسرحية استخدمت في الماضي على انها لعبة شد الحبل في المعركة لكسب السلاح الامريكي الذي «يحرره العرب من براثن اللوبي الصهيوني في الكونغرس الامريكي».. فلم تعد هناك من حاجة لممارسة هذه اللعبة اليوم بعد ان اختلط السلاح بالوجود الامريكي المباشر امام شطئان الملوك والامراء، حماية لناقلات نفطهم في طريقها نحو المجمعات الغربية، وحماية لعروشهم من شرار حرب العبث والجنون الدائرة في الخليج. ولم يعد يضير حكام السعودية ان ينكشف الغطاء عن مسارب الاموال التي تنساب، سراً وعلناً، في بالوعة سياسة ايقاد الحروب، الامريكية ـ نحو مجمعات صناعة الاسلحة الامريكية التي تزداد جوعاً وتضوراً كلما ازداد وقادها، وبالتالي كلما اختصر الوقت الذي تستغرقه كتابة الشيكات.

نسيم ابو خيط

سياسة «من نوع آخر» !

■ أجرت شركة «ايجد» أمس الخميس حملة «ترعية» تظاهرية قامت باصاتها، خلالها، باثارة أضوائها، في وضح النهار، لمدة ساعتين «احياء لذكرى القتلى على الطرقات» !

واذا كان القتلى على الطرقات لم يفكروا في الفوز بمثل هذا «التقدير» فان حكومة اسرائيل قد فكرت وأعدت العدة للاستجداء وجمع الصدقات على أرواح هؤلاء القتلى الذين، لو ينهضوا من قبورهم، يحق لهم مطالبتها بـ «فدية» !

خطوة شركة «ايجد» هذه أعادتني الى ما كنت قلته، في وقت سابق، لأحد معارفي عن ان حوادث الطرق في هذه البلاد هي، في محصلتها، بمثابة حرب «في جبهة داخلية». فقتلى الحروب يعتبرون شهداء ثم يجري «تكريمهم» باحتفالات ومراسم رسمية تذكارية. وها نحن، الان، بصدد مراسم تذكارية (أقل رسمية !) لقتلى لم يحملوا السلاح ولم يقفوا على الجبهة فلم يحظوا بشرف «الشهادة». لكن ليس هذا هو القصد من وراء المفاضلة بين «الحربين» ـ أو بين نوعي الحروب !

من نافل القول التأكيد على ان أسباباً عديدة تقف وراء ظاهرة حوادث الطرق وخصوصاً حين تشهد تصعيداً أو استفحالا عنيفاً كالذي نشهده في هذه البلاد في الفترة الاخيرة، على وجه التحديد. والحديث عن الاسباب العديدة يقودنا الى مناقشة التحرك الذي أبدته الحكومة في الاسابيع الاخيرة في معرض ابداء اهتمامها بما يقع يومياً من مآس على الشوارع الاسرائيلية.

ونحن لا نقول الا الحقيقة (المرة والمؤلمة) عندما نؤكد، بداية، ان اهتمام الحكومة المذكور لم يكن ـ وليس هو في ملحقاته ـ الا من باب «رفع العتب» و«اسقاط الواجب» !

فبعد أن استمعت الحكومة، في احدى جلساتها، الى التقارير والاحصاءات المذهلة عن حوادث الطرق ومحصلاتها (ولا حاجة بنا الى العودة الى الارقام لأنها معروفة للجميع) أنهت بحثها في الموضوع بنداء وجهه رئيسها الى محاكم السير في اسرائيل لكي تشدد اجراءاتها وعقوباتها ضد السائقين المخالفين. وكفى الله المؤمنين شر القتال ! أما «غير المؤمنين» فلم يكفهم الله شر حوادث الطرق واستفحالها. وازاء ذلك، وجد مراقب الدولة، يعقوب مالتس، ورئيس «المجلس القومي لمنع حوادث الطرق»، قاضي المحكمة العليا دوف ليفين، ان هنالك حاجة ماسة للتحذير من مغبة استمرار الحكومة في أسلوبها الاهمالي هذا في معالجة أزمة حوادث الطرق.

صحيح ان هنالك أسباباً ذاتية تتعلق بالسائقين أنفسهم وهي ذات وزن كبير. ومنها ما هو متعلق بثقافة وتربية السائق الاسرائيلي نفسه. وهذه الاسباب يجب معالجتها ليس فقط بالاجراءات القضائية التي لا نعتقد أن تشديدها سوف يحل المشكلة ذات الجذور العميقة. لا بل فان تشديد هذه الاجراءات وتوسيع نطاقها قد يكون عاملاً في تعميق المشكلة وتوسيع أبعادها وخصوصاً حيال الوضع المزري الذي تعمل فيه محاكم السير. ويكفي، هنا، ان نشير الى التقرير الذي أعده الصحفي تسفي جهلات ونشرته «حدشوت» في ٩/٢٣ حول عمل هذه المحاكم. فهذا التقرير يعيد الى الاذهان صور المحاكمات التي طبعها توفيق الحكيم في «يوميات نائب في الارياف»، بدون أية مبالغة !

أما الاسباب الرئيسية لحوادث الطرق، بمقاييسها ونتائجها الحالية في اسرائيل، فهي الاسباب الحكومية الذاتية التي هي اسباب موضوعية بالنسبة للسائقين ! ونقصد بذلك مجمل التوجه الحكومي الخاطئ، والمستهتر بأزمة حوادث الطرق وأسبابها الحقيقية (الرئيسية): شبكة المواصلات بكل أجزائها ومتفرعاتها.

يستطيع رئيس الحكومة أن يحاول «رفع العتب» بالقاء المسؤولية كاملة عن حوادث الطرق على السائقين وعلى «التهاون» الذي تبديه محاكم السير. لكن دعوة موظف حكومي معين (لا أذكر صفته المحددة) من يوم أمس الاول الاربعاء الى جمع «تبرع» بمبلغ (٢٠) ش.ج من كل صاحب «بوليصة» تأمين من اجل توفير الميزانيات «لاصلاح بعض الشوارع الخطرة» ـ هي (الدعوة) التي تفضح حقيقة موقف الحكومة وسياستها وتفشل، بالتالي، محاولة رئيس الحكومة المذكورة.

ويبدو ان الحكومة اعتادت على هذا الاسلوب: شن الحروب وجباية ثمنها من المواطنين مرتين: مرة بالدماء والارواح ومرة بالمال ! ألم تفرض من قبل «ضريبة سلامة الجليل» !؟ فما الذي يردها ويردعها، الان، عن فرض «ضريبة حوادث الطرق» !؟

قد يقول «البعض»: حتى هنا أقحمتم السياسة !! ونقول: أليست محاولات الحكومة تبرير تقليصها ميزانيات المواصلات والشوارع (وغيرها) لتمويل حروبها ونشاطاتها الاخرى» هي سياسة على سياسة !؟

■ سليم سلامة ■

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣
■ ادارة اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٧٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.
■ مكتب الطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.
المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧



ضرب السموات بالعموات

● محاولة المستشار القضائي والشرطة التحقيق مع اعضاء الكنيست، الذين التقوا ياسر عرفات في مؤتمر جنيف العالمي، ليست مجرد انتهاك فظ للمكتسبات البرلمانية في هذه البلاد ـ انتهاك يجب صده ووأده في مهده ـ بل هي، في الاساس، محاولة يقوم بها الساسة العاجزون والخائبون لاخفاء خيبتهم وعجزهم عن الاستمرار في تضليل الرأي العام المحلي والعالمي.

فالقضية، التي يحاولون تغطيتها بهذه «العموات»، هي ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية (الممثل الشرعي الوحيد المعترف به)، ياسر عرفات، توجه برسالة السلام الى شعب اسرائيل وحكام اسرائيل في الوقت الذي كانت فيه احدث طائرات الدمار الاسرائيلية (الامريكية) تقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان (عين الحلوة والرشيدية) وتقتل وتجرح اكثر من ١٥٠ فلسطينيا وفلسطينية بينهم ١٥ طفلا و٧ نساء.

لقد ابدى ياسر عرفات، بالرسالة التي حملها النائب الجبهوي شارلي بيطون، اقصى غاية الحرص على مستقبل شعبه ومستقبل شعب اسرائيل نفسه ـ اقصى غاية المسؤولية القومية والاممية.

فكيف تتصرف حكومة دوف شيلانسكي ورفول ايتان ؟ هل تفقأ عيون العرب وترمي بالرصاص كل شاب عربي لمجرد خروجه من «القنينة» ؟!

قد لا تصل دماء الاطفال والنساء، المهدورة في عين الحلوة والرشيدية، الى ايدي الطيارين حتى تلطخها. ولكنها وصلت الى اسماع وقلوب الناس الطيبين في جميع انحاء العالم حتى لم يعد من «حيلة» في ايدي حكام اسرائيل، الملطخة ايديهم فعلا بدماء ضحاياهم العرب واليهود، سوى امثال دوف شيلانسكي.

وحين لا يجدون من «حيلة» سوى دوف شيلانسكي والتهديد البوليسي الموجه ضد الحصانة البرلمانية في اسرائيل ـ اي ضد الاسس التي يقوم عليها النظام البرلماني ـ فمعنى ذلك أنهم افلسوا وفقدوا كل حيلة، بل كل حيل..

ويلاحظ الناس الدمقراطيون في اسرائيل، ولا شك، ان الاوساط العنصرية الحاكمة توجه سمومها وهجومها الفعلي ضد المكتسبات الدمقراطية في البلاد ومنها الحصانة البرلمانية مختبئة وراء عدائها العنصري الفظ للعرب وخصوصاً لابناء البلاد الفلسطينيين منهم.

لم تعد «عمواتهم» هذه بقادرة على ضرب «سموات» قضيتنا العادلة ـ قضية السلام العادل ـ ولكنهم قادرون ـ اذا سمح لهم بذلك ـ ان يضربوا شعب اسرائيل نفسه ومستقبله القائم فقط على تطوير الدمقراطية داخلياً وخارجياً.

(«الاتحـــاد»)

كيف نقنع الآخرين بقضيتنا العادلة...

□ **تحتفل دولة اسرائيل، هذا العام، بالذكرى السنوية الاربعين لتأسيسها. وفي هذه الايام تحضرنا الكلمات التي قالها الرئيس الاول لدولة اسرائيل، الدكتور حاييم وايزمان، حول معاملة هذه الدولة للمواطنين العرب الفلسطينيين الذين يعيشون في داخلها. «ان العالم ـ قال ـ سوف يأخذ موقفا من اسرائيل طبقا للموقف الذي سوف تتخذه من مواطنيها العرب».**

لو تصرّف العالم، حقا، طبقا لما توقعه الدكتور حاييم وايزمان لكان عليه ان يعزل اسرائيل وان ينبذها. فكل ما مارسته وتمارسه الحكومات المتعاقبة من سياسة القلاعية لمحية لمميزة بضعها في قفص الاتهام، جنبا الى جنب مع النظام العنصري في جنوب افريقيا. ان الطرد من الوطن ونهب الارض وهدم البيوت والتجهيل القومي والحضاري وتحويل المساجد والكنائس في المدن والقرى المهجورة ـ اعوذ بالله! ـ الى اسطبلات وما هو افظع من هذا، واطلاق كلاب العنصرية تعوي دائما وتعض احيانا ـ ان هذا هو بعض ملامح السياسة الرسمية الاسرائيلية تجاهنا، منذ اشرقت شمس هذه الدولة وحتى يومنا هذا!

ومما لا شك فيه ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وجودا بشريا سكانيا متناميا ووضعا سياسيا ـ قانونيا ووزنا اقتصاديا ـ اجتماعيا، تشكل موضوعا اساسيا لنقاشات جوهرية في اسرائيل. كل مواطن سادس في الدولة ـ عربي. فهل يجوز ان يبقى ١٦٪ من السكان «رعايا» لا مواطنين، غير شركاء في الحكومة وفي كل اجهزة الدولة والمجتمع المقررة في حاضر البلاد ومستقبلها؟ هل يمكن ان تظل «وصاية» يهودية ـ صهيونية على العرب، في كل وزارة وفي كل مجال؟ أليس هذا تهديدا مستمرا، لغما موقوتا يهدد النظام الدمقراطي البرجوازي في اسرائيل؟ ما هو موقف هذا التجمع البشري المتزايد الوزن في تقرير مستقبل العلاقات اليهودية ـ الفلسطينية، في هذه المنطقة ؟

ولكن، بالاضافة الى هذه النقاشات ذات الطابع الفكري هناك حقائق في الميدان، كما يقولون ان الامور لا تقف مكانها. والموتى فقط هم الذين لا يتحركون.

ومن الملاحظ، تماما، ان العقدين الاخيرين قد شهدا تطورا عميقا، سياسيا ـ فكريا واجتماعيا ـ اقتصاديا. لقد اتسع نضالنا وتعاظم وزننا. وبالتالي فان صرختنا لم تعد صرخة سجين في زنزانة مغلقة بل هي صرخة شعبية قوية حادة لا يمكن تجاهلها. ان الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية والديناميكية السياسية ـ الجماهيرية في السنوات الاخيرة تقوم بدور عظيم في تفجير النقاش والصراع السياسيين في المجتمع اليهودي. ولم يعد هنالك مجال، للهروب طويلا من لحظة الحقيقة، من الحاجة الى اعطاء الاقلية العربية الفلسطينية التي يشكل ابناؤها سُدس مواطني دولة اسرائيل الحقوق المتساوية. لقد حُسم الصراع، اذ رسّخت جماهيرنا بقاءها الى الابد في الوطن. وكل التبريرات والذرائع لمنعنا من اخذ حقوقنا سقطت، بل ذابت في نار معاركنا الشعبية، المتواصلة.

●●●●

من المبادرات الهامة التي تستحق الاحترام والتقدير لطرح قضيتنا امام الرأي العام قيام الصحفي العبري البارز ران كسليف بنشر سلسلة تحقيقات صحفية في «هآرتس» خلال الشهرين الماضيين حول جماهيرنا العربية من جوانب مختلفة: السلطات المحلية، العمال العرب، المزارعون العرب، العرب في المدن المختلطة، التعليم، المثقفون، الهوية الوطنية، الصلة بين الانتماء القومي وانتماء المواطنة، وما الى ذلك.

انني اجد نفسي ملزما بالاشارة الى ان هذا الصحفي رغم اختلاف منطلقاته الفكرية عن منطلقاتنا كان مستقيما وصادقا وموضوعيا مما يجعل المواطنين العرب يقبلون الصورة التي طرحها اساسا للنقاش مع الحكومة بل اساسا لوضع حكومات اسرائيل المتعاقبة في قفص الاتهام، سياسيا واخلاقيا.

وتستحق صحيفة «هآرتس» الاحترام والتقدير لانها لم تكتف بالسلسلة الهامة من تحقيقات ران كسليف بل خصتها بافتتاحية شجاعة تحت عنوان «عرب اسرائيل ـ التحدي» (هآرتس ـ ١٩٨٧/٩/٢٨).

وتقترح الصحيفة الاسراع في معالجة قضايا الاقلية العربية، المعقدة والمؤلمة، قبل ان تصبح المعالجة متأخرة، ومع تأكيد «هآرتس» ايضا بان العرب هم سدس مواطني الدولة تطرح من زاوية رؤيتها هي المطالب العاجلة: «تشغيل عرب اكثر في الجهاز الحكومي، زيادة الميزانيات ـ الضئيلة حاليا ـ المخصصة لتطوير المدينة والقرية العربيتين، حيث المجاري المفتوحة منظر مألوف، ايجاد فرص عمل مناسبة للمثقفين العرب، تخطيط شامل وعاجل لمشكلة الانفجار السكاني في الوسط العربي بالاساس عن طريق تطوير البناء للسكن في العلو، وغرس الوعي بين العرب بان من حقهم المساواة في الحقوق، والتنديد بظواهر الكراهية والتمييز المهينين..».

ليس صدفة ان هذه الصحيفة قد تحدثت بحق عن التمييز والكراهية كظاهرتين مترابطتين. فنظام التمييز القومي هو في الوقت نفسه نظام التحريض القومي والكراهية القومية واستباحة دم العرب وتبرير كل الموبقات السياسية والشوفينية والاستغلالية ضد العرب. ان كهانا، الفاشي الصغير هو ذيل الوحش فقط. واما رأس الوحش، فهو يجلس في الغرف العالية، المكيفة، في اروقة الحكم!

ما اريد ان اصل اليه من استنتاجات بسيط، منطقي، وهام.

● اولا: بنضالنا، بعرقنا ودمنا وتضحياتنا دفعنا اوساطا متزايدة في المجتمع اليهودي الى التفكير المنطقي العاقل، واما فلسفة الزحف على البطن وتقبيل يد الظالم «وقطف الرأس» فكانت، وتبقى، عقبة في وجه كسب الرأي العام اليهودي.

● ثانيا: نحن مدعوون اكثر من اي وقت مضى الى الواقعية المكافحة، الى التخطيط والمثابرة للمحافظة على كل صلة مع المجتمع اليهودي واقامة قنوات جديدة للحوار مع الناس اليهود، مع المثقفين ورجال الفكر، مع الصحافة وكل اجهزة الاعلام. اذا كانت قضيتنا عادلة ـ وهي عادلة ـ فلا يكفي اننا مقتنعون وانما القضية كيف نقنع كلاً من الممكن نظريا وعمليا، اقناعهم. كيف نهز المجتمع اليهودي الاسرائيلي، هزا عميقا، في هذه القضية وفي كل قضايا العلاقات العربية ـ اليهودية.

ان سُدس سكان دولة اسرائيل ـ نحن ـ ليس واجبه فقط ان يدافع عن نفسه وان يطالب بحقوقه وان ينتزع حقوقه، بل ان يساهم في تغيير كل السياسة الاسرائيلية، وجها وقلبا، هدفا واتجاها. وكما سقطت فلسفة الزحف على البطون وتقبيل الايادي فيجب ان تسقط، ايضا، فلسفة المزايدة المراهقة البدائية في احسن الاحوال، والمشبوهة، في احيان كثيرة!

وفي هذه القضية، كما في كل قضية، لا يصح الا الصحيح...□□

● سالم جبران ●

● تعزية ●

الى عمير دعنا وعموم آل دعنا بوفاة فقيدهم «نوح دعنا». للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.
مكتب «الاتحاد» ـ القدس

محكمة يافا الشرعية
اعلان خصوم

الى المدعى عليه عزالدين رامز مقبول من القدس ومجهول محل الاقامة حالياً.

يقتضي حضورك لهذه المحكمة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٨٧/١٠/٢٠ الساعة ٩,٠٠ صباحاً، وذلك للرد على الدعوى المقدمة ضدك من قبل المدعية سلوى عزت الادهمي وموضوعها مهر مؤجل (وتوابع مهر) تحت اساس ٨٧/٧٢٦.

لذا تخلفت عن الحضور او ارسال من ينوب عنك، سيجري بحقك الايجاب الشرعي بصورة غيابية.

سكرتير محكمة يافا الشرعية
محمود مصطفى يحيى

٧٨ كاتباً في اتحاد الكتاب العرب

* «الاتحاد» يعد لنشاطات واسعة في المدن والقرى العربية *

● حيفا - لمراسل خاص - صرح الشاعر طه محمد علي، الناطق الرسمي باسم اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، أن اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبة لاتحاد الكتاب العرب عقدتا جلسة مشتركة في مقر الاتحاد المؤقت في حيفا يوم الاثنين ٢٨ أيلول الماضي.

وقد استمع الاعضاء الى بيان قدمه الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، عن نشاط «الاتحاد» في شهر ايلول وعن النشاطات المزمع اقامتها قريباً. ثم ناقش الأعضاء عدة نقاط منها طلبات الانتساب الجديدة للاتحاد. وقد ووفق على عشرات الطلبات واما طلبات الانتساب الأخرى فستدرس في الجلسة القادمة. وقد اصبح عدد اعضاء الاتحاد حتى الآن ٧٨ كاتباً هم

[حسب الترتيب الابجدي]:

١ - اميل حبيبي ٢ - احمد حسبان ٣ - احمد سعد ٤ - احمد طاهر يونس ٥ - د. ادوار الياس ٦ - اسامة محاميد ٧ - اسكندر عمل ٨ - اسمهان خلايلة ٩ - انطوان شلحت ١٠ - توفيق زياد ١١ - تركي عامر ١٢ - د. حبيب بولس ١٣ - حنا ابراهيم ١٤ - حسين مهنا ١٥ - رياض بيدس ١٦ - رياض مصاروة ١٧ - رقية زيدان ١٨ - زكي درويش ١٩ - زياد شاهين ٢٠ - سالم جبران ٢١ - سميح القاسم ٢٢ - سميح صباغ ٢٣ - سامي ادريس ٢٤ - سليمان دغش ٢٥ - سناء السعيد ٢٦ - سعود الاسدي ٢٧ - سهام داود ٢٨ - سهيل كيوان ٢٩ - سهيل ابو نوارة ٣٠ - شكيب جهشان ٣١ - طه محمد علي ٣٢ - عبد الرحمن عواودة ٣٣ - عفيف سالم ٣٤ - عفيف شليوط ٣٥ - علي الظاهر زيداني ٣٦ - عصام خوري ٣٧ - عيسى لوباني ٣٨ - عيد دعيم ٣٩ - عبد اللطيف ناصر ٤٠ - عدوان علي الصالح ٤١ - عمر محاميد ٤٢ - غانم حبيب الله ٤٣ - فاروق مواسي ٤٤ - فرحات فرحات ٤٥ - فتحي القاسم ٤٦ - فتحي فوراني ٤٧ - فهيم ابو ركن ٤٨ - فوزان حمدان ٤٩ - كمال جبران ٥٠ - محمد علي طه ٥١ - محمد نفاع ٥٢ - محمد حمزة غنايم ٥٣ - محمد نجم ناشف ٥٤ - محمود رجب غنايم ٥٥ - محمود دسوقي ٥٦ - معين حاطوم ٥٧ - معين شلبية ٥٨ - مصطفى مرار ٥٩ - ملحم خطيب ٦٠ - مرشد خلايلة ٦١ - منيب فهد الحاج ٦٢ - مينا عليان ٦٣ - نايف سليم ٦٤ - ناجي ظاهر ٦٥ - نبيه القاسم ٦٦ - نزيه خير ٦٧ - نزيه حسون ٦٨ - نجيب سوسان ٦٩ - نظير مجلي ٧٠ - نعيم عرايدي ٧١ - نداء خوري ٧٢ - نزيه شوباش ٧٣ - نور عامر ٧٤ - هايل عساقلة ٧٥ - هيام منصور ابو الزلف ٧٦ - وليد الفاهوم ٧٧ - وهيب وهبة ٧٨ - يعقوب حجازي.

ويفيد مراسلنا ان اتحاد الكتاب العرب سيقوم بنشاطات واسعة في المدن والقرى العربية بمشاركة اعضاء الاتحاد. وان نظرة على اعضاء الاتحاد تبين ان جميع الروائيين وكتاب القصة والنقاد وجميع الشعراء المعروفين قد انتسبوا الى الاتحاد.

● لقاء مع الوفد الصحفي السوفييتي ●

وكان قد جرى في مقر اتحاد الكتاب العرب مساء الاحد الماضي، لقاء مع الوفد الصحفي السوفييتي الذي شارك في مهرجان الصحافة الشيوعية. واشترك في اللقاء الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد والشاعر فاروق مواسي، نائب الرئيس، والكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد، والشاعر محمود دسوقي امين الصندوق والشاعر طه محمد علي، الناطق الرسمي والشاعر عيسى لوباني رئيس لجنة المراقبة.

وقد شرح ممثلو اتحاد الكتاب العرب للوفد الضيف معاناة الكاتب العربي الفلسطيني في وطنه والدور الذي يقوم به واثاروا قضايا الترجمة والعلاقات مع اتحاد الكتاب السوفييت وثمنوا عالياً موقف الاتحاد السوفييتي ودوره بالنسبة للقضية الفلسطينية.

حروق على وجه الوطن

● شعر: فتحي القاسم ●

قتد خارطة الجراح .
على صنوبر البرتقال
وتسحُ دمعاً واشتياقاً
وتدور في الافق المدمى طفلة
وتحط رعباً واحتراقاً
بحرٌ من الاموات يفجعني :
ويقذفني لحزن لا يطاق
شرٌ يطير وغربة تقسو وأفئدة تراق
مذ غادر الاحباب وارتحل الربيع مع الشباب
وأنا أغني للرجوع وللصمود وللإياب
جيلٌ يفوت وراءه جيلٌ وأختنق تدور ولا تمل من الهديل
طير الخريف محملاً بالدمع يأتي والدمار
جعلوا الحصار طعامنا وصلاتنا
والظلم وحش لا يلين
هم يغرسون السهم في نحري :
ويبكون الوطن
هم يفرحون اليوم في ذبحي:
وينعون الزمن
من أجل من ؟ من أجل من ؟ هذا النزيف، وذبح أهلة الوطن ؟؟
خط من الاموات يفترش الثرى
والنار تأكل زرعنا
والليل محموم الخطى ،
وعلى الربى دمنا وملحمة الأنين !!
طلعوا علينا واستماتوا
كي يروا فوقنا
وبنوا جسور الموت فاحترقوا بنار الغيظ والحقد الدفين
الآن أعرف من وراءك
كم كسروا فاه الصباح لتكتوي في لفح نارك
ضربوا المخيم واستماتوا كي يروا
تباً لشيطان تسبّغ بالطهارة وهو شرٌ
الراية العنقاء تبقى والحياة لمن يكر
هذا الدم الغليان حب للشهادة وهو فخرٌ
هذا الدم الغليان حب للشهادة وهو نسرٌ
(الناصرة - اوائل حزيران ٨٧)

لا أعشق الموت لكنه سلمي الى الحياة

● بقلم: د. عبد الرحمن ياغي ●

[صدرت للشاعر الفلسطيني ابراهيم نصر الله مطولته الشعرية «الحوار الأخير قبل مقتل العصفور بدقائق» وقد كتب الدكتور عبد الرحمن ياغي هذه المقدمة للكتاب التي ننشرها في هذه الصفحة.

وقد صدر للشاعر: جسدي كان الغربال ١٩٧٨، الخيول على مشارف المدينة ١٩٨٢، المطر في الداخل ١٩٨٢، صباح الخير يا اطفال صباح الخير يا ثورة ١٩٨٣، اناشيد الصباح ١٩٨٤].

حين تكون الصلة بين المبدع وقضيته أعمق.. وبينه وبين أصحاب السقف الواطىء اصدق... تثمر هذه الصلة ابداعا موفقا يحمل ايقاع الحياة ونبض الحياة التي تمد بهؤلاء.. أصحاب السقف الواطىء... من حبال خيام التشرد الى جداول عروقهم في الوطن المحتل ومن هنا نشم رائحة الحياة.. حياة هؤلاء..في عروق الابداع ونسمع دقات قلوبهم.. ونرى حلمهم.. ونحس انفاسهم الملحمية.

ولعل فنون الابداع الادبي الفلسطيني تكشف اوضح ما تكشف انسانية النضال الفلسطيني.. فمقاتلو القضية لا يقبلون على الموت حبا للموت بل حبا للحياة.. وقد رأى مبدعو القضية من الشعراء والقاصين والروائيين والمسرحيين... حلا واضحا لمعادلة التناقض بين الموت والحياة.. حين وجدوا انهم يلغون بالموت الموت.. ويمتدون به الى جداول الحياة...

هذا هو الايقاع الذي يبحر فيه الفلسطيني المقاتل في مواجهة الصهيونية.

لست أمضي الى الموت مبتسماً.
لا اعشق الموت.. لكنه سلمي للحياة
بين هذي الرصاصة والشمس أرفع اغنية

من اجل هذا أراني احتفل بهذه القصيدة.. قصيدة الغناء الملحمي..التي جاء بها مبدعها الشاعر ابراهيم نصر الله اغنية ملحمية في ديوان كامل:

(الحوار الاخير - قبل مقتل العصفور بدقائق)

ومن هذا المنطلق تنبجس خصوصياتهم التي تحمل نبعاً ممتدا.. فالمقاتل في شوق للمرور على وردة في الجوار..وقد اشتعلت في عروقه نوازع الشوق كي يرى وجه أمه ويرى مدرسته..انها نبضات صغيرة انسانية عميقة يمتلىء بها صدر المقاتل وصدر الابداع الشعري الذي يعيد صياغة العمل في اغنية.

وحين نرى رحلة المقاتلين وتوجههم لاحدى العمليات تجسدها رحلة الى امهم.. ورحلة الى مدرستهم.. ونراهم في حالة حب انساني عميق.. ونرى اعمالهم كرنفالات يرفعون فيها الساحل الممتد.. وينشدون العناقيد..و يكسرون الاناشيد.. ويختلطون في صراخ الفيجن البري.. وينكسرون في العيون السود.. ويقاتلون ويقتلون ثم يقاتلون.. انهم يبتدئون عشاقا يرمون المواعيد.. وينطلقون فرسانا يجيئون ويمضون.. ومن هنا فهم فرسان عشاق وعشاق فرسان يجيئون ويرمون المواعيد.. ولهذا كان فارسهم احلى الشباب وعمليته كانت عرسا عاليا.

هذه العلاقة التي يحسها المبدع الفلسطيني لا تتكشف الا لمن رأى عمق العلاقة الانسانية بين الفدائي الفلسطيني وأمه ومدرسته وطفولته المقتالة وحرقته على تلك الطفولة التي يحلم بها ولم ينلها.. فهو في اعماله الفدائية منطلق من تلك الاحلام والينابيع الانسانية المشروعة.

وما أكثر الاسئلة التي تشتعل في صدر الطفل الفلسطيني.. تلك الاسئلة التي اكتملت واستوت برتقالا..استوت قضية فلا عجب بعد كل هذا من ان تكون العملية نزهة بل اغنية في «درب الحب»:

- اغنيتي تعرف الدرب للحب
بل - اعراس عاليات
بل - احتفال بنجوم الدماء

وكل طفل فلسطيني يشعر في داخله انه نمط لكل طفل في الداخل والخارج.. فهو الطفل في شاطىء غزة، وان لم يكن في واقع الامر مولودا هناك..هذا الحس بالامتداد يمنح النضال طعما خاصا يتغلغل في قلب العمل لابداعي.

وحين حالت الظروف القاسية دون اجابة الاسئلة التي امتلأت بها صدور الطفولة الفلسطينية.. نمت وانتشرت وكبرت واتسع موجها.

- كل اسئلتي انتشرت في موجا

من هنا كانت هذه القصيدة..قصيدة الاغنية الملحمية.. فلسطينية من رأسها حتى أخمص قدميها.

وفي الاغنية تتوهج الصلة.. صلة المقاتل ومدى احساسه بجذور البحر الضاربة في عمق الماضي.. وعمليته اغنية في درب الحب كما سبق.. وزغرودة منذ القدم ينخرها بحر غزة.

- لكنني اعرف البحر منذ صباه.. طاعن في الزغاريد

وهو حين يفتقد الورد في الطرقات يستعين بالاغنية. هذا التعلق بالوطن وتفاصيل الوطن منح الشاعر ثروة من الصور الجميلة الموفقة.

- صبية غزة.. شواطىء بحر غزة..يحبسون النوارس في الدفتر المدرسي ويندفعون طيوراً الى الماء.
- حقول تجيء الى السوق ناضجة بالغناء
- غيمة تحمل الارض حتى النجوم
- خطوة الضوء الفته (تصوير للفدائي وعلاقته بالضوء)
- الطفولة التي اختطفتها الرصاصة من عندليب البراءة.
- وهذا الطفل الذي اغتيل.. لم يذهب بعيدا.. بل ظل يعبر في زمن طفل آخر ليعود به وفيه حين ييبس الغصن (انه طفل جارتنا وجارنا).
- قالت الريح في اضلع الشجرة: حلمنا باسق والبروق خطاه.

وقد اوجد هذا التعلق علاقة توحد صوفي بالوطن وبكائنات الوطن واهل الوطن البسطاء والشرفاء الطيبين.

وتقف الاغنية شاهداً في وجه الاعلام الغربي الفاجر وابواق الاعلام التابعة.. لتعلن للملأ ان البادي اظلم.. فهم الذين فجروا أول ما فجروا..واغتالوا الطفولة الفلسطينية في مختلف مراحل الادوار الحياتية والمدرسية:

- طفل جيراننا اختطفته رصاصاتهم
- رصاصاتهم تترصدني..ربما انفجرت في الصباح في بدني بينما انتظر (الباص) في طريقي الى المدرسة
- اصبح جندهم اكثر من شرفات المنازل والياسمين
- اصبح سجنهم في لحظة مدنا
- غاص رصاصهم في دمنا ودم اطفالنا وانتشر

لا عجب - بعد كل هذا الاذى الفاجر - ان يخرج الحب (العملية) نحو الشوارع بشعل النار غزة..وتصبح كرنفالاتنا نضالا ونضالنا كرنفالات.. وعملياتنا مواعيد حب ونزهة وحبنا مقاومة وفداء.. لهذا فهم فرسان الارض وهم خيلها.

هذه الصورة تملأ واجهات الابداع الادبي الفلسطيني تتألق فيه وتتوهج. ولعله من اجل هذا جعل كلمة السر في العملية لفظة (الحب).

ومن هنا كانت خطتهم:

ان يسيروا الى عسقلان (ليزرعوا فيها الشجر)
- وأن يمضوا الى رفح (ليجنوا الثمر)

- والهدف: ان يكون الفضاء ملكا لهذي العصافير (الاطفال) لا للرصاص الذي غاص في دمنا وانتشر.

هذه الابيات ال ١٤٠ الاولى تشكل مدخلا.. وانه لمدخل او ممر او جدول او نبض بل ايقاع عميق يمتد حتى بوابة العملية واذا انت امام عمل مقدس تحميه الصلاة والاشجار والجداول انه عمل انساني يتدفق حبا ورحمة.

وهكذا تتشكل القصيدة عملا ابداعيا موفقا سويا.. فيها الانفاس الغنائية بقدر ممتزجة متشابكة متقاطعة بصورة فنية.

وحين يتدفق الايقاع.. يتجه بالقصيدة الى الدخول في دائرة (العملية).. وتحضر العلاقة بين الارض.. الوطن.. وعشاق هذه الارض.. فدائييها..او (خيل الارض). ويدور حوار:

- قالت الارض..يا خيلي انتظروا
- وطلبت منهم التريث حتى تتهيأ لهم ومعهم وبهم
- ارتدت شجرا

فأشجار فلسطين دروع لفرسان فلسطين وعشاقها

ويمضي الحوار والايقاع الحواري.. بين الفرسان والجداول.. والصلاة.. والخيل.

ويجري الحوار سلسا جميلا بسيطا.. يعمق العلاقة بين الارض والشجر والجداول والصلاة والشوارع وبين من يعشقون ارضهم من الفرسان او الخيل الذين يريدون ان تكون الشوارع للناس لا للطغاة..

ثم يسلمنا الحوار الى شخصية دارت حولها أعظم الاعمال الابداعية في الشعر والقصة والرواية والمسرحية والغناء.. شخصية الام الطيبة البسيطة النقيه الشريفة التي تعطي:

- تزود ابنها، أحلى الشباب.. الذي يذهب للموعد. بزوادة ونصيحة.. والزوادة نصف رغيف وعشرين حبة زيتون وبرتقالة.. فالطريق طويل الى عسقلان!! والنصيحة: كن قويا..كن طيبا.. لا تطلق النار باتجاه الشجر فهي اشجارنا ولا ترتبك.. وحاذر ان تصيب صغيراً.

- اذكر انك لم تك يوما تحب الدماء.. كنت صديق البراعم..وفي الصيف تصبح حبيب الثمر لا تتأخر كثيراً على ساعتين.. اغسل بعض الثياب.. ثيابك.. اخيرٍ.مثل كل نهار.

ما زلنا مع الام وابنها، أحلى الشباب:

- الأم: وحين يجيء المساء.. سأترك قلبي على عتبة الدار عيناً واغنية تنتظر. ثم يأتي زمان العملية ومكانها. عملية الفرسان الذين ينتصرون على موتهم.

ثم يجيء دور الجنود.. جنود العدو.. ويبلغ الايقاع في القصيدة الموقع الأخر موقع هؤلاء الجنود.. يدورون في البحر والطرقات.. ويوقفون المارة.. نساء واطفالا ورجالا.. ويضايقون الناس.. ويفتشونهم.. ويسأل احدهم امرأة حاملا:

- ماذا هنا تحت ثوبك ؟
سلاح ؟ رسائل ؟ ام ملصقات ؟
وراحت البندقية تبحث عن طائر الرحم
الجندي - هيا اجيبي: سلاح..رسائل..ام ملصقات ؟
الحامل - انني احمل الان كل الحياة
الجندي - كل ما فيك ينبيء انك غامضة مثل غزة في الليل.

مزروعة بالخناجر
عطشانة لدمائي
تراه (المخرب) هذا الذي تحت ثوبك ؟
المرأة - لا..بل قل فدائي (مونولوج)

ثم تبدأ مراحل العملية:

- اصعد الى الحافلة..واحدا..واحدا..واحدا..اربعة.
وانتخب مقعدا يمنح القلب يا صاحبي افقا هادئا
انتخب ما تشاء.. حقولا ستمتد عبر المسافة بين الحوار وبين الدماء..بيوتا..فراشا..حساسين. سوف تمضي الى غزة الان.

ويعود الايقاع الى الموقع الاخر مرة ثانية.. ولئن كان هنالك في الاعمال الابداعية تداع وعودة بالايقاع الى حدث مضى (فلاش باك). فهنا يجيء شيء آخر.. يجيء اجتياز الحاضر.. واختراق لما سيجيء بعد الحاضر.. وقد جاء بالفعل نتيجة لاستفتاء اجرته صحيفة (حداشوت):

- تقلب عينيك في قسمات الوجوه الغريبة.. هذا الذي ينحني للجريدة.. يقرأ في صدر صفحاتها فرحا: (ان اربعة وثمانين من بين مائة مستوطن يكرهون العرب والذي ينتحي جانبا قربه يتصفح وجهك يبحث عن صفة تستفز انفجاراته كي يقوم ويشتم كل العرب).

■ ويشتعل الحوار في شكل (مونولوج):

- هبت النار وارتفعت في المدى زوبعة!
رحلة الحافلة.. سوف تمضي لغزة..امي على عتبة الدار.
ان تأخرت تذبل وردتها.. وانا لا أحب التوابيت والوردة الذابلة.

■ ويمتد الحوار بين الموقعين ليصل الى جوهر المسألة.

- صرخت قرب باب الخروج عجوز
** ماذا تريدون ؟*
- زهراً لنافذة مقفلة وطيورا وبيتا الفتاة.. شمسا
** لدينا الرصاصة والمقصلة.. فانتخب ما تشاء*
- ذاك سيدي جوهر المسألة.
** تريدون دما*
انا لا أريد سوى سنبلة
سيدتي: اقفلت بيننا ساحة الاسئلة

■ ويجيء التعليق على الحوار في صورة تقريرية تأكيدية مونولوجية:

- دائما يحملونك للموت
هم ينشرون المذابح
يزرعون السجون
...فلا تبتئس
انت ما كنت الا لتبقى النقيض لهذا السكون
فانفجر وانفجر.
وكن لي صقيع التعقل عاصفة وجنون

وفي لحظات العمل الثوري.. لابد من استشارة العنف الثوري بعد ان اقفلت بين الموقعين ساحة الاسئلة وجداول المحاورة.. ولكنه عنف متيقظ. لا يأكل الاخضر واليابس بل له مسوغاته وله استثناءاته..فلا تكاد الاضواء تنبجس وتلقي باشعتها على الموقعين حتى تعود له انسانيته فيتمثل نبض قلبه ونصيحة امه وحنانه من معاملة الجنود الصهاينة للمرأة الحامل في شوارع غزة:

- ورغم احتدام الدقائق.. يقع الضوء على امرأة حامل.. أرخت اصابعها فوق صمت الجنين فايقظت الخوف في رحمها..
- تنزلين هنا..لاتخافي..اهدأي..انزلي..

انا الموت في خارج الحافلة
وجنينك ما بيننا في أمان
لكنه ميت ميت..اذ ترجعين الى القتلة

■ ويمضي اثر ذلك الى الاعماق يحاور الحوار:

- من يحدد اذن شكل هذا الحوار.. من يحدد اذن لون هذي خديعة.
وجه التناقض بين حبال الغسيل
وبين حبال المشانق
متعبة في عروقي الاجابة والاسئلة.
ومتعبة لغتي السائلة

ويلجأ الايقاع الى محاورة المرحلة.. التي يمتزج فيها كل من يقف في صفهم ويساند موقعهم من العواصم..ويصور نفسه لنفسه:

- دائما كنت اطيب مما اردت.. كعصفورة ورثت مجزرة.
كنقش على منزل يتطاير في الديناميت.
كعرس تغير عليه العواصم..او زنبق طحنته القذائف والثرثرة.
ومن يحدد اذن.. شكل هذا الحوار
لماذا تحاول منذ ثلاثين عاما..
تحاول الا تكون فتى طيبا ثم تخفق يا صاحبي
كأن العصافير والنبع والنجم وهدوء الحقيقة والشهداء.. وقوس قزح.. كلها سكنتك وشكلت الروح فيك.
فكنت طفولة هذي المدائن.. من عسقلان الى نخل غزة حتى مشارف ارض رفح (طيب انت حتى لتبدو كانك طائر «فر»).
تحز السكاكين رقبته منذ عشرين عاما.. ثلاثين عاما.. ولكنه ما انذبح.

وكأن صوتا من داخله يخشى عليه المضي في حديث النفس الداخلية.. فيصيح به:

- انتبه:
كل من حولك امتشقوا حقدهم.
در دورتين..واسمع الان غزة.. ماذا تقول
حين تأتي اليك لتمضي معك
المحارب يمضي الى الحرب.. لا للحروب.. ولكن
ليمحو خطى الموت.. عن عتبات المنازل
في ليلة من دم حالكه، والمزارع يمضي الى حقله.
لا ليخرج ارضا بفأس.. ولكن لتغدو المياه وريداً..
وتتبعه في المساء الى بيته ليلكه.
وكأنما جاءه صوت أمه..
- انتبه انت تمضي الى الضوء لا ترتد الان يا ولدي هذيان الفراشة وانتبه جيدا.. اوصيك يا ولدي.. حين تمتد ارض السواحل عارية او يكثر الجند حولك كن في امتداد السهول جبل.
وكن انت دولتك العالية.. حين تسقط خلفك كل الدول.

كلهم حولك الان كره وموت
وأنت الربيع الذي ينحني فوق صدر البلد
فانتبه جيدا.

■ ويزداد الايقاع توتراً واشتعال وتيره

- هم يغلقون الطريق الى صدر أمك
هذي عيون بنادقهم وحواجزهم.
والكلاب التي خرجت في مدارسهم.
وقفت في الجوار مجوعة تترصد..
افتح العين..عين النخيل..وعين سلاحك ها أنت تكتمل الان.
كم حاجز سوف يرفع هذا المدجج بالحقد عبر الطريق.
وشمسك تصعد هذي الليالي
وحلمك لما يزل يتورد
انه الحقد اسود. انه الحقد اسود
منذ ثلاثين عاما تحب اخضرار السهول
ومنذ ثلاثين عاما تقاتل..
لن تتبدد في لحظة.. آه لن تتبدد
كن يقظا كالصقور
انتبه
يطلقون الرصاص
الحواجز
هم يصعدون السلالم بالموت للحافلة
وحدك الآن.. لكنك الان مثل جناح على سطح غزة.
ليس يحد ولا يتحدد
ها أنت تكتمل الان

ثم تتوالى صور الصعود للسماء وزرع الشجر بين فصل الربيع وفصل الدماء.

- زورقان هنا.. طائران هنا.. قاتلون كثيرون
لم نكن نتقن القتل.. فلنعترف ثم فلنعتذر اننا طيبون.. والحرب ندخلها عاشقين فيتبعنا الحلم والعاشقون.

وكما بدأ الايقاع بتمهيد او مدخل. ختم الايقاع بخاتمة او بمقطع النهاية التي هي في الوقت ذاته معطوفة على البداية..وفيها تفاصيل ما انتهت اليه العملية:

- دمار..ينتفض له بحر غزة.. واجنحة الطائر المستباحة.. بل ينتفض الدمار ذاته.. ولكن:
- سنرفعه.. وليكن في البداية سنسله لحقول بلادي وللطفل ظلا وللعشق داراً فلينتفض كل هذا الدمار.
- قاتلون كثيرون..
ارفع جبينك يا ولدي.. وانتصب عاليا
الهراوة تهوي على الرأس.. لا بأس
ارفع جبينك يا ولدي.. وانتصب عاليا
دماء على الجبهة النبوية.
عاصفة الالم المر في الصدر
تحت الضلوع التي تتهشم
ارفع جبينك يا ولدي.. وانتصب عاليا

■ وتنتهي الام وابنها الى حوار الجبين المرفوع ويمضي الموت.. وتشتعل مشاعل المقاومة.. ويتوهج الفداء..وتكتمل القصيدة.

التجدد

● قصة بقلم: سهيل كيوان ●

■ حسنية امرأة يخزي العين، سمينة جداً ولن يقطع بها الرجيم لو حاولت، لا خصر لها ولا عنق او فواصل. إنها مكعبٌ ضخمٌ من اللحم والشحم، كأنها المادة الخام التي يصنع منها البشر، لم تمتد اليها يدُ الفنان أبداً ولا حتى فنان ضعيف المستوى، فليس لديها شيء يثير حبّ الاستطلاع او المغامرة وكل ثروتها من الانوثة صوتها الناعم الذي اعتادت جعله حزيناً. اما شعرها المختبىء تحت منديلها الغامق فهو على نمط الجنوب الأفريقي، أقلية بيضاء تتحكم بالأكثرية السوداء. وبالمقابل فهي كائن اجتماعي من الدرجة الاولى وكان كـل هذا اللحم والشحم مشحوناً بالعواطف والمشاعر الانسانية، ان تجدها في كل مناسبة وعند أي كان بل ان تسنمها مركز القيادة اثناء حليقة العريس وزفته أمر مفروغ منه، وكذلك في المأتم فهي تعرف مناقب الفقيد. فتعددها بالتفصيل، وهي تعود اي مريض بأي مرض وبأية زاوية كانت في القرية، واذا رأيت مجموعة من النسوة على محطة الباص متسربلات باللباس الغامق (عدا الحجّات) هذا يعني وجود (أجر) في قرية اخرى ولا بد ان حسنية بينهن واذا لم تكن هناك فقد سبقتهن منذ سيوع الخبر. وطبعا هنالك المباركات بالعمران والولادات وبالدفعة الاولى من تأمين الشيخوخة وتوديع المسافرين واستقبالهم سواء بعثات حجاج بيت الله او بعثات طلبة العلم في موسكو واخواتها. وتجمع النسوة على طيبة قلبها وحسن نيتها ومثل هذا الاعتراف بمثل هذا الاجماع لا يحصل عليه الكثير من الناس ولا بد لهن من ترديد اللازمة وبأصوات كلها خشوع وتضامن مع حسنية:

«بَسْ يا تاري لو الله أطعمها نتفة صبي» ثم يرددن باخلاص: «الله يطعم كل مشتهي يا رب».

والنتفة تعني صبياً كاملاً غير منقوص لكنهن يسمينه هكذا عندما يكون وحيداً او مجرد امنية. وتنبري أكثر من واحدة للدفاع عنها دونما حاجة لذلك، فيعددن اخلاقها وسيرتها الحسنة كما يعددن فوائد وخواص البندورة البلدية البعلية.

ولكن سبحانه في ملكه يتجاهل هذا الدفاع ويرفض جميع الاستئنافات ويبدو انه اتّخذ قرارهُ النهائي بحرمانها من الخلف لسبب لا يعلمه سواه.

وها هو عمي (ابو جواد) تزوجها منذ أكثر من عقدين ورغم الحرث والري المستمر والاعتناء المتواصل بقيت حسنية وادٍ غير ذي زرع.

وقد يحدث ان تبدو بوادر لوجود برعم ما فيتمسكان به ويفرض عمي عليها اقامة جبرية، ويرمي على نفسه الحرمان حتى يجلو الأمر، ويعيشا الامل لحظة فلحظة بصمت وترقب رهيبين ولكن ما يلبث البرعم ان يجف ويسقط ويعود اليأس محيطا لا نهائياً من الرمال.

وحاولا وجربا جميع الوسائل والطرق التي تخطر على بال الغريزة وبال الطب فما بقي طبيب نساء او شيخ طريقة الا وعرفهُ عمي وأنفق خيرة أمواله وحتى زيت الزيتون واللبنة والخيار المكبوس بلا فائدة. وهما يتقيدان بمواظبة واصرار وبأمل لا ينضب بالتعليمات الصادرة اليهما سواء كانت علمية مدروسة او شعوذات منحوسة، وفي الساعة الموعودة وبعد ان يُبسمل عمي يطلق سراح عشرات الالاف من (جو) في رحم حسنية بمهمة البحث عن نصفهم الاخر (اد) وبعد البحث المتواصل في أعماق ذلك المحيط ينفذ الاوكسجين قبل تنفيذ المهمة، وبدون تحقيق هذه الوحدة بين (جو) و (اد) ويبقى جواد في عالم الغيب.

ويبدو ان ابا جواد بلغ مرحلة اليأس بل تخطاها منذ زمن واقتنع بهذه القسمة رغم مرارتها وعدم قناعته بعدالتها ورفعت حسنية هي الاخرى الراية البيضاء مستسلمة، لكن في داخلها وفي أعماق تلك الظلمات كانت ترى بريقاً ضعيفاً من الأمل لا يراه سواها حتى انها تنساه وتتركه نائماً لاشهر كاملة ثم ما تلبث ان تنتبه لوجوده. وليس غريباً انها حلمت عدة مرات بانها حامل بل حلمت مرة أن أخاها الذي قتل في أحدى الغارات على (العين الحلوة) يلاعب ولداً صغيراً و«يكاغي» له وهذا الطفل ليس سوى ابنها من رحمها وحين استيقظت ويا ليتها لم تفعل كانت دموعها على وجهها تنبع بفيض وبغير ارادتها وأخبرت زوجها بالحلم الغريب، فبقي صامتاً وهز رأسه ثم نذر بينه وبين نفسه نذراً لا يعلمه سواه ورب العالمين. ومرّت قوافل السنوات لا تترك وراءها سوى خربشات صغيرة على محيط الرمال لا تلبث ان تختفي وتبتعد وتبتعد كأنها هي الاخرى لم يعد لديها ما تبحثه مع هذين الزوجين. وها هو أبو جواد يدخل العقد السادس من عمره دون ان ترمش له عين فقد استقر هكذا ويقال انه على تفاهم تام مع حسنية وأنا أشهد بذلك ولم يحدث ان جرح شعورها او أساء معاملتها وكل ما هنالك أنه فقد الكثير من مرحه وما عادت الابتسامة تزوره الا نادراً كأنه وجه «ابو صابر» زوج «فاطمة» ورفيق «حنظلة».

وانكمشت نشاطاته وانكمش هو الآخر وتألفت حياته من خط واحد لا غير من البيت الى العمل والعكس رامياً العالم بافراحه واحزانه وراء ظهره تاركاً الناس بحالهم ليتركوه بحاله ولكن متى يترك الناس احداً؟ ففي احد الأيام عندما كان يصب باطون امام داره ليبني دكة تنفيذاً لطلب حسنية، مرت احدى سليطات اللسان ومثل الاوادم قالت: يعطيك العافية وما لبثت ان علقت ويفحيح له حد السكين:

ولم هذه الدار؟ ولمن هذا البناء يا حسرة؟ لو يقعد ويرتاح احسن له!!

لقد اعتاد منذ زمن مثل هذا الرجم واعتاد الاحتفاظ بهذه الجمرات وتقليبها في صدره الى ان تنطفىء فمثل هذه التعليقات ما عادت تهمه ولا يرد عليها.

ولكن هذه المرة استقرّت الطعنة في صدر شريكته وطار صوابها من طاسة راسها وكادت تحار المأ الا انها تمالكت نفسها وبلهجة حازمة لكنها غاضبة حارقة اعلنت: هيه يا امين يا ابن سعدة والله لأزوجنك انا بنفسي.

وشرعت بالتنفيذ فوراً وعممت الخبر من امرأة الى جمعة نساء الى رجل الى ديوان رجال الى القرية كلها وتناولت الالسن والآذان الخبر بتلذذ وصار هذا موضوع الساعة المفضل وما ان يلتقي اثنان حتى يبادر احدهما:

سمعت؟

شو؟

امين سيعده..

آه طبعاً سمعت..

وصار يوقفني الكثيرون في الشارع ليسألونني صحيح عمك امين سيتزوج فلانة؟

فلانة؟ والله علمي علمكم سيتزوج صحيح لكن من؟ لا إدري.

ودارت اتصالات ومفاوضات وانهالت الاقتراحات فالأرامل والمطلقات والعوانس كثير وهو يرفض هذه ويوافق على تلك فترفضه هي ويرفض هو وترفض هي الى ان دبرتها حسنية ووافق هو ووافقت هي فحصلت المشاهدة من امرأة مجرّبة لها اولاد من زوج سابق فذلك اضمن للنجاح، وعلى كباية شراب تزوج عمي وتوافد الناس لتهنئته بصمت وترقب ولم تمض اسابيع حتى التقى (جو) بال (اد) وعلمت القرية باللقاء الكبير وصار امر مراقبة بطن (الطيفة) طقساً عادياً يمارسه عابرو السبيل امام بيت عمي امين للتأكد من صحة النبأ والبطن ينتفخ مقدماً البراهين الدامغة. ورغم ان احداً لم يشكك في السابق بفحولة عمي بصورة علنية لكن يبدو ان شكوكاً كهذه كانت موجودة بدليل ان الكثيرين قالوا لي: طِلِعْ عمّك فحل، فاقول بفخر: طبعاً وماذا حسبتم، وحسنية تبتسم راضية من كل قلبها وعندما يسألونها عن صحة النبأ تؤكده بحماس وتدعو كثيراً لقيام ضرتها بالسلامة، كأنها تشفيت من اسئلتهم: لا انا لست غيورة الم اكن انا التي زوجته.

وانتصبت قامة عمي قليلا وصار يحيي الناس بصوت مسموع.. ونمت في رأسه مشاريع لم تخطر على باله مثل توسيع الدار او ركوبها.

واقتربت ساعة الصفر وتم تحديد اليوم الموعود وكلما قالت (الطيفة) آخ هب عمي واقفا: أأحضر سيارة؟ لا بكير واستمرت هذه الآخ. والتهديد باحضار السيارة اسبوعين كاملين كانها المناورة التجريبية حتى ان عمي امين بات يشكك بصحة حملها وبما ستلده الى ان حصلت الطلقات الحقيقية ولم يبق هنا مجال للشك. ولم يجلس عمي امام غرفة الولادة مثل العرسان الجدد فقد اودعها المستشفى وعاد الى البيت وحسنية هي التي بقيت هناك بانتظار المولود وتظاهر عمي ببرود الاعصاب فما يحدث هو امر عادي وهو معتاد على مثل هذه المشاعر وقعد على الدكة امام البيت يلف ويدخن وتقوم احدى القريبات بتوجيب الضيوف وهو في حالته الطبيعية لا يذكر سيرتها او سيرة المولود المنتظر الا ببرود وفقط حين يسألونه ويلحون عليه باسئلتهم. الى ان جئته راكضاً لأزف له البشرى:

«الحلاوة يا عمي.. الحلاوة عريس عريس» واقتربت لاعانقه الا انه واصل الحفاظ على اتزانه وقال: «يبارك فيك» وملامحه عادية وصمد هكذا حوالي دقيقة ثم ضحك ضحكة ابتدأت هادئة متزنة ثم تحولت الى انفجار حقيقي انصهار عدة عقود من الغمّ. ضحكة لم ار مثيلا لها على وجهه ابداً لقد ظهرت جميع استانه المتبقية حتى ان ملامحه تغيرت كلية لدرجة اخافتني وردد الجميع مبروك يا (ابو جواد) «مبروك جواد» وهنا وقف عمي وفتح فمه وحاول التكلم والكلمات ملتصقة في حلقه وبالكاد سمعناه يقول قولوا (ابو صابر). ضحك واحد ثم انكتم لما الذي جرى حتى يغير كنيته الآن.. وكل عمره (ابو جواد) لعل الفرحة خبلته.

وتنحنح عمي وخرج صوته واضحاً هذه المرة والعيون تراقب شفتيه ولسانه..

«ابو صابر وبس» وابتدأ يمحو الدهشة المرسومة على الوجوه..

ـ انا نذرت بيني وبين نفسي اذا رزقت بمولود اسميه صابر على اسم اخو حسنية.

آه الآن وَضَح الأمر اذاً على اسم اخيها..

وبكت حسنية عندما رأت المولود.. وبكت اكثر وبمشاعر لم تفهمها هي نفسها عندما اعلن عن اسمه صابر وبسرعة لم يتوقعها عمي ابو صابر اعتاد الناس على كنيته الجديدة..

يا ابو صابر يا ابو صابر..
تفضلوا تفضلوا...

● مجد الكروم ●

رد المكلوم المتمرد على المنطق المهزوم :

هـذا هو «اتحـادنـا» الـنـاطـق بـاسـمـنـا

● بقلم: عفيف سالم ●

□ احدث تشكيل اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، الذي انعقد مؤتمره التأسيسي في اواخر اب الماضي في الناصرة، العديد من ردود الفعل المتباينة والمتناقضة في موقفها وفي منطلقاتها. ففي حين اعتبر الادباء المشاركون في المؤتمر التأسيسي ولادة «الاتحاد» الخطوة الاولى في طريق الالف ميل، هاجم البعض الاخر هذه الخطوة واعتبرها «تكريسا للانتقام وكسبا للفئوية». اما القسم الثالث فقد اعتبر الاعلان عن تشكيل «الاتحاد» خطوة متسرعة. وذلك على الرغم من امرين اثنين مبدئيين. اولا : ان لا اعتراض لهؤلاء على البيان الختامي ومشروع التنظيم الداخلي، اللذين تم اقرارهما في المؤتمر. والثاني : ان هؤلاء شاركوا في المؤتمر التأسيسي واعتبروا انفسهم من مؤسسيه. وعلى الرغم من ان هؤلاء صمتوا في المؤتمر الا ان هبة النطق والنقاش، عادت اليهم، الان، وبقدرة قادر احد. ولهذا نراهم، ونلجأ الى صيغة الجمع احتراما وليس للاشارة الى العدد، يحاولون الاستعاضة عن الاستراتيجية بالتكتيك.

ولكي اكون واضحا، والى حد بعيد هو ابعد من الحد الاقصى، اقول لقد راقبت بهدوء كل ما كتب عن هذا الموضوع في صحيفتي «الاتحاد» و«الراية» وقرأت كل ما كتب في «الصنارة» و«الوطن». واستمعت الى ما بثه التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، الذي اصبح بقدرة قادر منبرا ولتصارع الآراء في الوسط العربي، اي اثارة الخلافات وتعميقها بين جماهير شعبنا الفلسطيني في هذه الديار.

وقبل البدء في مناقشة وطرح الافكار الرافضة لتشكيل «الاتحاد» والدعاية الى استبداله بـ «رابطة» او لتشكيل اطار مواز، لابد من التأكيد على الحقيقة الاساس القائلة : انه لا يختلف عاقلان على ان تشكيل اتحاد واحد موحد، او رابطة واحدة موحدة، لا يهم الاسم، يضم جميع حملة القلم الفلسطينيين في هذه الديار وبغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية والسياسية، على ان يكونوا ملتزمين ببرنامج الحد الادنى الوطني، هو ضرورة موضوعية تنسجم انسجاما تاما مع السعي لترسيخ الوحدة الوطنية لشعبنا في جميع اماكن وجوده. فعائد هذه الوحدة الوطنية يصب، اولا واخيرا، في صالح قضية شعبنا الاساس، الا وهي حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق لاجئيه في العودة.

واذا ما اعتبرنا، وبصدق، ان الكاتب والشاعر والفنان هو القادر على التعبير عما يتعامل في داخل الجماهير الشعبية واستشفاف المستقبل تخلص الى الموضوعة القائلة بان وحدة هذه الفئة عليها ان تقف في طليعة قائمة الاولويات، التي من المفروض ان يسعى الجميع الى تحقيقها. اذ لا يمكن ان يكون شاعر او اديب حقيقي معاديا لشاعر او اديب حقيقي اخر وان كان من قارة اخرى، فكم بالحري اذا كان هذا الشاعر او الاديب واحداً من ابناء هذا الشعب الواحد الموحد حول اهدافه وامانيه ؟! نتساءل عن ذلك انطلاقا من الوعي الاكيد ان هناك اديبا وشاعرا حقيقيا يلتزم بقضايا شعبه وبارادته وهناك اديبا وشاعرا يلتزم بما يمليه عليه مستخدموه. ونظرة واحدة، الى الاحداث المعاصرة في العالم العربي تكفي لاثبات ان مقاتل الكلمة او الرسمة تعرض لعمليات الاغتيال اما جوعا او غربة او رصاصا ـ في حين ان تاجر الكلمة بقي زعيما متنقلة او كاتبا بارعا.. والاسماء عديدة لا يكفي مقال لتعدادها. ولنذكر فقط من الطرف الاول حسين مروة ومهدي عامل ومن الطرف الثاني انيس منصور وتوفيق الحكيم بعد «عودة الوعي» اليه..

كان لابد من هذه المقدمة الطويلة من اجل توضيح المنطلقات الاساس، الفكرية والادبية، لدى مناقشة اصحاب الرأي الاخر الرافض لتشكيل «الاتحاد» او المتحفظ على الرغم من مشاركته في المؤتمر التأسيسي.

يمكن القول ان اصحاب الرأي الاخر ينتقدون تشكيل «الاتحاد» انطلاقا من الادعاءات التالية :

١ـ ان الدعوة لعقد المؤتمر التأسيسي وبالتالي الاعلان عن تشكيل «الاتحاد» كان مفاجئا ومتسرعا. واسهم في تعميق الانقسام. وكان توجيه الدعوة لحضوره فئويا.

٢ـ ان اللجنة التحضيرية سيطرت عليها الفئوية. ولم يعلم احد من الادباء سواء بوجودها او بنشاطها.

٣ـ ان ابحاث المؤتمر التأسيسي كانت معدة سلفا.. او على حد تعبيرهم «مطبوخة». وتفتقر الى العمق.

٤ـ ان هيئات «الاتحاد»، اي اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبة، تفتقر الى الشرعية لانه لم يتم انتخابها بانتخابات دمقراطية، بل نجحت بالتزكية. كما اننا نرفض ان يكون شيوعيان في منصبي رئيس «الاتحاد» وسكرتير «الاتحاد».

ويخلص اصحاب هذه الادعاءات، التي لا تصمد امام اي منطق موضوعي، الى القول : «اننا نرفض هذا «الاتحاد» ونعلن عن تشكيل اطار مواز او بديل له». «ويضيفون» لقد دعونا الى تشكيل «اتحاد» او «رابطة» منذ اشهر.

ولنبدأ بوضع النقاط على الحروف. فهل فعلا الدعوة لتأطير ادبائنا هي دعوة جديدة ؟! وتعود الى عدة اشهر، فقط، خلت ؟!

ان كل من يزعم بحداثة الدعوة لتأطير ادبائنا وشعرائنا، ويعيدها الى عدة اشهر خلت، انما يقوم عمليا باغتصاب شرف لن يصل اليه. فكل مطلع على مسيرة حركتنا الادبية في هذه البلاد بعد النكبة يرى العديد من الدعوات والمحاولات في هذا الاتجاه.. الا انها جميعها فشلت. اذ ان نضال جماهير شعبنا من اجل بقائها في هذا الوطن اولا والحفاظ على هذا البقاء وتطويره ثانيا، كان الهم الاساس ليس، فقط، للجماهير، بل ايضا، لادبائنا. ولا يخفى على احد ان اقامة الجبهات الدمقراطية في السبعينات أحدثت نقلة نوعية لدى جماهيرنا الفلسطينية في هذه الديار على المستوى السياسي. وان لم تلازمها، في تلك الفترة، نقلة نوعية على صعيد تأطير حركتنا الادبية. وهذا عائد لعدة اسباب موضوعية وذاتية ليس هذا هو المكان الملائم لشرحها او حتى استعراضها. وانطلاقاً من ضرورة احداث نقلة نوعية على الصعيد الادبي، انطلقت في «مهرجان الثقافة الفلسطينية الاول»، الذي انعقد في الناصرة في ايار من العام ١٩٨٤، الدعوة المتجددة لتأطير ادبائنا الفلسطينيين في هذه الديار. وقد سوغ اصحاب الدعوة دعوتهم بما يلي :

«لقد كبرنا فعلا لا قولا.. وازداد وزننا النوعي والكمي. ولهذا لم يعد بالامكان الاستمرار في اسلوب العمل القديم. ومن هنا تنبع اهمية تشكيل اتحاد او رابطة او تجمع للادباء الفلسطينيين في اسرائيل. فبالاضافة الى كون هذا الاطار يوحد ادباءنا فـسيكون بامكانه، ايضا، ليس فقط، الدفاع عن هذا الاديب او ذاك لدى تعرضه للقمع السلطوي، بل ايضا، بامكانه تشذيب الانتاج الادبي وتصنيفه. بمعنى ان هذا الاطار عبر دوائره المتخصصة بامكانه اولا ـ ان يناقش بصورة عينية، وعبر دراسات علمية منهجية واسعة، كل قضية ادبية نواجهها.

ثانيا ـ ان بامكان هذا الاطار، ونعتقد انه قد حان الوقت لفعل ذلك، ان يجري دراسة ادبية شاملة لكل ما نشر من قصة ومسرحية ورواية ونقد وشعر منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم. وهذا المشروع لا يمكن ان يكون عملا فرديا لان عمر ومجهود وفكر كاتب او باحث واحد لا يكفي لانجازه.

ان مثل هذا العمل الجماعي يضمن عدم ضياع اي اثر من آثارنا الادبية فالاجيال القادمة بحاجة لمعرفة قاعدتها، وبان الابداع الادبي لم يبدأ بها.

ثالثا ـ ان اقامة تجمع للادباء سيضمن لاعضائه نشر ابداعهم وتوزيعه لا ان يتحمل الكاتب تبعة الطباعة والتوزيع. وهذا الامر يضمن له الوقت اللازم لمواصلة الابداع والعطاء الادبي (مجلة «الاداب» العدد السادس حزيران ١٩٨٤ ـ او مجلة «الجديد»).

والحقيقة ان حظ هذه الدعوه لم يكن افضل من سابقاتها.. الى ان بادر الاستاذ فاروق مواسي، في النصف الاول من شهر شباط العام ١٩٨٧، لاحياء ما عرف باسم «رابطة الكتاب العرب» القديمة، التي حاولت في حينه تجميع بعض ادبائها ومواقفهم للارتباط باتحاد كتاب اسرائيل.. وقد هاجم الجميع هذه الخطوة.. لان تلك المبادرة لم تحمل عنصرين اثنين اساسيين. الاول ـ ان تكون هذه الرابطة مستقلة عن المؤسسة الصهيونية الحاكمة، منعا لابقاعها تحت ضغوط معينة. وهذا لا يعني التقوقع او رفض التعامل مع الادباء اليهود الدمقراطيين والليبراليين. ثانيا ـ «ان تتسع هذه الرابطة، او هذا الاطار، لجميع الادباء، الذين اثبتوا قدراتهم على العطاء، بغض النظر عن المنطلقات الفكرية والاتجاهات السياسية، التي ينطلقون منها. فالمطلوب منهم هو الولاء لقضايا الجماهير الشعبية والامتزاج بها. والتعبير عنها وطرحها بصدق وامانة». («الاداب» العددان ١، ٢ عام ١٩٨٧).

واذكر انني في حينه اتصلت بالاستاذ فاروق مواسي واقترحت عليه التخلي عن احياء العظام وهي رميم وان يبادر الى تشكيل لجنة تحضيرية تضم جميع الاطراف. واذكر كذلك انني ذهبت الى بيت استاذنا الشيخ ميشيل حداد، طالبا منه عدم المشاركة في اي عمل لاحياء «العظام وهي رميم» وقلت ـ نحن بحاجة الى اتحاد او رابطة مستقلة. ويعترف الجميع، الان، ان هذه اللجنة التحضيرية قيمت، لتشكيل اتحاد مستقل، وان هذه اللجنة عقدت العديد من الاجتماعات..

وكان الشيوعي الوحيد في هيئتها هو الكاتب محمد علي طه.. اما ممثل مؤسسة «المواكب» فكان الدكتور فهد ابو خضرة، الذي لم يقف لا من قريب ولا من بعيد، انه كان يعلم بمساعي اللجنة التحضيرية. بل ادعى : انه «لم يتلق تقريرا رسمياً». (الصنارة ٤ ايلول ١٩٨٧).

ثم هل تعتبر فئوية قول الدكتور فهد ابو خضرة : «للحقيقة اقول انهم عرضوا علي نيابة الرئيس.. وعرضوا على الدكتور جمال قعوار منصب سكرتير الاتحاد».. (المصدر السابق). اذن اين هي عمليات الاستئثار بالمناصب والفئوية ؟! اليست الفئوية هي منطلق اولئك الذين يصرخون بانهم «يريدون رئيسا لا حزبيا «للاتحاد» وليس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي» ؟! لقد احتل الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا والشاعر الكوبي نيكولاس غيلين منصب رئاسة الاتحاد في بلديهما.. ولم يعترض احد على انتمائهما الشيوعي.. فلماذا يحدث مثل هذا الامر لدينا ؟ وهل علينا ان نفهم دعوتهم لابعاد شيوعي عن رياسة «الاتحاد» انطلاقا مما كتبه او سوده احدهم في «الصنارة» (٨٧/٩/١٨) بقوله : «ان الواقع الذي نحياه يحتم انشاء رابطة.. تعمل على نشر انتاج الذين لا يحفظون «قـانون نفي النفي» ولا معنى «الديالكتيك» و«الميتافيزيقا» وغيرها من الثروة الكلامية الفارغة ! رابطة تجتهد من اجل اعطاء الفرص ومساعدة المواهب الشابة واصحاب الاقلام الواعدة، الذين لم يشأ قدرهم ان يحفظوا دستور «الكومسومول» ولا اجادة قرع الطبول ورفع الاعلام».. ثم ما هي استقلالية الاديب ؟! هل يكون الكاتب مستقلا عما تعانيه جماهير شعبه ؟! الا يشكل الشيوعيون، بعرفكم، جزءاً من هذا الشعب ؟! ام ان هنالك من اغتصب، فعلا لا قولا، ذكاءكم ؟! وظننتم ان بالامكان استكتاب بعض الاغبياء، الذين اعلنوا ان المؤتمر هو مؤتمر مشبوه.. فهو تجمع «بسطاء».. وما بالهم البسطاء ؟! انهم عفيون صادقون وليسوا بافاكين او دجالين يا معلم !

حتى الادعاء بان الدعوة لحضور المؤتمر التأسيسي كانت فئوية ينسفها الدكتور جمال قعوار نفسه حين يقول : «تلقيت مكالمة من الاخ محمد علي طه يعلمني فيها عن ارسال دعوات لعدد من الادباء، ويطلب توزيعها عليهم والتأكد من حضورهم.. كان جوابي : «اما ايصال الرسائل الى اصحابها فحبا وكرامة، واما الحضور فهذا لن يتم قبل الاجتماع والتنسيق ووعدني بالاجتماع والتنسيق» (المصدر السابق). ولعل هذا الاعتراف يشير الى سبب عدم وصول الدعوات التي ارسلت الى العديد من الادباء، لكي يضمن لدعاة الفئوية اتهام الاخرين بها. ومما يؤكد صحة هذا الاستنتاج الاعتراف بعقد اجتماع لبعض الادباء في ٢٨ آب، اي قبل ثلاثة ايام من المؤتمر التأسيسي، واتخاذ قرار بالمقاطعة.

يتضح مما تقدم ان هنالك بعض الادباء، الذين يظنون ان الامر ما زال يسير وفق القول القديم : «الكاتب يكتب. والقارىء يقرأ.. او «قل كلمتك وامش».. والى هؤلاء نقول : اذا قلت كلمتك فلك لتدافع عنها. ولقد ولّى زمن الشعارات الفارغة. واعترافاتكم المسجلة عليكم، وفي منابركم، تدينكم ولا تنجح في تغييب الحقائق. فاعترافاتكم تنفي ادعاءاتكم في البندين الاول والثاني.

ولننتقل، الان، لمناقشة الادعاءات القائمة في البندين الاخيرين.

ازعم ان ادعاءكم : بان ابحاث المؤتمر التأسيسي كانت معدة سلفا او «مطبوخة».. هو وسام شرف للجنة التحضيرية.. اذ كيف تتم الدعوة لمؤتمر دون تحضير برنامج عمل ونقاط للبحث فيه. قد افهم انتقاد عدم وصول مشروع النظام الداخلي والبيان الختامي مع الدعوة.. واعتقد انني سجلت في المؤتمر مثل هذا الانتقاد. الا ان ذلك لا يمنع ايا منا من مناقشة ما جاء في هذين المشروعين والمطالبة باحداث تغييرات فيهما. وهذا الامر ينسحب، ايضا، على الادعاءات القائلة بعدم شرعية هيئات «الاتحاد».. لقد طرحت اللجنة التحضيرية مشاريع قرارات.. وللاسف الشديد لم يجرؤ ذلك الذي قال : «الغريب العجيب ان جميع اعضاء اللجنة التحضيرية تسللوا بقدرة قادر الى اللجنة التنفيذية فانتخبوا انفسهم اعضاء فيها. فعلوا ذلك بالتزكية وبدون انتخابات دمقراطية، كما يفعل الكتاب عادة. ولا ادري عن اية انتخابات دمقراطية تحدثوا ويتحدثون». (الراية ١٩٨٧/٩/١٨)، اقول لم يجرؤ على تقديم اية ملاحظة او اقتراح بناء.. الا انه يجرؤ، اليوم، على تدبيج المقالات «الانتقادية».. فيا عدا مما بدا.. وبين الشور وبين الدستور ؟!

ولعلم هؤلاء الزملاء، نقول : من المتعارف عليه ان تعد اللجنة التحضيرية لاي مؤتمر كان نقاط ومشاريع ابحاثه وقراراته السياسية والتنظيمية. ويحق لكل مشارك في هذا المؤتمر ان يقدم، بحرية مطلقة، اقتراحاته. فاذا لم يفعل فلا يلومن الا نفسه الامّارة بالسوء. كما ان مقاطعة المؤتمر التأسيسي، التي اقرها البعض، ان كانت تعبر عن شيء فانها جاءت لتعبر عن خط انقسامي فئوي اقر سلفا.. فقد تمت دعوتهم، حتى كافراد، فلماذا لم يحضروا ليطرحوا اراءهم ان كانت لديهم مثل هذه الاراء وليشتركوا للحضور التقرير في الامر.

وكلمة اخيرة لا بد من قولها. اعتقد ان المجال ما زال مفتوحا امام اولئك المنتقدين او المحتجين للانضمام الى «الاتحاد».. وان لا يكونوا من المترجّين.. فهذا «الاتحاد» اتحادنا الناطق باسمنا.. وهو لنا نحن الادباء.. وليس لفئة معينة من الفئات. فالاديب الحقيقي لا يناصب اديبا حقيقيا العداء وان كان من قارة اخرى. فكم بالحري نحن، ابناء هذا الشعب، الذي يتفنن اعداؤه في قتله وبعثرة صفوفه ؟!

(الناصرة)

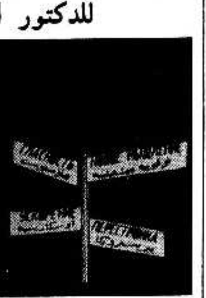
أخبار ثقافية

في مبنى النص ـ دراسة في رواية اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» بقلم الاستاذ محمود غنايم

■ صدر عن منشورات اليسار كتاب «في مبنى النص» للاستاذ محمود غنايم وهو دراسة في رواية الكاتب اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل». وتتألف الدراسة من ١) مدخل ٢) صراع المبنى والمضمون ٣) صراع الابعاد ٤) لغة الحوار. وتقع في ١٤٨ صفحة من القطع المتوسط.

وهي دراسة جادة وعلمية.

عملية التجديد الثورية في الاتحاد السوفييتي للدكتور ادوار الياس



■ صدرت عن حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي دراسة الدكتور ادوار الياس المحرر في صحيفة «الاتحاد» بعنوان «عملية التجديد الثورية في الاتحاد السوفييتي» وقد قدم لهذه الدراسة الصحفي والباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» بما يلي:

■ احسنت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي صنعاً حين قررت اعادة نشر مقالات الدكتور ادوار الياس في كراس وتوزيعه.

فهذه المقالات تقدم شرحا واضحاً، مبسطاً وشيقاً لحقيقة ما يجري الآن في الاتحاد السوفييتي من «ثورة داخل الثورة» ومن تغيير جذري يستهدف توطيد اركان الاشتراكية وازالة كل ما علق بها من شوائب والتغلب على كل ما يعترضها من صعاب والتخلص من كل ما هو غريب على الاشتراكية ومبادئها الاساسية.

وقد انطلق الدكتور الياس في هذه المقالات من الرغبة في توضيح ما تعنيه مصطلحات روسية اساسية اصبحت رمزاً وتعبيرا لما يجري، وباتت متداولة على كل لسان واكتسبت معنى عالمياً واسعاً، وانضمت الى كنز الكلمات الروسية، التي باتت جزء من ثقافة ومعالم عصرنا الراهن مثل «السوفيليتات» و«سبوتنيك» و«كاتيوشا» و«دروجبا» و«مير» وغيرها. وبتوضيح معاني هذه الكلمات والمصطلحات مثل «غلاسنوست» و«بيريسترويكا» و«اوسكارينييه» و«نوفويه ميشلينيه» استهدف الدكتور الياس ازالة ما علق بها من تشويه متعمد، مصدره الصحافة الغربية، وتثبيت ما تعنيه حقاً وفعلاً وما تجسده من مدلولات اجتماعية عميقة.

وارتكز الكاتب في توجهه ومعالجته للمسألة على ان لحركتنا مصلحة ثابتة في الكشف عن الحقيقة والتعلم من الاخطاء والعبر والتخلص من هذه الاخطاء بكل جرأة وبلا هوادة. ففي هذا قوة الحركة الشيوعية العالمية. وفي هذا قوة وعظمة الاتحاد السوفييتي ومصدر ثقتنا واعتزازنا وسر أملنا المتجدد.

«رماد السنين» ـ مجموعة شعرية لنصر خطيب

■ اهدانا الشاعر الشاب نصر خطيب من بيت جن مجموعته الشعرية «رماد السنين» التي طبعت في الاسوار عكا ومزدانة بلوحات الفنان محمد سعد من بيت جن وكتب مقدمتها الشاعر جورج نجيب خليل. شكراً للشاعر الشاب ونتمنى له مزيداً من العطاء والتطور الفني.

عدد جديد من مجلة «التقدم»



■ صدر العدد الجديد من مجلة «التقدم» مجلة المعلمين الجمهوريين واحتوى العدد على مقالات تربوية وادبية هي: وجها لوجه بقلم عبد المنان شبيطة، رئيس تحرير المجلة، اتحاد المعلمين الهلفار بقلم مفيد صيداوي. اثار من بلادنا ـ خان التجار بقلم صلاح بشيري، الهوية القومية في قصصنا المحلي بقلم ابراهيم طه، صعوبات في تعليم الحساب بقلم فهمي ابو خيط، اللجان المشتركة بقلم تيسير خالد اغبارية، المؤتمر العالمي للنساء بقلم تسبورا شاروني، ايام النقب (قصة) بقلم مصطفى مرار، هموم معلم يحمل السلم بالعرض بقلم عبد المنان شبيطة، سلسلة الرياضيات للمدارس بقلم يوسف بشارة، البلوغ واسباب العقم بقلم نائل صالح، التعليم في ظل الاحتلال بقلم جاد الله اغبارية، اعرف حقوقك بقلم مكرم سعيد.

واما لقاء العدد فكان مع الاستاذ عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي اجراه عبد المنان شبيطة ونبيل سمور.

قالوا في المثل

● على هالحمص ما في عيد

يحكى ان كاهناً امياً بسيطاً كان يستعين لمعرفة اوقات الاعياد بوضع كمية من حبوب الحمص في جيب ثوبه. ويقال انه قبل عيد الفصح دفع بثوبه الى خادمه لاصلاحه فوقع الحمص بيد الخادم فأكله. ثم عاد فتذكر ان الكاهن ربما عنفه على فعلته هذه. فأخذ قبضة من الحمص، ووضعها في جيب الثوب. وكان الفصح على الابواب. ولكن في الأحد التالي وقف الكاهن يتلو اعلانات الكنيسة ومواعيد الصلاة والاعياد فقال لهم يا اولادي المباركين «على حساب الحمص ما في عيده».



● قمر الاتصال الاصطناعي «مولنيا - ١»، بشكل واحداً من الأقمار الصناعية السوفييتية الهامة في مجال تطوير غزو الفضاء ودراسته والاستفادة من ذلك في الابحاث الاقتصادية والاتصالات اللاسلكية. وقد اطلق اول قمر من هذا النوع في ٢٣ نيسان ١٩٦٥.
(صورة خاصة من «نوفوستي»)

لمناسبة الذكرى الـ ٣٠ لاطلاق اول قمر اصطناعي

ندوة دولية في موسكو تحت شعار «التعاون في الفضاء من اجل السلام على الارض»

●تحت شعار «التعاون في الفضاء من اجل السلام على الارض» ستعقد جلساتها في موسكو خلال الفترة بين ٤ تشرين الاول ندوة دولية يشترك فيها علماء مشهورون ومسؤولون من وكالة الفضاء الاوروبية و «ناسا» (وكالة الفضاء الامريكية) ومعهد الملاحة الفضائية الياباني ومديرية الفضاء السوفييتية و «انتركوسموس» اضافة الى رواد الفضاء. واللقاء مكرس للذكرى الثلاثين لاطلاق اول تابع صناعي للارض.

ترى ما هي القضايا التي يعتزم زهاء ٦٠٠ مشارك سوفييتي واجنبي في هذه الندوة تكريس هذه الايام الثلاثة من شهر تشرين الاول لها ؟ في حديثه الى مراسل وكالة انباء «نوفوستي» قال الاكاديمي روالد ساغدييف، رئيس المجموعة المبادرة لعقد الندوة ومدير معهد الدراسات الفضائية لدى اكاديمية العلوم السوفييتية: بدا وكأن العمل المتعلق بغزو الفضاء قد نظم على الصعيد الدولي بشكل لا بأس به ومنذ امد بعيد. فهناك على سبيل المثال الاتحاد الدولي «كوسبار» الذي يختص بالدراسات الفضائية واتحاد رواد الفضاء الدولي الذي يختص في امور المعدات الفضائية. ولكن الاحساس اشتد في السنوات الاخيرة بضرورة اقامة علاقات على مستوى مغاير من شأنها ان تمد جسراً بين هذه الاتحادات والمؤسسات العلمية المتفرقة وبين ما تسميه اليوم بنمط التفكير الجديد.

وبغية اضفاء مرونة اكبر على التعاون اسست منذ العام ١٩٨١ مجموعة استشارية دولية خاصة. وهدفها الاول يتمثل في تنظيم الحملة المتعلقة باللقاء مع المذنب «هالي» بأكبر قدر من الفاعلية. ونتيجة التعاون الوثيق بين المراكز العلمية في مختلف القارات ازداد المردود العلمي من رصد المذنب بقدر كبير.

اما لقاء تشرين الاول في موسكو فهو امتداد وتطوير لهذا الشكل من التعاون. فلكي تحصل البشرية على مردود اكبر من العلم والتقنية الفضائية ينبغي توسيع اطر تمثل قضية «الانسان والفضاء» بما في ذلك من مواقع فلسفية وعقائدية. وربما نتوصل الى فهم اهمية الجانب الانساني من دراسة الفضاء. سيحضر الندوة رسامون وكتاب مشهورون ومفكرون يمتازون بسعة الافق. وسينظم هنا معرض للنتاجات الفنية.

اما واقع اتفاقنا على عقد هذا اللقاء الكبير في الوقت الذي سنحتفل فيه الذكرى الثلاثون لاطلاق اول تابع صناعي للأرض في ٤ تشرين الاول فلا يدل البتة على رغبتنا في اجترار الذكريات. وان كانت هي سنوات بطولية بوجه عام. فالحديث سيدور قبل كل شيء حول رؤيتنا الراهنة وانطلاقا من خبرة الثلاثين عاما المنصرمة لمستقبل العلم والتقنية الفضائية والملاحة الفضائية ككل. فنحن نحاول استشفاف المستقبل مثلا لثلاثة عقود مقبلة.

والبرنامج وضع على ذلك النحو الذي يتيح تحرير اللقاء من كل القيود التنظيمية والجدول الزمني المتزمت وتقديم النصوص. فالحديث سيجري «على البداهة» وفي ذلك على ما نعتقد ستتمثل جاذبيته الخاصة. علما ان تبادل الآراء الحر من المقرر ان يجري في اطر اربع «موائد مستديرة» متخصصة وهي : «الفضاء والعلم» و «الفضاء والاقتصاد» و «الفضاء والقضايا العالمية» و «الانسان في الفضاء».

وسيكون من المهم بالنسبة لضيوف الندوة ان يطلعوا على المعلومات التلمترية التي ترد اولا بأول من الوحدة الفلكية الفيزيائية «كفانت» الملتحمة بالمحطة المدارية «مير». اذ ان تلسكوبات هذه الوحدة تقوم برصد واحدة من اندر الظواهر وهي انفجار نجمة فوق الجديدة حدث في المجرة المجاورة لسحابة ماجلان الكبيرة.

ولكن الاهم بالطبع ستكون النظرة الى المستقبل. فنحن نريد نيابة عن اكاديمية العلوم ومديرية الفضاء السوفييتية طرح برنامج يقوم على اربعة مشاريع مفصلية وتأملا بأنها يمكن ان تغدو دولية.

احد هذه المشاريع ينص على مواصلة، بعد الانتهاء من مشروع «فوبوس»، دراسة المريخ. وبالأخص انزال جهاز على سطحه يتحرك بشكل اوتوماتيكي بمقدوره القيام بدراسة متعددة الاوجه للهيئة على سطح جارنا الكوكب الاحمر. ان المعلومات التي يمكن ان يزودنا بها هذا المختبر المتحرك من شأنها ان تتم الدراسات التي يتم اجراؤها بواسطة البالونات لجو الكوكب المتخلخل، على غرار تلك الدراسات التي اجراها العلماء السوفييت على كوكب الزهرة. وترتسم ايضا معالم صيغة القيام بأخذ عينات من تربة المريخ وايصالها الى الارض. فالمختصون في الاكزوبيولوجيا يلحون على تبين اهمية المريخ على الصعيد البيولوجي. واذا لا توجد حياة هناك الان فلعلها كانت في السابق ؟

والاتجاه الاخر للبرنامج هو دراسة البلازما الفضائية بما في ذلك بلازما القشرة الارضية. وهذا الامر يتطلب اطلاق ٥ - ١٠ اقمار صناعية يجب ان تعمل كشبكة واحدة. ولامكن على هذا النحو الحصول على صورة مجسمة للعمليات الجارية مثلا في الطبقات العليا من المحيط الجوي لارضنا. وان تتبين متى تبدأ الاحداث التي تؤدي الى الظواهر الطقسية المتغيرة في ذلك المعطف البلازمي.

والمشروع الاساسي التالي يرتبط بتعميق دراسة الاشعة السينية وغاما التي تنبعث من مختلف الاجرام السماوية بما في ذلك الغامضة منها. فسوف يصبح بمقدورنا في حالة بذل جهود معينة في اطر التعاون العلمي الدولي اطلاق الاجهزة المناسبة الى الفضاء في غضون العامين ١٩٩٢ - ١٩٩٣.

وأخيرا المشروع الرابع - صنع رادار لاسلكي فضائي يعمل حسب مبدأ التداخل اللاسلكي فوق البعيد. والعجيب هنا ان «حدة بصر» هذه التلسكوبات غير محدودة وعلى اية حال اكبر بما لا يقارن حتى من اكبر التلسكوبات البصرية في العالم الموجود في شمال القفقاس.

نحن نعتزم بالطبع بحث المسائل الاخرى أيضاً في الندوة. واعتقد ان فكرة تنظيم عام الفضاء الدولي بعد ٥ اعوام ستلقى تطورها اللاحق. فهي ليست موضع بحث من جانب العلماء وحدهم بل ومن جانب السياسيين ايضا. فالى تنفيذ هذه الخطوة يدعو مثلا مجلسا الشيوخ والنواب في الكونغرس الامريكي. هذا وان اختيار الموعد - عام ١٩٩١ - بالغ الدلالة من وجهة نظر المبادرين لهذه الفكرة كونه يوافق يومين اخرين في تاريخ البشرية هما الذكرى الخمسمائة لرحلة كولومبوس والذكرى الخامسة والسبعون لثورة اكتوبر العظمى.

دقة المهباج

من أمثالنا وحكاياتنا الشعبية

● بقلم : سعود الأسدي ●

□ لعلنا نجد في امثالنا ما نجده في اشعارنا واغانينا وقصصنا ورواياتنا من قدرة على تصوير جوانب من الانسان والحياة. وللناس عندنا ولع بضرب الامثال وتذوقها، لأنها زبدة تجربة الآباء والاجداد، موضوعة في كلمات معدودة، تحمل بين طياتها صفحات من الكلام، على ان لكل مجتمع امثالاً تميزه، فالمجتمع الرعوي البدوي له امثاله، النابعة من صميم حياته، وكذلك المجتمعات؛ الزراعي والصناعي المدني والعمالي، على ان هناك امثالا تخطت المجتمعات هذه كما تخطت الأزمنة وظلت تعيش مع الناس، وقد نذكر الان امثالا ولا نذكر القصص التي انتجتها، لأن المثل يقال اول مرة في حالة او حادثة حتى اذا جد ما يماثلها قيل المثل فيها، اذ هذا هو الأصل في تسمية المثل وهو من المماثلة اي المشابهة.

على انني هنا لن اذهب الى تجميع الامثال، فقد عمد وسيعمد الى ذلك كثيرون غيري، ولكنني سأذهب الى اعطاء بعض الامثال وقصصها، لأن القصة التي تدور حول المثل لا تقل روعة عنه، والمثل كالرسمة او الصورة، وقصته كالبرواز او الاطار، ولا تكمل الصورة الا بالبرواز، ولا قيمة للبرواز بدون الصورة.

وطريقة انتقائي لهذه الامثال لا تخضع لمنهج سوى ذوقي وهواي، وقد استرسل في سرد حكايات بلا امثال لما لها من وقع في نفسي، بسبب جوها الذي تصوره، او بسبب معرفتي للأشخاص الذين حكوها الي او سمعتها عنهم، وقد اجد من يشاركني الرأي في ان لهذه الحكايات اهمية وقيمة، تراثية، وهذا هو الامر الذي دفعني الى تسجيلها خوفا عليها من الضياع، بموت اصحابها، او رواتها، واول هذه الأمثال :

● غاب وجاب أبو المدالك ●

يضرب هذا المثل غالباً هكذا؛ غاب وجاب... او غاب السبع وجاب... وذلك لمن يأتي بشيء يستأهل الجلب، الا انهم ضربوا المثل «غاب وجاب أبو المدالك» لمن يأتي بشيء لا يستأهل الجلب، وأصله كما روى الراوي :

انه كان في قرية من قرى الشاغور شخص عواطلي لا يعمل، ولا يحب ان يعمل، ولا يتقن اي صنعة سوى القعود في الحارة على حجارتها التي اكلت راقة من قفاه، وهو لا يكف عن الاحاديث من كذبت الى فشرت...

وذات ليلة قالت له امرأته : شو رايك يا بن عمي احطلك الجلال والخُرج او المشتيل على الجحش، وتروح تشوفلك شغلة عملة، او بيعة شروة، وتجرب حظك مثل هالناس حاجي قاعد على قفاك في الحارة على الحجارة، تهري قنابيز وشراويل ؟!...

وفي اليوم التالي عند الرجل على حماره، وهو مكره أخاك لا بطل، وذهب متجها من الشاغور الى الساحل غرباً، حتى اذا صار بالقرب من بير «العياضية» على مفرق عكا - كفرياسيف مرّ برجل ينطر احدى المقاثي، وكان الوقت ظهرا والشمس حامية تحرق ذنبة العصفور، وما ان غلط صاحب المقثاة وقال له تفضل حتى لوى رسن حماره وميّل عليه في مقثاته وأقام عنده في «الخصّ» الى الغروب، ولما حاول النهوض مع الغروب متثاقلا، عزم عليه صاحب المقثاة ليكسر ليلته عنده، والصباح رباح ومن ثم يتابع مشواره...

ومن سيرة الى سيرة حكى الرجل لصاحب المقثاة كيف ان امرأته دفعته الى السفر دفعا ليأتي بحمل قليقلة او باذنجان او ملوخيّة أو غير ذلك من بلاد النهر وهي النهر والسميرية والغابسيّة وأم الفرج والكابري والحميمة والمزرعة ودنون والشيخ داهود والتل، ولما سمع صاحب المقثاة ذلك قال :

ليش لأ ؟! التجارة منيحة، والنبي كان تاجر، والله بارك في التجارة، وعلمك في التجارة، الواحد بدفع قرش وبوخذ ثنين. واللي قرشو برمي قرشين هاي سعادة !! إضحك بعبك !!. وعند الصباح وبعد «كسر الصفراء» أشعل صاحبنا سيجارة واضطجع بجانب الخصّ، وكسر ضحوة النهار ثم الظهيرة ثم العصر ثم الليل وهكذا ظل يكسر نهارات بلياليها عند صاحب المقثاة مدة شهر من الزمان، وأخيراً اشتالت البلاد الى أهاليها، فاستأذن وكرّ عائداً...

وفي الطريق وهو مصعد بحماره في وادي «القرار» بجانب اللبّات غربي قرية مجدالكروم، نظر صاحبنا في قاع الواد فرأى حجارة ملساء بحجم قبضة اليد أو أكبر أو أصغر، فنزل عن ظهر حماره وصار يتمايز في الحجارة، واخذ يجمع منها ويحط في الخُرج حتى ملأه، وساق حماره ومشى حتى وصل الى بيته في القرية، ولما استقبلته زوجته قال لها براس حامي وينك يا عايشة نزّلي الحمل !! بلا استعجلي، وبلاش نكاعة !! وهبّت المرأة لتنزل الحمل وهي في غاية الفرح، ولكنها ويا لتعسها فوجئت بأن الحمل «مدالك»... فالقت : شو هاذا يا بن عمي ؟! قال : مدالك !! قالت : لويش. قال : لنسوان الحارة.. وكانت المدالك هذه تستعملها النسوة في قرانا قديماً لدلك سطوح المنازل الطينية والمصاطب بعد مشاوفتها اي طلائها بالطع (روث) البقر، وكذلك لدلك «العادات» أي جدران المنازل بعد دهنها بنقيع قشر الرمّان الذي لا يبوخ ولا يحول ولا يزول على مرّ الزمان برغم تقلبات الطقس والحدثان.

ولما جاءت النسوة لتسأل الزوجة عن صحة زوجها وماذا جاب ؟! كان جواب الزوجة وهي تلوح بيديها الفارغتين ذات اليمين وذات الشمال وتشير بالإصبعين الوسطيين، «غاب وجاب أبو المدالك» ومع مرور الزمن نسي الناس المدالك واختصروا المثل الى : غاب وجاب...

● «والخيل والبغال والحمير لتركبوها» ●

الشيخ الازهري حامد النحفاوي، من قرية كفرمندا، كان يسكن قرية «كوكب ابو الهيجاء»، وكانت لوعورة مسالكها مركزاً للثوار إبان ثورة ١٩٣٦، وقد قررت بريطانيا العظمى - في حينه - ان تحرق البلد انتقاماً من اهلها لايوائهم الثوار، واخذاً بأسلوب العقاب الجماعي، وفعلاً طوّقت عساكر الانجليز القرية، وأخذت تلقي القبض على الرجال لتزجهم في السجون... وكان الشيخ حامد - وهو ضرير - قد وجد له مخبأ في البيت الذي يسكن فيه على سدّة الشعير، ولما دخل الضابط الانجليزي برفقة نفرين من عسكره، وأخذ يرطن سائلاً عن زلمة البيت ولم يأخذ جواباً ساوره شك في ان هناك شيئا ما على السدّة... فأسند السلّم الى الجدار وصعد، فوجد الشيخ مقرفصاً فعالجه لينزل فأبى عليه، فما كان من الضابط الا ان حمله على ظهره وأنزله والشيخ حامد يقول : الحمد لله الذي أركبنا إياكم، وصار يتلو الآية : «والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون»...

● ريت أبو ذراع يسحبك !! ●

صحيح انه لا دخان بدون نار، والأمثال لم تأتِ هكذا بلا اساس من قصة او حادثة او حكاية. كنت وانا صغير اسمع هذه القولة «ريت ابو ذراع يسحبك» يقولها ابي او عمي او خالي او جاري عندما كانوا ينتهرون او يستحثون عجلا او ثوراً خاصة من الحيوان في اثناء العمل في الحراث او الدراس، وهذا الانتهار كان دعاء على العجل او الثور بالهلاك. هكذا كان المعنى يستقر في ذهني من مناسبة الاستعمال.

وغاب استعمال هذا القول عني سنين طويلة، وتأكد لي اخيراً صدق حدسي وحسي في معنى القول، اذ سمعت من احدهم في قضاء رام الله ان ابا ذراع هذا كان - في قديم الزمان - شقياً من الأشقياء مغاضبا أهله والحكومة، وكان لا ينفك يسطو على الابقار وعجاجيل الفلاحين، فيسوق منها ما شاء، ويذبحه ويوزّع لحمه على الفقراء وامثاله من الأشقياء والمغاضيب. وحدثني الشيخ ابو محمد من عائلة ابي ذراع قال :

كان جدنا ابو ذراع عاصياً على أهله وعلى الحكومة، وقد ركب الجبال والوعور ليعيش في المغاور والكهوف، ولكنه كان يُغير على الفلاحين فينهب من ابقارهم وحلالهم. وذات ليلة كانت امرأة لها طفل كثير البكاء، لا ينفك عن الصراخ والعويل، وكانت الأم تريد ان تخيفه ليسكت وينام الليل، فقالت : نام احسن بيجي لك ابو ذراع ويسحبك، لأن ابو ذراع بسحب الاولاد اللي بيكوا وما بناموا وما بخلّوا حدا ينام. فسكت الولد على الحارك خوفاً من ابي ذراع، وصدق في تلك اللحظة ان ابا ذراع ذاته كان قد غافل عائلة هذا الطفل، وتسلل الى قاع دارهم، وأخذ يعالج ثوراً مربوطا ليسحبه، فلما سمع ابو ذراع قول الأم لولدها قصد تخويفه به اي بأبي ذراع، حزّ في نفسه الم شديد، فأماط اللثام عن وجهه وصعد الى المصطبة حيث تنام العائلة، فنحلت الأم وأيقظت زوجها، ولكن ابا ذراع عاجلها قائلا : لا تخافي يا حرمة، عليكي الله وامان الله، انا ابو ذراع بذاتو، أتوب على يدك ويد هالطفل، وهكذا اقلع ابو ذراع عن سحب اي سرقة العجول والأبقار ولكن القول لم ينسحب وظل على افواه الفلاحين يخيفون به ابقارهم...

● اللي مش عاجبو يربط حالو ●

المرحوم خالي حسين الخليل، كان يحرث مرّة في أرض «قطّع مصطفى»، وكان فدّانه ثوراً وحماراً. مرّت بالقرب منه على الشارع السلطاني عكا - صفد في سنوات الخمسين سيارة تاكسي عليها صورة رجلين يحملان قطفاً من العنب. اوقف السائق سيارته بأمر من السوّاح الذين ترجّلوا وأخذوا يرطنون بالانجليزية ويسكتمون بما معناه؛ ليش انت بتحرث على ثور وحمار ؟! وين فهمك !! يا بتحرث على ثورين، يا على حمارين، يا بلاش واخذوا يعالجون شباق (رباط) الحمار ليفكوه ويطلقوا سراحه. عجب خالي من تصرفهم وقد لمح في وجوههم استعداداً لاستعمال القوة معه، فما كان منه الا ان صال عليهم بالمنساس ذي العبوة الحديدية لتتفرعطوا في كل اتجاه، وتطايرت براتيطهم وكان يقول لهم بعد ان لاذوا بالفرار : وينكو اللي مش عاجبو احرث على الحمار والثور بيجي وبسحلو يطق الشباق لكن بشرط يربط حالو محل الثور او محل الحمار، وخلونا نكمّل حراث هالمصاة لأنها صارت مبذورة.

● خلّيها مسبّحة يا رفيق !! ●

في موسم من مواسم الانتخابات، وفي اجتماع خطابي في احدى القرى التابعة لقضاء الناصرة، كان عريف الاحتفال يدعو الناس من على منصة الخطابة بواسطة مكبر صوت الى حضور الاجتماع للاستماع الى الخطاب الذي سيلقيه حياة المرحوم المحامي حنا نقارة. كان العريف يقرأ عن ورقة ويقول : هِلموا بجماهيركم (بكسر الهاء وتسكين اللام) وكررها مراراً. فقال له المحامي نقارة : هَلمّوا يا رفيق مش هِلموا. فقال الرفيق : أي هو في حدا هون فاهم شو هِلموا وشو هَلمّوا اي خليها مسبّحة يا رفيق !!

● الدنيا مثل مغارة أم بابين ●

الشيخ ابو داهود رعى الماعز والأغنام طيلة حياته وكان يعزب في السهول صيفاً وينام بقطيعه في مغارة ذات بابين غربي مقام الخضر عليه السلام شرقي قرية دير الأسد شتاء.

وفي احدى مناسبات التعازي جاءت قصتي الى جانبه، صمت قليلاً ثم اشعل سيكارته ولما نفث من الدخان قال على سمع الموجودين : والله هالدنيا مثل مغارة ام بابين بفوت الواحد عليها من باب ويطلع من باب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ زلفة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الذكرى الخامسة لمجزرة صبرا وشاتيلا». المحاضر: محمد جميل.

■ عرابة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٧/١٠/٣ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية حول «البيان الشيوعي». المحاضر: جازي بدارنة.

«افريقيا تناضل افريقيا تبني» موضوع لمسابقة رسومات اطفال العالم

● موسكو - «نوفوستي» - اقيم في قاعات اكاديمية الفنون السوفييتية المعرض الدولي لرسوم الأطفال واليافعين «افريقيا تناضل افريقيا تبني». وهذا المعرض هو حصيلة المسابقة الدولية التي نظمها في غضون سنة ونصف سنة كل من اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية ولجنة المنظمات الشبابية السوفييتية واللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا واكاديمية الفنون السوفييتية وصحيفة «كمسمولسكايا برافدا».

وأرسل منظمو المسابقة الدعوات للاشتراك في المسابقة وشروطها الى ١٣٠ بلداً. وفي البلدان التي يوجد فيها اطفال كثيرون لا يمتلكون امكانية الرسم فقد ارسلت اليهم طرود تحتوي على اوراق الرسم والاقلام والاصباغ. وتبين ان النتيجة مدهشة للغاية. فقد وصل للمشاركة في المسابقة ما يزيد على ٦٠ الف رسم من ٦٥ بلداً. وقد اختير منها ١٠٠٠ عمل لأجل المعرض الختامي الذي شغلت معروضاته بناية اكاديمية الفنون السوفييتية. وتصور هذه الرسوم الحياة الواقعية في افريقيا وتلك التي صنعتها مخيلة الأطفال انفسهم.

تطور التعاون بين الاتحاد السوفييتي والصين

● موسكو - «نوفوستي» - قال تيتارينكو، مدير معهد الشرق الاقصى الاكاديمي السوفييتي ان السنوات الاخيرة شهدت تحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية بشكل ملحوظ.

فقد ازداد حجم التجارة المتبادلة بين البلدين في الفترة ما بين ١٩٨١ و ١٩٨٦ عشر مرات لتصل قيمتها الى اكثر من ١,٨ مليار روبل. واتفق البلدان، منذ فترة قريبة، على ان يساعد الاتحاد السوفييتي الصين في انشاء وتحديث عدد من مصانع الحديد والصلب والآلات ومؤسسات الطاقة وصناعة الفحم والكيميائيات. وسوف تفتتح آفاق رحبة لتطوير التعاون مع تدشين خط السكك الحديدية الذي سيربط بين مناطق الصين الشمالية الغربية وآسيا الوسطى السوفييتية. ويمكن ان يغدو هذا الخط طريقاً جديداً للحرير بمعنى انه يمكن استخدام هذا الخط كأقصر طريق بين الصين وبلدان الشرق الاوسط واوروبا.

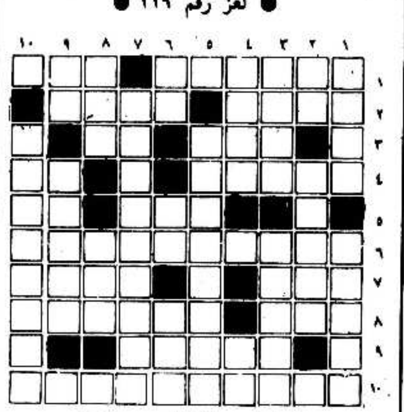
وعلى الصعيد السياسي تعهدت كلتا الدولتين الاشتراكيتين النوويتين بعدم المبادأة باستخدام السلاح النووي. كما تتطابق مواقف كلا البلدين ازاء عدم جواز تسليح الفضاء وتسوية النزاعات والمشاكل الاقليمية الحادة بما فيها مشكلة الشرق الاوسط والوضع في جنوب افريقيا وامريكا الوسطى.

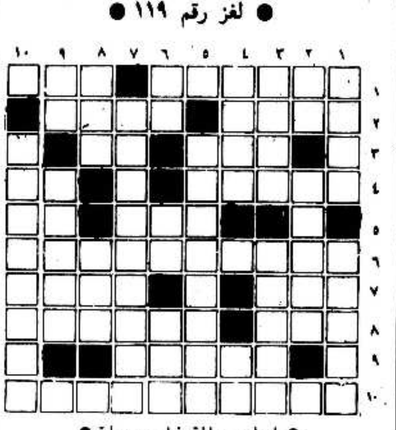
برامج التلفزيون الاسرائيلي

● يوم الجمعة ليلة الغفران يتوقف التلفزيون عن البث
● يوم السبت ٨٧/١٠/٣ ●
● ٢٠,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
● ٢٠,٢٠ - استعراض برامج
● ٢٠,٣٠ - لقاءات مع شخصيات [illegible]
● ٢١,٠٠ - الاخبار (مباشر)
● ٢١,٣٠ - [illegible]
● [illegible]
● ٢٣,٠٠ - [illegible]
● ٢٣,٥٥ - الاخبار

كلمات متقاطعة

● لغز رقم ١١٩ ●





● اعداد : صالحة ذياب - عرابة ●

● أفقي :
١) من الابراج - ابن الاسد
٢) من الطيور - مدينة فلسطينية محتلة
٣) اوشك (معكوسة) - من العائلة
٤) يجري في العروق + احاط (معكوسة) - اداة نصب
٥) سقط - من الاطراف
٦) كاتب فلسطيني اغتالته يد الغدر
٧) شك (معكوسة) - اقعد
٨) اجل - مدينة ايرانية
٩) اكثر التشكي + لحد
١٠) قرية عربية (معكوسة) + اسم علم مؤنث

● عمودي :
١) علم مذكر - حافة
٢) اداة جزم - الاسم الاول لكاتب روسي شهير
٣) علم مذكر - دولة عربية (غير معرفة) + حرف
٤) منه تصنع الملابس - برد
٥) قرية عربية - اسم اله عند المصريين القدماء
٦) شق - شرع + قرية عربية في المثلث
٧) اصبع (معكوسة) - الانحطاط وتتبع الامور الدنية (معكوسة)
٨) من علامات التقدم بالسن - ذم (معكوسة)
٩) من الحبوب - اطول نهر في العالم (معكوسة)
١٠) يقترب (معكوسة) - صارت ذات سناء ورفعة

● حل لغز ١١٨ ●

● أفقي :
١) مهيمن - اسعد
٢) دريد غنام
٣) بو - قبة (معكوسة) + ر
٤) جيد - ابطن
٥) اب - مثيل
٦) كاركا - من
٧) اروع - مسمم
٨) مل - مدبرية
٩) لبنان - من

● عمودي :
١) مدحة كامل
٢) برص - فرن + ب
٣) سي - داروين
٤) رد - عكرة (معكوسة)
٥) جل (معكوسة) - من
٦) احلام + اسد
٧) نوباس (معكوسة) - مر
٨) ام - طه حسين
٩) ين (معكوسة) - ل
١٠) بئل + ممن (معكوسة)

مارادونا وفريقه الى الخارج، بعيداً عن البطولة

رياضة

● نابولي (ايطاليا) ـ الوكالات ـ «سيل من الاهداف» و«فوز اكيد على ريال مدريد» هذه التعابير وغيرها اطلقها دييغو ارماندو مارادونا قبل لقاء فريقه، نابولي، مع ريال مدريد، في المباراة الايابية.. لكن الواقع جاء منافياً لتهديدات مارادونا حيث انتهت المباراة بالتعادل (١:١) بعد ان كان فريق ريال قد فاز في مباراة الذهاب (٢:صفر) ليخرج نابولي نهائياً من كأس بطولة اوروبا.

متحمس لفريق نابولي. استطاع المهاجم جوفاني فرانتشيني ان يشفي غليلهم مؤقتا عندما سجل هدفا لصالح نابولي في الدقيقة التاسعة من الشوط الاول، لكن مهاجم مدريد بوتراجنيو ابى ان تستمر فرحة نابولي حتى الشوط الثاني، فسجل هدفا لصالح فريقه في الدقيقة (٤٣) لتهدأ اعصاب لاعبي مدريد الذين حافظوا على نتيجة التعادل حتى نهاية المباراة. وهكذا خاب امل مارادونا ومعه كاريكا البرازيلي واستحال على نابولي مرة اخرى الاستمرار في المنافسة على كأس بطولة اوروبا.

المباراة استقطبت ٨٣ الف مشاهد

توقف المباريات غدا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوقف، غدا السبت، مباريات دوري كرة القدم في الدرجتين الممتازة والقطرية بسبب حلول «عيد الغفران» العبري.

وتستأنف مباريات الدوري في هاتين الدرجتين يوم السبت القادم (١٠/١٠). وفي اليوم نفسه (١٠/١٠) تنطلق فرق الدرجتين الاولى والثانية في مباريات الاسبوع الاول من الموسم الكروي الجديد.

جائزة «الروح الرياضية» لهنغاريين وبريطاني

● لندن ـ «ر.ص.ف» ـ فاز لاعب كرة القدم البريطاني الشهير سير ستانلي ماثيوس واللاعبان الهنغاريان ستيفان فاسكوتي ويانوش ساروسي كيش بجائزة «الروح الرياضية»، وذلك بفضل الروح الرياضية العالية التي تميزوا بها خلال الموسم الرياضي المنصرم.

ومن الجدير ذكره ان هذه الجائزة تمنح سنويا منذ العام ١٩٦٤، للاعبين الذين كانوا نموذجا للاخلاق الرياضية.

عضو عصابة «كاخ» يستعد لاحتلال موقع قيادي في الجيش!!

● تل ابيب ـ عضو عصابة «كاخ» الفاشية، المدعو رامي زيت، سينضم قريبا الى الجيش الاسرائيلي ليحتل موقعا قياديا في وحدة «جفعاتي» ـ هذا ما ذكرته صحيفة «دفار» في عددها الصادر امس.

ورامي زيت هذا هو نائب رئيس مجلس المستوطنة الكولونيالية «كريات اربع»، وقد انتخب لهذا المنصب بترشيح من عصابته الكهانية المذكورة.

وذكرت «دفار» ان خلافات داخلية بين اعضاء العصابة ادت برامي زيت الى قرار ترك منصبه والتجند في الجيش وان اوساطا عسكرية تتلهف لقراره بالتجند! كما اكدت ان الناطق باسم الجيش رفض التعليق على الموضوع.

ومن تحصيل الحاصل القول ان رامي زيت قد يحاول تطبيق افكار عصابته الاجرامية من خلال موقعه «القوي» الجديد.

● اطلاق سراح ٥ من أعضاء العصابة ●

ويذكر في هذا السياق ان الشرطة اطلقت، امس الاول، سراح خمسة من اعضاء عصابة «كاخ» الفاشية بعد اعتقال لمدة (٤٨) ساعة.

وكانت مجموعة من اعضاء عصابة «كاخ» بمشاركة زعيمهم الفاشي مئير كهانا وزعوا منشورات تحريض ضد العرب في منطقة المحطة المركزية في تل ابيب بل واعتدوا على مواطن عربي مر في المكان.

واكتفت الشرطة باعتقال خمسة من اعضاء العصابة بينما ظل زعيمهم حرا طليقا بفضل دمقراطية اسرائيل التي منحته الحصانة البرلمانية. وامس الأول ـ كما ذكرنا ـ اعلن عن اطلاق سراح الخمسة.

على ذمة «عل همشمار»: الاردن موافق على بحث المسألة الفلسطينية

■ تتمة من ص ١ ■

للمنطقة ويضطر النظام الاردني الى أخذ موقفي سوريا وليبيا بالاعتبار.

وسيكون من الصعب على الملك الاردني الالتزام امام شولتس بأي شيء فيما يتعلق بشكل المؤتمر الدولي، خاصة وأن سوريا تطالب بمنح المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات وترفض ان يكون مجرد مظلة لاجراء مفاوضات مباشرة. كما أن منظمة التحرير الفلسطينية ترفض الاشتراك مع الاردن في وفد مشترك.

وفيما يتعلق بهذا الأمر نسبت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي، أمس الأول، الى رئيس الدائرة السياسية لدى م.ت.ف.، فاروق القدومي، قوله ان التمثيل الفلسطيني المستقل هو النقطة الاساسية لاقرار السلام في الشرق الأوسط. وقال : إن «المنظمة» هي التي تختار وفدها المستقل الى المؤتمر الدولي مؤكداً رفضه لتشكيل وفد مشترك مع الاردن.

واضاف ان الحوار مع الاردن يبدأ بعد اقامة الدولة الفلسطينية.

وأكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ان القمة الطارئة لن تخصص لبحث الحرب العراقية ـ الايرانية فحسب وانما ستتناول، ايضا، مسائل اساسية مثل المشكلة الفلسطينية والموقف في لبنان.

واضاف عرفات، في تصريح نشرته أمس صحيفة «الراية» القطرية، أن م.ت.ف. ستشترك في هذه القمة وستقترح بحث وثيقة عمل شاملة بشأن المسألة الفلسطينية.

ولم يستبعد عرفات احتمال اشتراك سوريا.

الليكود يستعد

■ تتمة من ص ١ ■

بين العرب واسرائيل، واعادت تأكيد الالتزام الامريكي بالابقاء على التفوق النوعي الاسرائيلي.

ومن بين الأمور التي جرى بحثها خلال لقاء شولتس ـ بيرس، قضية الشرق الاوسط. واكد شولتس انه سيزور البلاد في ١٨ الجاري للوقوف عن كثب على مواقف الاطراف المختلفة في الحكومة الاسرائيلية حول فكرة عقد المؤتمر الدولي.

وكان شولتس ذكر امس الاول انه سيزور اسرائيل وفي جعبته افكار جديدة لمساعدة المسؤولين فيها على اتخاذ قرار بشأن المؤتمر الدولي، مع علمه المسبق بموقف رئيس الوزراء، يتسحاق شمير الرافض باي ثمن لفكرة عقد المؤتمر.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس، ان شمير يعمل على تحضير برنامج جديد، يتضمن آراء، اساسها اجراء محادثات اقليمية. واضافت الصحيفة، استنادا الى مصادر في مكتب رئيس الوزراء ان «الليكود» سيشن، عشية زيارة شولتس للمنطقة، حملة دعائية ضد عقد مؤتمر دولي.

وكان شمير اعرب عن رضاه من الخطاب الذي القاه بيرس في الجمعية العمومية. ونسبت الصحيفة الى شمير قوله «ان بيرس القى خطابه وفقا للاتفاق بيننا». واورد في خطابه، ما اقترح عليه شمير، من ان في اسرائيل اجماع حول التطلعات الى السلام!! وان الخلاف في الاراء هو فقط حول الطريق للوصول الى ذلك.

وقال شمير «بما ان الحكومة لم تتخذ قرارا في هذا الصدد، فانه من الواضح ان ما يسمى بالمؤتمر الدولي، ليس عملياً».

تجار سخنين يشكلون تنظيما لرعاية مصالحهم

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد اصحاب الحوانيت والمتاجر والباعة في سخنين اجتماعا خاصا، يوم الاربعاء الماضي، في مدرسة سخنين الثانوية. وحضر الاجتماع جميع المدعوين الذين بلغ عددهم (٨٠) تاجرا.

وتم الاتفاق خلال الاجتماع على تشكيل تنظيم خاص بهم لرعاية مصالحهم. كما تم انتخاب هيئة ادارية تألفت من صبحي غالي وحسين ميعاري وناصر شلاعطة ومحمد خلايلة ودوخي شواهنة ومحمد مصطفى غنايم وعلي بدارنة.

وانتخبوا لجنة مراقبة تضم كلا من محمد دوخي قسوم وعادل ابو ريا وحسين شلاعطة.

تسمية المدرسة الثانوية في البقيعة على اسم يوسف سلمان

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قدم جميع اعضاء لجان اولياء امور الطلاب الـ ١٧ في مدارس البقيعة، واغلبية اعضاء المجلس المحلي في القرية، ولجنة المعارف وقسم المعارف في المجلس، رسائل موقعة منهم جميعا تطالب المجلس المحلي في البقيعة بتسمية المدرسة الثانوية في القرية على اسم فقيد البقيعة المرحوم يوسف سلمان، تقديراً لخدماته في مجال المعارف والمدارس ولجهوده الكبيرة في تثبيت المدرسة الثانوية في البقيعة وفي رئاسة لجان الآباء المحلية لعدة سنوات متتالية ولعضويته النشيطة في لجان أولياء امور الطلاب القطرية والمنطقية.

وقد بحث المجلس المحلي هذه الرسائل بحضور جميع الاعضاء يوم الاربعاء ٩/٢٣ وقرر بالاجماع، وبامتناع عضو المجلس صالح خير عن التصويت، تسمية المدرسة الثانوية على اسم المرحوم يوسف سلمان بحيث سيكون اسمها منذ الآن «مدرسة يوسف سلمان الثانوية».

هذا، ولاقى القرار استحساناً كبيراً من جميع سكان البقيعة.

مع رئيس مجلس المغار المحلي السيد قاسم فريد غانم

التمييز الرسمي قائم تجاه اعضاء لجنة السلطات المحلية الدرزية

احتجاجاً على سياسة الاستهتار الحكومية بحق السلطات المحلية في القرى الدرزية وبحق سكانها اعلنت لجنة السلطات المحلية الدرزية اضرابا انذاريا لمدة يومين، امس واليوم. عن الاضراب والوضع في اللجنة تحدثنا مع رئيس مجلس المغار المحلي، السيد قاسم فريد غانم.

□ دوافع اضرابكم ؟

● قاسم غانم : «المماطلة المستمرة في تحرير ما نستحقه من ميزانيات لتصريف شؤون مجالسنا ولتطوير قرانا. منذ بداية السنة المالية يعدوننا بتحرير الميزانيات ولما يحرروها بعد. من ناحيتنا قدمنا التقارير المالية فأرسلوا محاسباً الى كل مجلس محلي لفحصها وحتى الآن لم يحرروا ما كانوا وعدونا به».

□ اما الاذاعة الاسرائيلية فذكرت انه تم تحرير اموال لمجالسكم ؟

● قاسم غانم : «بعد انتهاء اجتماعنا مساء الاربعاء، جرى الاتصال مع رؤساء المجالس لاعلامهم ان الداخلية حررت لحسابهم مبالغ معينة. ويبلغ مجمل ما قالوا انهم حرروه ٥.٧ مليون شيكل لأغراض التطوير. لكن يجب الانتباه الى ان الامر لا يزال في اطار الكلام وعبر الهاتف فقط اي لم يصلنا اي مبلغ في الواقع».

□ وماذا مع قرار الحكومة الاخير بشأن مساواة المواطنين الدروز باليهود ؟

● قاسم غانم : «لم نر من هذا القرار سوى الاعلان عنه. فحتى وزارة الاسكان التي كانت حررت في السنة المالية الماضية ميزانيات تطوير لمجالسنا لم تفعل ذلك هذا العام، وعدونا بتحرير الميزانيات اكثر من مرة لكننا ضعنا بين المالية والداخلية ولم يصلنا شيء. وقد دفعني الوضع في مجلس المغار الى التهديد بالتوجه الى المحكمة العليا لتحرير ميزانيات لمشروع جرى تخطيطه ونشرنا مناقصة بشأنه. وعندما بلغهم تهديدي دعوني لمقابلة بعد غد الاحد لترتيب الامر».

□ يقودنا هذا الحديث الى السؤال عن الوضع داخل لجنتكم، خصوصاً ان اصواتاً فيها ارتفعت مطالبة بحلها !

● قاسم غانم : «انني وبعض زملائي نفتش عن صيغة للخروج من الوضع القائم داخل اللجنة. اذ اننا نشعر بالتمييز الرسمي تجاه اعضاء اللجنة في مجال الميزانيات. فعلى سبيل المثال يحصل مجلس ابوسنان على هبات تزيد عن الهبات الممنوحة لمجلسنا علماً بأن عدد سكان المغار الضعف. انني وبعض زملائي نؤيد حل اللجنة والانضمام الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية خصوصاً ان قضايانا واحدة وان الخاصية التي تعطينا اياها السلطات لم تفد في شيء».

□ وماذا يعيق، اذن، حل اللجنة ؟

● قاسم غانم : «القضية ليست بشأن قرار فحسب. الموضوع بحاجة الى عملية تحضير للرأي العام في قرانا وسلطاتنا المحلية. فقد تثير خطوة متسرعة ردود فعل وحساسيات نحن في غنى عنها. كما ان الانسحاب بحد ذاته من المركز غير كاف».

□ وماذا تقصد ؟

● قاسم غانم : «اذا حذوت حذو زميلي رئيس مجلس بيت جن المحلي، السيد شفيق اسعد وانسحبت من لجنة المجالس المحلية الدرزية فانني سأنضم اوتوماتيكياً الى اللجنة القطرية للرؤساء العرب. فان تكون خارج الاطر لا يفيد».

□ وبالنسبة للمستقبل، ماذا تتوقع ؟

● قاسم غانم : «على صعيد الاضراب سننتظر الى ما بعد موسم الاعياد العبرية ومن ثم سنجتمع لنتخذ القرارات المناسبة. اما بالنسبة للجنتنا فأتوقع ان تحل اللجنة نفسها او ان ينسحب منها القسم الاكبر من الرؤساء فيها واكرر هنا دعوتي لزملائي الانضمام الى اللجنة القطرية للرؤساء العرب في حال الانسحاب من اللجنة».

(أجرى اللقاء : مرزوق حلبي)

● أجمل التهاني ●

الى الابنة العزيزة هيفاء حمزة عبد العزيز وخطيبها سعادة بصول بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعالعقبى للفرحة التامة.

الوالدان وجميع افراد العائلة

● تهنئة ●

الى الصديق بشير اميل نصير بمناسبة حصوله على شهادة فاحص حسابات قانوني وافتتاح المكتب في عمارة لطفي زريق ـ الناصرة.

سمير سعد ـ مهندس معماري

دار للبيع

طابو. ثلاث غرف + منافع. بحالة جيدة. في شارع «هجيفن» في حيفا. للاتصال ـ ٥٢٤٧٥١ او ٠٤/٦٤٥٦٣٢





الاسعاف الفوري لمرضى القلب من شأنه انقاذ حياتهم

شركة «شاحل» للخدمات الطبية قامت ولأول مرة في اسرائيل بتقديم خدمة واسعة النطاق لمرضى القلب حيث أمنت لهم مراقبة ومساعدة طبية دائمة.

وشركة «شاحل» هذه تابعة لشركة تأمين، وقد اقامت خصيصاً لهذه الحاجة مركزاً طبياً مزوداً بالحاسبات الالكترونية مع طاقم طبي خاص يعمل ٢٤ ساعة يومياً وعلى مدار السنة بما فيها ايام العطل والاعياد. لذلك فكل انسان يشعر بتخوف من اصابته بنوبة قلبية سواء كان مريضاً بالقلب أو لا، يستطيع الانضمام الى شركة شاحل، وكل مشترك جديد يدعى لمقابلة طبية حيث تجرى له الفحوصات اللازمة ويدون بعدها تاريخه الطبي في مخزون المعلومات الالكترونية بما فيها تخطيط القلب. كما ان باستطاعة المشترك التزود بجهاز «كارديوفيبر» وهو جهاز صغير بحجم راحة اليد يمكن المشترك من ارسال معلومات واضحة عن تخطيط قلبه بواسطة التلفون.

وفي اية لحظة يتعرض فيها المشترك لأي شعور بالخوف أو القلق على صحته يستطيع الاتصال بالمركز هاتفياً وان يضع الجهاز الآنف الذكر على صدره، وهذا بدوره يرسل معلومات واضحة ودقيقة عن حالة قلبه بواسطة التخطيط وفي نفس اللحظة يقرر طاقم المركز كيف يعالجه، فقد يكون العلاج عبارة عن المحادثة والارشاد عبر التلفون وقد تستوجب الحالة ارسال سيارة الاسعاف، وكل هذا طبعا بدون اي مقابل مادي. طريقة العلاج هذه طورت في الولايات المتحدة بواسطة الشركة الرائدة في هذا المجال الا وهي شركة سيرفايفل تكنولوجي (تكنولوجيا البقاء) والتي ترتبط بها شركة شاحل ارتباطاً علمياً وثيقاً وفقاً لاتفاقية علمية خاصة.

لقد اجريت الكثير من التجارب والابحاث في مراكز الابحاث والمؤسسات الطبية في الولايات المتحدة، واجمعت النتائج على ان طريقة «شاحل» تخفض نسبة حوادث الوفاة من جراء انسداد شرايين القلب بنسبة ٥٠٪ على الاقل، كما ان معهد القلب التابع لمستشفى مئير في كفارسابا اجرى فحوصاً وابحاثاً دقيقة وشاملة بهذا الخصوص توصل بها الى نتائج ايجابية جداً.

ان من مر بتجربة «النوبة القلبية» في حياته، يجد صعوبة كبيرة في التحرر من حالة الخوف التي تراوده في احيان كثيرة ان لم يجد المساعدة عند احتياجه لها، لذا فان احدى النتائج المهمة التي توصل اليها الباحثون هي تخفيض نسبة التوتر والقلق الذي يواكب مرضى القلب في جميع مراحل حياتهم، وهذا بشهادة الاغلبية العظمى من مرضى القلب والذين اجمعوا على ان مجرد المعرفة بوجود مساعدة كهذه تحت تصرفهم عند الحاجة تطمئن قلوبهم وتريح اعصابهم.

هذه الخدمات جميعها تقدم بواسطة شركة شاحل في جميع انحاء البلاد.

رسوم الاشتراك السنوي ٢٩٠ ش.ج + قيمة الضريبة الاضافية كما يضاف ايضا مبلغ معين ولمرة واحدة فقط مقابل الفحص الطبي عند الاشتراك وعربونا على الجهاز الذي سيكون بحوزته، وهذا العربون يكون مرتبطا بالدولار طوال مدة وجوده مع الشركة، ويعاد الى صاحبه عند اعادة الجهاز. كما ان المشترك غير ملزم بدفع اي مبلغ كان مقابل خدمات شركة شاحل اليومية، ويسمح له ايضا بالتوجه الى مركز الشركة بدون اي سابق انذار أو تقيد بالمواعيد وذلك في كل وقت يشعر فيه بالضرورة الى ذلك.



١) يشعر المشترك فجأة بضغط في صدره، بقبض متزايد أو بأية اشارة انذار أخرى.

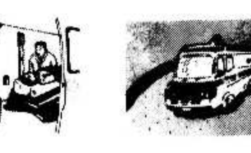


٢) يتصل المشترك هاتفياً بمركز الشركة ويصف حالته. يضع جهاز الـ ـ كارديو ـ فيبر على صدره.

٣) يقوم الطاقم الطبي في المركز بتحليل تخطيط القلب (أ.ك.ج)



٤) بمساعدة المعلومات المخزونة في الكمبيوتر للمشترك يشخص الطاقم الحالة.



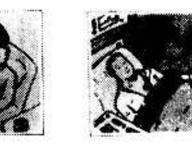
٥) واذا دعت الحاجة لارسال سيارة اسعاف ففي اثناء سفرها الى مكان المشترك يتم نقل تاريخه الطبي الى الكمبيوتر الذي في السيارة.



٦) يحصل المشترك على علاج طبي اولي من قبل الطبيب الذي في السيارة والمتواجد على اتصال دائم بالشركة.



٧) يصل المريض الى المستشفى برفقة الطبيب حيث يكون مجهزاً بسجل طبي لتخطيط القلب الـ أ.ك.ج وتقرير للعلاج.





٨) يوسع الطاقم في المستشفى البدء بالخطوات المطلوبة حالاً موفرا على نفسه اضاعة الوقت بالبحث عن الماضي الطبي للمشترك والادوية التي استعملها وحساسيته لمواد معينة الخ...



٩) بعد الشفاء ولدى رجوع المشترك الى بيته، تضاف المادة الطبية الجديدة الى ملفه الطبي في «شاحل» ويتم خزنها في الكمبيوتر. وهكذا تستمر عملية مراقبة المريض على الوجه الأفضل.

(اعلان)



الاتحاد
جريدة يومية

نقابات تتمرد على خنوع قيادة الهستدروت :
المهندسين والهندسيين والتقنيين والاكاديميين والعاملين الاجتماعيين والصيادلة

● تل ابيب - عقد رؤساء اللجان العمالية التابعة لنقابات المهندسين والهندسيين والتقنيين والاكاديميين في علوم المجتمع والطبيعة، امس الخميس، اجتماعاً مع قيادات نقاباتهم لبحث سبل تصعيد الإجراءات الكفاحية احتجاجاً على اتفاقيات الاجور في القطاع العام والتي تم التوقيع عليها بين ممثلي الهستدروت وممثلي وزارة المالية، يوم الاحد الماضي.

جاء هذا الاجتماع بناء على قرار السكرتاريات القطرية للنقابات المذكورة في اجتماعها الذي عقدته في الاسبوع الماضي بخوض نضال عنيد ضد الاتفاقيات المذلة التي جرى التوقيع عليها ومن اجل اجبار ممثلي الحكومة على اجراء مفاوضات مستقلة مع هذه النقابات بهدف التوقيع على اتفاقية اجور مستقلة معها.

وقرر المجتمعون، امس، اقامة لجان مصغرة تناط بها مهمة الحفاظ على اتصال دائم مع المستخدمين اعضاء النقابات المذكورة من اجل تنسيق الخطوات الكفاحية التي سيقر تنفيذها ابتداء من الاسبوع القادم.

ويذكر ان نقابات المهندسين والهندسيين والتقنيين والاكاديميين في علوم المجتمع والطبيعة كانت قررت عدم التوقيع على الاتفاقيات الشاملة (بين الهستدروت والحكومة) احتجاجاً على عدم ضمانها الحقوق الاساسية للمستخدمين وعدم تلبيتها مطالبهم. وعليه قررت تلك النقابات تشكيل لجنة مشتركة لفحص قضية تشكيل قائمة مستقلة لخوض الانتخابات القادمة للهستدروت وكذلك اتخاذ اجراءات كفاحية عملية من اجل تحصيل حقوق اعضائها.

ويذكر، ايضاً، ان نقابتين اخريين اعلنتا عدم موافقتهما على اتفاقيات الاجور الشاملة وهما نقابة العاملين الاجتماعيين ونقابة الصيادلة. واعلنت هاتان النقابتان انهما ستنسقان في الخطوات الكفاحية المستقبلية مع النقابات المعارضة الأخرى (التي ذكرت اعلاه) من اجل مطالبة الحكومة بالتوقيع معها على اتفاقيات منفردة تضمن حقوق اعضائها.

توقعات جدول الغلاء في ايلول - حتى ١،٥٪

● تل أبيب - تشير تقديرات الاوساط الاقتصادية الرسمية في القدس الى ان جدول غلاء المعيشة لشهر ايلول المنصرم (والذي سيعلن عنه رسمياً في ١٠/١٥) سيسجل ارتفاعاً يتراوح بين ١٪ و ١،٥٪.

وجدير بالذكر ان علاوة الغلاء سوف تدفع للأجيرين على اساس نسبة ارتفاع جدول الغلاء في ايلول وذلك في مرتباتهم عن شهر تشرين الاول الجاري (التي تدفع في مطلع تشرين الثاني القادم) وسوف تتراوح نسبتها بين ٥٪ و ٦٪.

الشيخ سعد الدين العلمي يزور شفاعمرو وعكا وكفرمندا

● شفاعمرو - لمراسلنا - قام سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي الديار المقدسة، قبل ظهر امس (الخميس)، بزيارة الى مدينة شفاعمرو وحل ضيفا على بلديتها.

وكان في استقباله رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، واعضاء البلدية ورجال الدين من مختلف الطوائف ولفيف من الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية في المدينة. كما حضر الاستقبال سكرتير اللجنة الاسلامية العامة، محمد زيدان.

والقى رئيس بلدية شفاعمرو كلمة اشاد فيها بمواقف الشيخ العلمي الوطنية. وطالب سماحته بنقل التحيات الى المؤتمر الاسلامي العام الذي سيعقد قريبا في مكة المكرمة.

وطلب ابراهيم نمر حسين من سماحة الشيخ العلمي كذلك ان يطرح امام المؤتمر الاحتياجات المالية للجماهير العربية في اسرائيل وضرورة تخصيص مبالغ ملائمة لها من قبل المؤتمر. والقى سماحة الشيخ العلمي كلمة عبر فيها عن تقديره لمواقف وصمود الجماهير العربية واكد انه سيسعى لطلب المساعدات المالية لمساعدة هذه الجماهير في كافة المجالات.

وتبرع سماحته بمبلغ (٢٠) الف دولار لترميم واصلاح القلعة التاريخية في شفاعمرو كما تبرع بمبلغ (٤٨٠٠) شاقل لاتمام العمل في مسجد عمر بن العاص في المدينة.

وكان الشيخ العلمي زار، ايضا، عكا وكفرمندا. وقد طلب اليه سكرتير اللجنة الاسلامية العامة، محمد زيدان، ان يتدخل من اجل اشراك ممثلين عن مسلمي اسرائيل في المؤتمر الاسلامي العام الذي سيعقد في مكة المكرمة.

«رامبو».... في يافا

● «رامبو» في يافا.... صورة من اعمال تصوير فيلم «رامبو - ٣» التي تجري في قلب مدينة يافا، في هذه الايام.

مركز لمعالجة المدمنين على الكحول في المغار

● المغار - لمراسل خاص - يستعد المجلس المحلي في المغار ومكتب الشؤون الاجتماعية التابع له لافتتاح اول مركز لمعالجة المدمنين على الكحول في الوسط العربي. وسيجري حفل الافتتاح في ٢٢ الجاري.

والمركز يعمل في مقر مستأجر منذ شهور وقد تقرر اقامته بعد اتصالات مستمرة بين ادارة مجلس المغار ومكتب الشؤون فيه وبين وزارة العمل والرفاه. وتدير المركز حالياً العاملة الاجتماعية فاتنة حنا ويساعدها عاطف خطيب.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» اعرب رئيس مجلس المغار المحلي، السيد قاسم فريد غانم، عن امله في ان يتعاون الاهالي مع المركز الجديد مشيراً الى دور البطالة والضائقة المادية في تفشي ظاهرة تعاطي الكحول. وقال ان نشاط المركز قد يشمل في المستقبل قرى اخرى في الجليل.

يورام كانيوك يفوز بجائزة «برينر»

● تل ابيب - قال راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الخميس، ان الكاتب العبري يورام كانيوك فاز بجائزة «برينر» الادبية لهذا العام.

وقال الراديو ان منح كانيوك هذه الجائزة تقرر تقديرا له على مجمل نتاجه الادبي.

وذكر الراديو ان قيمة هذه الجائزة تبلغ (٤) الاف ش.ج.

الاضراب الانذاري في السلطات المحلية الدرزية مستمر

● عكا - لمراسل خاص - تواصل السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية اضرابها الانذاري لليوم الثاني على التوالي، احتجاجا على سياسة الاستهتار الحكومية بالمطالب المالية لهذه «السلطات».

وكان قرار بالاضراب الانذاري صدر عن لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية في اجتماعها، امس الاول، في عكا، بعد ان نفذ صبر اعضائها من الوعود الكاذبة والمماطلة المستمرة في تحرير الميزانيات العادية والتطويرية منذ بداية السنة المالية الحالية.

وسوف تعود اللجنة الى الانعقاد بعد موسم الاعياد العبرية لاتخاذ قرارات مناسبة اذا لم تحرر الميزانيات لها خلال الايام القليلة القادمة.

وكان وقع خطأ امس، في خبر «الاتحاد» عن هذا الموضوع. فقد ذكر ان السيد شفيق اسعد لم يشارك في جلسة اللجنة بسبب انسحابه من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية. والصحيح انه انسحب من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية.

تمديد اعتقال الرفيق غالب سيف «لاستكمال» التحقيق

● عكا - مكتب «الاتحاد» - يبدو ان اعتقال الرفيق غالب سيف من يانوح، وتمديد اعتقاله صباح امس (١٠/١) من قبل محكمة الصلح في عكا بخمسة ايام اخرى، له علاقة وثيقة بالانتخابات التي ستجري في ٨٧/١٢/١٥ لمركز مجلس الجليل، لكونه النشيط الجبهوي في قطاع الشمال، ولكون السلطة واداتها، الشرطة، قلقة لهذا النشاط، ولذا تحاول الصاق تهمة قضائية بالرفيق غالب وادانته، ومن ثم فانه، بموجب القانون، سيمنع من الترشيح في الانتخابات المذكورة لمركز مجلس الجليل.

هذا، وكان الرفيق غالب سيف تواجد في المحكمة لرؤية زميله الرفيق فلاح خطيب (من يانوح ايضا) الذي اعتقلته الشرطة قبل يومين بحجة ديون مالية. وروى الرفيق غالب سيف لمحاميته مهى خوري - حزان ان شرطيا هاجمه بشكل عدواني واستفزازي في المحكمة، وان ما صدر منه كان رد فعل على الاعتداء المذكور، وان هذا الرد لم يتعد الكلام.

وافادت المحامية مهى انها ستتقدم باستئناف الى المحكمة المركزية ضد قرار تمديد الاعتقال مستندة الى ان التحقيق مع المعتقل قد انتهى وليس من مبرر لتمديد اعتقاله وذلك رغم ان طلب الاستئناف والبت فيه ودخول عيد «يوم الغفران» قد يستغرق وقتا. وانها تعتقد ان الشرطة ستتقدم بلائحة اتهام ضد الرفيق غالب في نهاية مدة الاعتقال.

المكيروبيولوجيون والبيوكيميائيون واطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يواصلون إجراءاتهم الاحتجاجية

● تل أبيب - يوقف البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون العاملون في المختبرات الطبية في منطقة تل أبيب، صباح اليوم الجمعة، الاضراب الذي بدأوه منذ أمس الاول احتجاجا على رفض وزارة الصحة تلبية مطالبهم

وأعلن سكرتير نقابة البيوكيميائيين والبيولوجيين، آشير غولد شلاچر، أمس الخميس، ان وقف الاضراب بشكل مؤقت لا يعني وقف نضال البيوكيميائيين والميكروبيولوجيين لأنه يأتي فقط بمناسبة حلول «عيد الغفران» العبري.

وقال سكرتير النقابة، عقب اجتماعه مع وزيرة الصحة، شوشانا أربيلي - ألموزلينو، انه لم يطرأ اي تقدم لأن الجهات الرسمية المسؤولة لم تقدم أية اقتراحات جديدة.

وعليه، أعلن غولد شلاچر، ان الميكروبيولوجيين والبيوكيميائيين سوف يعودون الى العمل صباح يوم الاثنين القادم لمدة (٤٨) ساعة فقط يعودون، بعدها، الى اعلان الاضراب في مختبرات مستشفيات «تل هشومير» و «بيلنسون» و «هشارون» وكذلك في مختبرات عيادات «كوبات حوليم» الهستدروتية ومختبرات وزارة الصحة وجامعة بار - ايلان.

وكان الاضراب، الذي نفذه الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون، ادى، امس، الى الغاء كل العمليات الجراحية التي كان مقرراً اجراؤها في مستشفى «وولفسون».

وعلى صعيد آخر، واصل الأطباء في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، أمس الخميس، اضراباتهم التباطؤية التي ينفذونها منذ (٥) أيام. وشمل الاضراب أمس مستشفى «هشارون» في بيتح تكفا ومستشفيات العجزة. وقد ادى الاضراب الى تأجيل (٣٠) عملية جراحية كان مقرراً اجراؤها أمس في مستشفى «هشارون».

ومن المنتظر أن يستأنف الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» اجراءاتهم التباطؤية هذه في مطلع الاسبوع القادم، بعد «عيد الغفران» العبري.

عبوة ناسفة في عسقلان

● عسقلان - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الخميس، انه تم العثور على عبوة ناسفة في مدينة عسقلان (اشكلون) نجح خبراء الشرطة بتفكيكها وابطال مفعولها.

وقال الراديو ان العبوة كانت موضوعة تحت احد المقاعد في محطة الباصات المركزية في المدينة وانه تم اكتشافها من قبل احد العاملين في مصلحة السجون!

واضاف الراديو ان الشرطة قامت، على الفور، بحملة تفتيش اعتقلت، على الرها، سبعة مواطنين للتحقيق.

كراوس :
الشرطة لا تعرف، حتى الان، الخلفية الحقيقية لمقتل الجندي دينمان

● تل ابيب - اعترف المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، مساء امس الخميس، بأن الشرطة لا تعرف، حتى الان، الخلفية الحقيقية لمقتل الجندي (الهولندي الاصل) حانوخ دينمان.

وقال كراوس ان لدى الشرطة طرف خيط يساعدها في التحقيق في مقتل الجندي، واضاف : ولكن ليس هنالك اي تقدم حقيقي في التحقيق ولا تعرف الشرطة، بالضبط، الخلفية الحقيقية لحادث القتل.

وقال المفتش العام للشرطة ان العثور على الجثة بعد عشرة ايام من حادث القتل هو سبب في تعقيد التحقيق.

ويبدو ان المفتش العام للشرطة قصد تأكيد هذه الامور حيال ما كررته محطات الاذاعة الاسرائيلية، امس، عن ان التحقيق في مقتل الجندي «يتجه اكثر فأكثر، الى الجانب «التخريبي» !!

هذا، وقد ضربت امس الشرطة ستاراً من السرية التامة حول التحقيق ومجرياته.

الجنرال بن غال اصبح طباخا لكنه ما انفك يحلم بالامجاد العسكرية

● تل ابيب - هل يصبح لقب الجنرال الاسرائيلي، يانوش بن غال، قائد منطقة الشمال العسكرية سابقا، «جنرال الهامبورغر»؟ يبدو ان الامر اصبح في متناول يده فعلا.

فبعد ان انهى الجنرال «مهامه السامية» على الحدود اللبنانية انتقل مؤخرا الى الخدمة في جيش «كينغ دونالد» وهو ملك الهامبورغر الامريكي الذي يملك شبكة مطاعم تتخصص ببيع هذا النوع من الطعام في جميع انحاء العالم.

فقد ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان الجنرال بن غال افتتح مطعما تابعا للشبكة المذكورة في شارع «ابن غبيرول» في تل ابيب بعد ان حصل على حق الامتياز لذلك. وانه يقوم بتقشير البطاطا بنفسه.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان بن غال يهتم بعمله كطباخ فعلا ولكنه يتشوق للعودة الى الجيش لتحقيق «الامجاد».

والحقيقة ان بن غال لم يبتعد نهائيا عن نشاطه العسكري بعد استقالته من الجيش الاسرائيلي. فهو يعمل بتقديم «النصائح» العسكرية للولايات المتحدة وكندا ودكتاتوريات امريكا اللاتينية وبالطبع لنظام جنوب افريقيا العنصري!

«خناقة» جديدة بين المعراخ والليكود على خلفية استنجاد بيرس بيهود امريكا

● تل ابيب - اثارت تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلية، شمعون بيرس في امريكا امس، امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية هناك، ردود فعل غاضبة في اوساط الليكود الذين رأوا في تصريحاته استدعاء ضغوط على الحكومة الاسرائيلية وتدخلاً في شؤونها.

وكان بيرس استغل خطابه في المؤتمر المذكور لدعوة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة لاعلان موقف واضح من فكرة المؤتمر الدولي المطروحة وقضية السلام في المنطقة. وناشدهم ان يحذوا حذو المؤتمر الصهيوني العالمي الذي اعرب عن تأييده لفكرة المؤتمر الدولي (كما يطرحها بيرس).

واثارت هذه التصريحات ردود فعل غاضبة في الليكود. وقد وصف رئيس الحكومة، يتسحاق شمير تصريحات بيرس على انها ظاهرة سلبية جداً وتجاهل لكل الاعراف المعمول بها في الحكومة وانها تهدد وحدة الشعب اليهودي. واضاف ان محاولته تجنيد رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الى جانب مشروعه تشير الى مدى خطورة فكرة المؤتمر الدولي على وحدة الشعب اليهودي. واعرب عن اعتقاده بان بيرس لن ينجح في مسعاه لان كثيرين في حزبه لا يتماثلون معه.

وبعث شمير بمذكرة الى رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية اطلعه فيها على موقفه من تصريحات بيرس ودعاه الى عدم تلبيتها مؤكداً على ان البت في القضايا الأمنية والسياسية في اسرائيل ينبغي ان يظل في ايدي الحكومة الاسرائيلية.

وارتفعت اصوات في الليكود تطالب شمير باعادة بيرس من واشنطن فوراً. وكان هذا الوزير موداعي الذي دعا تلميحاً الى اقالة بيرس من منصبه!

ورفض وزراء حزب «العمل» الحرب على زعيمهم بيرس واكدوا حقه في اقناع المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة بفكرة المؤتمر الدولي وهو ما يفعله زعماء الليكود عندما يسافرون الى واشنطن! وقالوا ان الحملة على بيرس مصطنعة ولن تؤدي الى حل الشراكة في الائتلاف الحكومي.

اما بيرس نفسه فقال، في مقابلة للتلفزيون الاسرائيلي، انه مقتنع تماماً بما فعله مؤكداً على حق يهود العالم في ابداء رأيهم في قضايا هامة مطروحة في اسرائيل. ورفض رفضاً قاطعاً هجوم الليكود عليه.

٢٢٧١ ش راتب رئيس الدولة

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، مساء امس، ان الراتب الذي يتقاضاه رئيس الدولة حاييم هرتسوغ (٢٢٧١) ش. وانه الأقل بين رواتب الموظفين والمسؤولين الكبار في الدولة.

واضاف التلفزيون ان المالية قررت تشكيل لجنة خاصة للبحث في سبل تحسين راتب رئيس الدولة سيما ان راتب عضو الكنيست يزيد عنه بمئات الشيكلات.

الاسعار الجديدة لبعض السيارات

● تل ابيب - انخفضت، ابتداء من يوم امس، اسعار السيارات بسبب تقليص ضريبة الايداع على البضائع المستوردة من ٦٪ الى ٣٪.

ونورد، فيما يلي، الاسعار الجديدة لبعض السيارات :

● اوبل كاديت (١٣٠٠) - ٣٥٢٠٠ ش ● أودي (٨٠ - ١٦٠٠) ٤٤٢٠٠ ش ● الفا روميو (٣٣ - ١٥٠٠) ٣١٨٠٠ ش ● اوتوبيانكي ١٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ ش ● لانتشيا فريزما ١٥٠٠ - ٢٥٠٠٠ ش ● سوبارو - ١٣٠٠ - ٢٨١٠٠ ش ● سيات مالقا - ١٥٠٠ - ٢٨٣٠٠ ش ● سيتروين بي.اكس ١٦٠٠ - ٣٣٢٠٠ ش ● بيجو ٣٠٥ - ١٦٠٠ - ٣٠١٠٠ ش ● فيات اونو - ١٠٠٠ - ٢٣٠٠٠ ش ● فورد سييرا ١٦٠٠ - ٣٤٠٠٠ ش ● رينو ٩ - ١٤٠٠ - ٢٩٦٠٠ ش.

ممتحنو السياقة يتوقفون عن اجراء الامتحانات رداً على اجراءات المعلمين !

● تل ابيب - قرر ممتحنو السياقة (الامتحانات العملية)، امس الخميس، الامتناع عن اجراء امتحانات السياقة العملية في المدن التي ينفذ فيها معلمو السياقة اجراءات تباطؤية وذلك رداً على الاجراءات التي ينفذها معلمو السياقة.

وازاء ذلك الغي عدد كبير من امتحانات السياقة العملية التي كان مقرراً اجراؤها امس.

ومقابل ذلك اعلن معلمو السياقة ان اجراءاتهم التباطؤية الاحتجاجية سوف تستمر ولن يوقفوها طالما بقيت وزارة المواصلات مصرة على موقفها الرافض للتوصل (مع المعلمين) الى تسوية بشأن الامتحانات.

وفي هذه الاثناء اعلن، مساء امس، ان وزارة المواصلات تفحص امكانية اتخاذ اجراءات قضائية ضد معلمي السياقة المضربين لا بل ان الدائرة القضائية في الوزارة عاكفة، الان، على اعداد لوائح اتهام ضد هؤلاء المعلمين.

تقرير لجنة التحقيق في هرب السجناء من نفحة يوصي بعزل عدد من ضباط مصلحة السجون

● تل ابيب - قدمت لجنة التحقيق الخاصة التي اقامتها مصلحة السجون للتحقيق في قضية هرب السجناء الثلاثة من سجن نفحة الصحراوي تقريرها، امس الخميس، الى وزير الشرطة ومفوض مصلحة السجون، دافيد ميمون.

وعلى الفور عقد وزير الشرطة، حاييم بارليف، ومفوض مصلحة السجون، ميمون، اجتماعاً بحضور كل مدراء السجون في البلاد بحثوا خلاله نتائج التحقيق وتوصيات تقرير اللجنة الخاصة.

واعلن ان ابرز توصيات لجنة التحقيق هي التوصية بعزل مجموعة من الضباط الكبار في مصلحة السجون لأنهم كانوا على علاقة بعملية الهرب ثم قدموا معلومات خاطئة لقوات الجيش التي اجرت عمليات التفتيش عن السجناء الهاربين وكذلك، لأعضاء اللجنة نفسها.

وخصص اللجنة، في تقريرها، حيزاً كبيراً لتفصيل عملية التحقيق مع ضباط ثلاثة في سجن نفحة كمتهمين اساسيين وتوصي بعزلهم من وظائفهم.

واشارت بعض المصادر في مصلحة السجون الى ان مدير سجن نفحة، حاييم زوهر، ايضا، سوف يضطر الى الاستقالة في اعقاب التقرير وتوصياته.

هذا، وكان وزير الشرطة ومفوض مصلحة السجون زارا، صباح امس، سجن نفحة واطلعا على تفاصيل عملية الهرب عن كثب وعلى الاحتياطات الامنية التي نفذتها سلطات السجن في اعقاب الحادث.

ومن جهة اخرى، من المنتظر ان تبحث لجنة الداخلية البرلمانية، في الاسبوع القادم، في مجمل الاوضاع «الامنية» في السجون الاسرائيلية وخصوصاً حيال مطالبة بعض اعضاء هذه اللجنة باقامة لجنة تحقيق في الاوضاع «الامنية» في السجون في اعقاب ازدياد حوادث الهرب.

رابين يقرر تعيين رئيس مجلس جولس في مجلس ادارة «شيكم»

● تل ابيب - قرر وزير «الامن»، يتسحاق رابين تعيين رئيس مجلس جولس المحلي، السيد صالح طريف، عضوا في مجلس ادارة شبكة حوانيت «شيكم» التابعة لوزارة «الامن». هذا ما ذكرته صحيفة «عل همشمار» امس.

واضافت ان رابين كان وعد في اثناء جولة له في القرى الدرزية، قبل اسابيع، بالعمل على دمج المواطنين الدروز في المؤسسات والهيئات القائمة وانه سيعين ضابطا في الوزارة يهتم بقضايا الجنود المسرحين الدروز.

ويذكر ان قرار رابين بحاجة الى تصديق من وزير المالية، موشيه نسيم.

المدارس في اسرائيل مسرح لأعمال العنف

● تل ابيب - اظهرت نتائج الاستطلاع حول اعمال العنف في المدارس ان (٣٢٠) تلميذاً تلقوا العلاج في غرف الاستقبال في المستشفيات جراء حوادث العنف في المدارس.

وقد فحص شمعون نحمي، مدير قسم التلاميذ لدى وزارة التربية والتعليم، الذي اجرى الاستطلاع (٧٣٨) حادثة عنف كانت مؤسسات التعليم مسرحاً لها فتبين ان (٦٠٣) حادثة جرت في المدارس الرسمية و(١٣٥) حادثة في المدارس الدينية. واظهر الاستطلاع ان اغلبية هذه الحوادث (٧٢١) هي عبارة عن شجار بين التلاميذ انفسهم وان (٤٦٢) حادثة جرت بعد انتهاء دوام الدراسة، والباقي جرى في ساحات المدارس وحتى في غرف الدراسة في اثناء الدراسة.

وتبين ان هنالك (٤١٤) حادثة جرت في المدارس الابتدائية والباقي في المدارس فوق الابتدائية.

ويشير الاستطلاع الى ان التلاميذ استخدموا في (١٧) حادثة آلات حادة كالسكاكين.